إنتفاضة الأقصى والقدس

تأجيل موعد انعقاد الدورة البرلمانية العادية

مشاريع استثمارية في البحر الميت

١٦ صفحة

الأردن

٣٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

AL-ORDON- Saturday 28 September 1996 No (59)

القدس وولاية الهاشميين الدينية		صورة الهيكل اليهودي الثالث	تعديلات لصالح اصحاب السيارات العمومية

الحكومة باقية ولا تغيير

«صفقة» رئاسة مجلس النواب ستنهي المواجهات مع الحكومة

خلافا لكل التوقعات وما يقال عن تعديل او ترحيل الحكومة فان الدلائل تشير الى ان الحكومة باقية في مواقعها وان الدورة البرلمانية العادية ستفتتح في موعدها الا اذا صدرت ارادة ملكية سامية بتأجيل الافتتاح لمدة شهرين او حتى التجديد البرلمان لفترة ثانية.

هذه التوقعات تؤكدها احداث عدة طرأت في الفترة الاخيرة على مواقف الكتلات النيابية مثل تراجع جبهة العمل الاسلامي عن مواقفها المعارضة في المشاركة في الحكومة وقبولها المشاركة حتى وان اختلفت مع الحكومة في الاهداف وكذلك مواقف بعض الكتل النيابية والمستقلين فهؤلاء جميعا يؤيدون استمرار التعاون مع الحكومة الى نهاية الدورة البرلمانية

الرئيس الكباريتي بدوره يلعب مع معارضيه لعبة شد الحبل، ففي اجتماعه الاخير برجال الاعلام وجه اتهامات وانتقادات لمعارضيه قال فيها انهم يرفضون وينتقدون قرارات الحكومة دون ان يقدموا البدائل واورد مثلا مسألة الخبز ومعالجة مشكلة البطالة، وقوله ان المعارضة عقدتا نفسية اما طبيب واما خروجه المعارضة من جانبها تناولت انتقادات الكباريتي بنوع من التضخيم عندما قالت انه قطع (شعرة معاوية) في الوقت الذي حرص الاسلاميون وغيرهم على الابقاء عليها في التواصل مع الحكومة، وهذا ايضا ما يؤكد تمسك النواب من كافة اتجاهاتهم على الابقاء على الحكومة الى نهاية الفترة البرلمانية.

وما يزيد ايضا ان الكباريتي في حديثه وجه رسالة واضحة الى الشعب الاردني يشعره فيها بان «المهم ليس الحديث بل الفعل والتصويت» وقد اراد ان يقول بصراحة فليس مهما ما يقوله نواب المعارضة، ولكن المهم في النهاية.. لمن يصوتون.

ولعبة شد الحبل لم تتوقف عند هذا الحد، فالنواب يقولون ان رئيس الوزراء يحاول الهروب من المسؤولية بتأجيل عقد الدورة البرلمانية لمدة شهرين كي يتسنى له كسب الوقت واستمالة المزيد من النواب، وقد يكونون محقين في ذلك، ولكن الحكومة ترد بالقول ان ذلك يعتبر حقا دستوريا لها لا يمكن تجاهله.

هذه اللعبة تطرح السؤال: الى اين ستصل علاقة الحكومة بالمعارضة النيابية؟

ومع ان الاجابة على هذا السؤال لا بد ان تأخذ شكلا من اشكال التحليل التي يحتمل اكثر من وجه الا انه من الواضح ان العلاقة اصبحت مأزومة بشكل كبير جدا اثر ذلك اللقاء الذي اكد الرئيس خلاله هجومه مجددا على المعارضة.

ويبدو ان هذا الهجوم قد اشعل بشكل او بآخر هجوما مضادا من قبل المعارضة على الحكومة. مما يؤكد مجددا ان العلاقة بين الطرفين لن تستقر ابدا، حيث ستستمر المعارضة في طرح مطالبها التقليدية المتمثلة برحيل الحكومة، والغاء جملة من القرارات التي كانت قد اتخذتها.

الا ان المعارضة نفسها، تعترف بان السيد الكباريتي حاول استغلال ما لديه من اوراق وبخاصة ورقة تأجيل موعد الدورة العادية، مما يعني تأجيل ما يسمونه «الاحتكاك الدستوري» بين المجلس والحكومة، وبالتالي فانها - اي المعارضة- تسلم بان المسألة مسألة وقت فقط، وتعتقد بان الدورة العادية المقبلة ستكون دورة ملتهبة تماما اذا ما استمرت هذه الحكومة في مواقعها الى موعد بدء الدورة والذي سيكون على الارجح في الثلث الاخير من شهر تشرين ثاني المقبل.

المعارضة -كما تؤكد مصادرها- تواصل الاجتماعات بهدف التحضير للدورة المقبلة وذلك من خلال مناقشة تصورات الحركة الاسلامية لعدد من القضايا، والتنسيق مع المعارضة من خارج الحركة الاسلامية لهذه القضايا، والتي يمكن ان تأخذ المحاور التالية:

وضع تصور مشترك بالنسبة لقضية استقالة النائبين الدكتور نزيه عمارين، والدكتور مراد القاضي حيث التوجه بان تعمل المعارضة على رفض هاتين الاستقالتين بهدف تسجيل موقف مؤيد لاحتجاج النائبين.

الا ان دراسات وتحليلات الاسلاميين لم تستقر بعد خاصة في ضوء طروحات البعض منهم لما يتم نسف المجلس من الداخل بحيث يقدم الاسلاميون استقالاتهم بشكل جماعي. ومع ان هذا الاقتراح يبدو مرفوضا لدى قيادة الجبهة والتي الغالبية من نواب المعارضة الاسلامية، الا انه كما علمت الاردن ما يزال قيد بحث ولكن على نطاق ضيق.

ويأتي رفضه لانه يؤدي الى بديل قد يكون الاكثر حرارة الا وهو اجراء انتخابات بموجب قانون الانتخاب الحالي (قانون الصوت الواحد) وهو الذي يسعى الاسلاميون الى الحيلولة دون وقوعه.

طرح الثقة بالحكومة حيث يتوقع ان يكون هذا البند من اوائل القضايا التي سيتم طرحها اذا ما استمرت الحكومة الحالية في الحكم، والتنسيق مع مختلف الاتجاهات النيابية لهذا الغرض.

وضع تصور لمعركة رئاسة مجلس النواب بهدف اسقاط ما يسمونه -مرشح الحركة المنتظر- لرئاسة المجلس، سواء من خلال ترشيح احد رموز الحركة الاسلامية، او من خلال دعم مرشح آخر يحظى بثقة عدد من النواب يؤهله الى المنافسة بقوة.

الاستمرار في اصدار التصريحات التي تؤكد ما مضمونه سحب الثقة من الحكومة بهدف الضغط عليها لتقديم استقالتها.

ويبدو ان المعركة مستمرة، وان كل طرف يحاول اضعاف الطرف الآخر، الا ان القول الفصل في كل هذه القضايا قد لا يكون قد تحدد بعد، مما يعني ان العلاقة بين الطرفين تمر بمرحلة مخاض قد تتضح معالمها خلال وقت قريب، خاصة في ضوء تأكيدات المعارضة ان تعديلا وزاريا يطبخ على نار هادئة، وان هذا التعديل سيجري على الارجح قبل موعد بدء الدورة العادية المقبلة.

وفي ضوء هذه المعلومة التي يؤكدها المعارضون الحكومة ويتقيها المؤيدون لها، ترى المعارضة ان لقاء رئيس الوزراء مع رجال الصحافة، ما هو الا استدراك ما يمكن استدراكه.

اما الحكومة وانصارها، فترى ان هذا اللقاء جاء للتعبير عن الثقة بالنفس، وعن عدم اكتراث الحكومة لكل ما تقوم به المعارضة.

ما يعتقد مراقبون ان معركة رئاسة مجلس النواب للدورة القادمة في حال انعقادها ستكون محل مساومات سياسية ومصالح متبادلة بين الفرقاء في المجلس وهم الحكومة والمعارضة من جهة والتيارات الحكومية المتعددة من جهة اخرى.

ويذهب هؤلاء المراقبون الى ان الرئيس الحالي لمجلس النواب سعد هايل السرور هو الاوفر حظا لرئاسة المجلس في دورته القادمة اذا خلت الساحة السياسية من صفقة بين الحكومة والمعارضة او بين تيارات الحكم المختلفة والتي تضم وزراء سابقين.

وتشكل المعارضة ثقلا برلمانيا يحوز على اكثر بقليل من ربع مقاعد مجلس النواب يشكل الاسلاميون من جبهة العمل الاسلامي بالاضافة الى معارضين قوميين ويساريين ومستقلين، الامر الذي لا يمكنهم من التأثير بجدية على انتخاب الرئيس القادم للمجلس وهنا لا بد من الاشارة الى الدور الذي يمكن ان يلعبه الوزراء السابقون والنواب المؤيدون تقليديا الحكومة يقلب نتائج رئاسة المجلس رأسا على عقب في حال عدم تدخل القصر مباشرة لانتخاب شخصية بعينها.

هؤلاء «المعارضون» لا يذهبون بعيدا في معارضتهم لخيارات الكباريتي لرئاسة المجلس اذا اراد القصر ذلك والذين لا يرفضون اي توجه يريده القصر بغض النظر عن مدى رضاهم عن الكباريتي ووزرائه.

ويقول المراقبون ان امكانية حصول صفقة سياسية ممكنة الحدوث بين حكومة الكباريتي والمعارضة الاسلامية بحيث يترك منصب رئاسة المجلس لاحد النواب من اعضاء جبهة العمل الاسلامي مقابل عدم اثارة المشاكل بوضع العوائق في وجه حكومة الكباريتي. هذا الطرح يجد مؤيدين داخل الحركة الاسلامية مثلما يجد معارضين، ويذهب المراقبون الى ان حصول مثل هذه الصفقة تضمن الحركة الاسلامية موقعا متقدما في التمثيل السياسي داخل النظام السياسي، وهو التمثيل الذي استبعدوا عنه مع فقدان المعارضة الثقل الذي كانت تمثله في البرلمان الحادي عشر السابق والذي اتاح الدكتور عبد اللطيف عربيات رئاسة المجلس لاكثر من دورة.

«الاردن» تنشر أسماء شهداء الانتفاضة الجديدة

اسرائيل تفتح النفق على جماجم الفلسطينيين

جلالة الحسين يحمل إسرائيل مسؤولية الاشتباكات

مئات الجرحى وعشرات القتلى واسرائيل تستخدم المروحيات والقناصة

تصاعدت حدة المواجهات الدامية بين الفلسطينيين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الايام الماضية كنتيجة حتمية للانتهاكات الاسرائيلية للحرمات الاسلامية المقدسة بحفرها نفقا على طول اساسات المسجد الاقصى المبارك، مما يشكل تهديدا لبنيان المسجد.

وقد ثارت الجموع الشعبية الفلسطينية في اجواء اعادت الى الاذهان اجواء انتفاضة الحجارة وقد دفعت في اول المواجهات اكثر من ١٤ شهيدا من ابنائها حتى ظهر يوم الخميس الماضي وقد استخدم الجيش الاسرائيلي الطائرات المروحية وعلى متنها عدد من القناصة لكبح جماح المتظاهرين مما ادى الى ارتكاب مجزرة كبيرة في الخليل على حد قول احدى شاهدات العيان الموجودة هناك، اضافة الى عشرات الشهداء في رام الله وبيت لحم اضافة الى مئات الجرحى.

وقد قررت السلطات الاسرائيلية فرض طوق امني شامل على الضفة الغربية وقطاع غزة يسري مفعوله حتى اشعار آخر، في حين تم مضاعفة عدد القوات الاسرائيلية في مدينة القدس عقب المواجهات العنيفة التي وقعت امس في جميع مدن وقرى الضفة الغربية، ومن جهة اخرى قال الخبال وعن شهود عيان قولهم ان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي مدعومة بآليات مصفحة دخلت مراكز الشرطة الفلسطينية داخل منطقة الحكم الذاتي في غزة، حيث جرى تبادل كثيف لاطلاق النار بين الطرفين. وكانت مصادر في مستشفى الشفاء قد اكدت ان فلسطينيا قتل بالرصاص وجرح جندي اسرائيلي في معركة باسلحة نارية في قطاع غزة، في حين قال شهود عيان ان الاشتباكات وقعت قرب مستوطنة كفار داروم اليهودية وان سبعة فلسطينيين جرحوا في الاشتباك، وان اربعة فلسطينيين استشهدوا اثر مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، وقد احرق المواطنون الفلسطينيون في اريحا الاعلام الاسرائيلية وصور رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وانتقد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية يوم الخميس الماضي ضمنيا اتخاذ قرار فتح النفق في شرقي القدس، وقال انه لا يمكن القول ان صانعي القرار في اسرائيل اخذوا بالحسبان مجمل الاعتبارات.

من ناحية اخرى اجرى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اتصالا هاتفيا مع عرفات في محاولة لتهدئة الاوضاع وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جهاز الامن العام دعامي ايالون، ومستشار رئيس الوزراء اسحق مولخو قد توجها ليلة الاربعاء الماضية الى غزة للاجتماع برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واوضح القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير السياحة موشيه كتساف للاذاعة الاسرائيلية ان نتنياهو قد يختصر جولته الاوروبية نظرا التطورات الاخيرة، ونقلت الاذاعة عن نتنياهو قوله ان حكومته ستحترم الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية بما فيها التعديلات على النواحي الامنية.

وافادت وكالة انباء (ميتم) الاسرائيلية ان عدة جهات في شرطة اسرائيل ووزارة الامن الداخلي كانت قد عارضت فتح النفق بعد انتهاء يوم الغفران اليهودي، واشارت الى انها اوصت بفتح النفق في ظروف سياسية تكون مواتية اكثر.

وما تزال حدة المواجهات في تصاعد مستمر حيث اوردت وكالات الانباء استشهاد اربعة فلسطينيين يوم الخميس الماضي اثر مواجهات عنيفة في الضفة، وفتاة في قطاع غزة اضافة الى اصابة العديد بجروح.

وقال الجيش الاسرائيلي ان ضابطا برتبة لفتنانت كولونيل اصيب بجروح بعد اطلاق النار عليه من قبل فلسطينيين.

ومن جهة اخرى قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بالوكالة مظلون ديفيس، انه على الطرفين العودة الى حل القضايا العالقة بينهما بالطرق السلمية ونبذ العنف اللامشروع.

واضاف ان واشنطن قامت باجراء اتصالات دبلوماسية مكثفة مع عدة اطراف في الشرق الاوسط بمن فيهما الرئيسين ياسر عرفات وحسني مبارك.

واشار ديفيس خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد الخميس الماضي ان القضية الرئيسية التي اثارت الاضطرابات في الاراضي الفلسطينية تستند على اتفاق السلطة الفلسطينية واسرائيل في اوسلو على قيامهما ببحث القضايا ذات الصلة بالقدس في محادثات الوضع النهائي، وهذه من قضايا الوضع النهائي كما ترى الولايات المتحدة الامريكية.

واوضحت مصادر غربية ان منسق الجهود الامريكية لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس قام باجراء اتصال مع دوري غولد، المسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو، بالاضافة الى اتصالات اخرى مع عدة مسؤولين مصريين لم يتم تحديد اسمائهم/

واعرب وزير الخارجية الامريكية وارن كريستوفر عن قلقه العميق من المواجهات الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، داعيا خلال اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي للعودة الى طاولة المفاوضات.

اما زعيم حزب العمل المعارض الاسرائيلي شمعون بيريس فقال ان اوضاع اسرائيل صعبة جدا بعد الازمة العنيفة التي شهدتها العلاقات مع الفلسطينيين، واشار الى اننا نقترب من حافة هاوية لا تخدم مصلحة اسرائيل.

وتساءل بيريس منتقدا نتنياهو ماذا يحصل لعلاقاتنا مع الفلسطينيين ومع السوريين ومع مصر وبقية الدول العربية؟ واضاف انه لم يحصل اي تقدم منذ تولي نتنياهو السلطة في (١٧) حزيران الماضي سوى اجراء مقابلات مع عرفات، وهذه لا تمثل تقدما في عملية السلام، مشيرا ان القرار الاول الذي كان يجب على حكومة نتنياهو اتخاذه هو الانسحاب من مدينة الخليل العربية.

وقام رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو باختصار زيارته الرسمية لالمانيا عاد بعدها الى اسرائيل من اجل احتواء نتائج المواجهات بين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي.

وكان نتنياهو قد قام باجراء اتصال مع عرفات من المانيا للاطلاع على اخر التطورات، وشدد عرفات خلال الاتصال على ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقيات المبرمة مع السلطة الفلسطينية.

وقد تضاربت ردود الفعل العربية والعالمية على الاجراء الاسرائيلي الاخير الذي ادى الى اشتعال المواجهات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، فقد دان جلالة الملك الحسين وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قيام اسرائيل بفتح نفق في القدس، وحملا اسرائيل مسؤولية الاشتباكات الدامية، وطالبا اسرائيل بتنفيذ تعهداتها في اطار عملية السلام.

وقد علمت «الاردن» من مصادر مطلعة داخل الاراضي المحتلة ان اسماء الشهداء الذين برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي هم:

١- نورا موسى ابو سعد، (دير البلح)، ١٣ عاما، استشهدت بعد اصابتها في رأسها.

٢- قاسم سليمان البحيصي، (الزوايدة)، ١٦ عاما، استشهد بعد اصابته في الراس

٣- محمد البيومي،(رفح) ١٦ عاما، استشهد بعد اصابته في الراس

٤- ماتي جلال موسى، (دير البلح) ١٨ عاما، استشهد بعد اصابته في البطن.

٥- قصي محمد عكاشة، (مخيم جباليا) ٢٠ عاما، استشهد بعد اصابته في الرقبة.

٦- رزق سليمان الحواجري، (الزوايدة) ٣٠ عاما، استشهد بعد اصابته في البطن.

٧- احمد سالم النجار، (خانيونس) ١٩ عاما، استشهد بعد اصابته في الراس.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

برج مراقبة

يحلو لي ان اجلس على شرفة مقهى تطل على شارع مزدحم واراقب ما يجول في رؤوس العابرين، وما يعتمل في نفوسهم، وبما انني امتلك قدرة سرية خارقة على رؤية العالم الجواني للانسان- تماما مثل اشعة اكس- فقد حرصت امس على ممارسة هوايتي هذه، فخرجت بالصور التالية:

– ذلك الرجل الفاضل ذو البذلة الفاخرة، يبحث عن دورة مياه، فلا يعثر على واحدة، وذلك لغياب دورات المياه العامة في مدينتنا الفاضلة، فيضطر الى دخول احد المطاعم لاعبا دور الزبون المحترم. ويطلب كيلو كنافة خشنة، ثم يدخل الى حمام المطعم، فيقضي حاجته، ويدفع الحساب، ويسارع بالخروج من المطعم، كي لا يركض النادل خلفه ويذكره بانه لم يأكل صحن الكنافة.

– ثم مرت امرأة امريكية كانت قد احرقت جثمان زوجها حسب وصيته، ووضعت رماد جثته في حقيبتها، حتى تشعر بأن زوجها لا يزال معها حيثما حلت- يا للاخلاص- ولقد رأيت المرأة تدخل الى ذلك المطعم، فتتناول صحنا من الكنافة، ثم تخرج وتوقف سيارة اجرة وتستقلها للعودة الى الفندق.

السيدة الامريكية المخصلة تركت حقيبتها على طاولة المطعم سهوا. حين خرج النادل حاملا الحقيبة راكضا خلفها، اكتشف ان الاوان قد فات، وان السيدة انطلقت بعيدا في سيارة اجرة.

فتح النادل الحقيبة بدافع الفضول البحث، فرأى الرماد، ولا شيء غير الرماد، فبعثره في مزبلة على الرصيف وهو يغمغم:

-الجنون فنون

خصخصة الاتصالات

علم ان مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ستتحول الى شركة خلال الاسبوع الحالي.

وعلم ان اجراءات تسجيلها كشركة ستجري هذا الاسبوع، كخطوة اولى واساسية نحو خصخصة قطاع الاتصالات.

وتجري في الوقت الحالي عملية حصر للموجودات بهدف تقييم راسمال الشركة الجديدة التي ستكون بداية مملوكة للحكومة بالكامل، الى حين اتخاذ قرار ببيع ما نسبته ٢٦ بالمائة منها للقطاع الخاص.

مستشفى حكومي جديد

اكدت مصادر رسمية مطلعة ان الموازنة الجديدة التي يجري الاعداد لها ستتضمن اقامة مستشفى جديد في عمان، يخفف الضغط عن مستشفى البشير، ويساهم في رفد الخدمات الصحية في العاصمة وعلم ان هذا المستشفى الجديد سيقام تحت اسم مستشفى الامير حمزة، وبسعة تزيد عن خمسمائة سرير، وبكلفة تصل الى عشرين مليون دينار.

وعلم ايضا ان هذا المستشفى سيقام على مرحلتين، حيث ستتضمن موازنة العام المقبل جزءا من التكاليف وفي حين تتضمن موازنة العام الذي يليه الجزء الاخر.

الملك قسطنطين يزور الاردن

علم ان جلالة الملك قسطنطين سيقوم بزيارة الى الاردن الاسبوع المقبل في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام.

وعلم انه تم اعداد برنامج للضيف يشمل زيارات لمختلف المواقع السياحية والاثرية في المملكة.كما يتضمن البرنامج حضور الحفل الكبير في العقبة لمناسبة عيد ميلاد جلالة الحسين.

ارادة ملكية بتأجيل الدورة البرلمانية العادية

اصبح في حكم المؤكد، ان تصدر خلال الاسبوع الحالي الارادة الملكية السامية بتأجيل موعد انعقاد الدورة العادية لمجلس الامة حتى الثلث الاخير من تشرين ثاني المقبل، بدلا من موعد الاول من تشرين اول.

والجدير بالذكر ان الدستور الاردني قد اعطى الحق لجلالة الملك بتأجيل موعد انعقاد الدورة لمدة شهرين.

اسئلة نيابية

وجه النائب انور الحديد عدة اسئلة للحكومة، منها سؤال لرئيس الوزراء بصفته وزيرا الخارجية يتساءل فيه عن الاسباب التي تحول دون فتح سفارة اردنية في فنزويلا على الرغم من وجود جالية اردنية يتجاوز عددها المائة الف نسمة.

وهناك سؤال الى وزير التعليم العالي يتساءل فيه عن عدم فتح ملحقية ثقافية في جمهورية اوكرانيا تعنى بشؤون ما يقارب (٤٠٠٠) طالب اردني يتلقون العلم هناك.

لا ازمة هذا الشتاء

علم من مصادر مطلعة في شركة مصفاة البترول الاردنية ان الشركة بدات استعداداتها لتوفير كميات كبيرة اضافية من الغاز السائل، لمواجهة احتياجات فصل الشتاء.

وعلم ان الشركة ستتعاقد على شراء مائة الف طن من الغاز السائل لتعزيز الاحتياطيات لهذا الغرض.

من جهة اخرى توقعت مصادر مطلعة في وزارة الطاقة ان يزداد استهلاك السوق المحلي من الغاز خلال فصل الشتاء، وذلك بسبب تحول العديد من المواطنين الى استخدام مدافىء الغاز.

وقد ذكر المهندس عبد الوهاب الزعبي ان الاحتياطات التي اتخذتها المصفاة ستلبي جميع حاجات المواطنين لهذا العام.

مكاتب جامعية للنصب

قامت وزارة التعليم العالي موخرا باحالة عدد من الجهات والمكاتب الى النائب العام بتهمة النصب والاحتيال على الطلبة الراغبين بالدراسة في الخارج.

وذكرت مصادر الوزارة، ان مجموعة اخرى من هذه الجهات ستجري احالتها الى النائب العام ايضا بنفس التهمة.

واشارت المصادر ان هذه الجهات غير مرخصة لمزاولة اعمال الخدمات الجامعية لكنها تقوم بايهام الطلبة واقناعهم ان بامكانها تأمين القبول لهؤلاء الطلبة.

وعلم ان غالبية حالات النصب هذه تمت من خلال ايهام بعض الطلبة بتأمين مقاعد جامعية في جامعات دول الاتحاد السوفيتي سابقا.

الموز الصومالي

مع ان الفكرة السائدة لدى غالبية المواطنين، ان الموز الذي يتم استيراده وهو من الحجم الكبير، يكون مصدره الصومال الا ان حقيقة الامر غير ذلك، فالموز يتم استيراده من عدة دول من العالم، سواء اوروبا، او امريكا، او بعض الدول الافريقية، وانه نادر ما يتم استيراد الموز من الصومال، كون هذا البلد غارق في مشاكله الداخلية، ولا يملك الوقت للانتاج.

اما عن تسمية هذا الموز بالصومالي، فهو لان الصومال كانت مشهورة بانتاج مثل هذا النوع من الموز.

ومن الطرائف التي اطلقها احد المسؤولين، انه لو كان الصومال قادرا على انتاج الموز وتعبئته وترويجه بهذا الشكل فان ذلك يعني نهاية المجاعة في الصومال.

نفق المسجد الاقصى

تبين هذه الخارطة صورة النفق الذي يوازي حائط المبكى ويقع خارج سور الحرم الشريف ويعود تاريخه الى عصور قديمة عندما كان جزءا من قناة مياه مرتبطة بنظام توزيع الري في القدس.

وقد باشرت السلطات الاسرائيلية باستخدام النفق في السنوات الاخيرة كمعلم سياحي لرؤية المسارات المقدسية الواقعة تحت الارض في العهود القديمة وقد زاره سبعون الف سائح كانوا يدخلون اليه من منفذ قرب ساحة حائط المبكى ويعودون للخروج من نفس المدخل، اما الآن فقد تم افتتاح مخرج لهذا النفق يقع على طريق الآلام مما يتيح لنصف مليون سائح الدخول من ساحة حائط المبكى والخروج من طريق الآلام، بعد ان تم تنظيف الاتربة والحجارة التي اغلقت هذا الممر مئات السنين حيث تمت ازالة ٨٢ طنا من الاتربة المتراكمة عبر السنين.

تحسين نوعية الديزل

علم ان وزارة النقل بعثت بمذكرة الى شركة مصفاة البترول الاردنية طلبت فيها، الاتفاق على خطوات لعقد سلسلة من اللقاءات للبحث في امكانية قيام الشركة بتحسين انتاجها من مادة الديزل،وجاء في المذكرة ان العديد من دول العالم بدات بتصنيع مادة الديزل باساليب حديثة، مما ادى الى تقليل ضرر استخدام هذه المادة على البيئة.

وبخاصة في مجال عوادم السيارات التي تستعمل الديزل.

واشارت المذكرة ان الاتفاق على مسالة كهذه من شانها ان تساهم في اتخاذ قرار بالسماح باستيراد سيارات تعمل على الديزل، لتشغيلها على مختلف خطوط السرفيس ومكاتب التاكسي.

من جهة اخرى علم من مصادر مطلعة ان شركة مصفاة البترول اكدت ان اسعار الديزل المحددة من قبل الحكومة تحول دون امكانية تطوير هذه الصناعة، خاصة وان تطوير هذه المادة يعتبر مكلفا.

تنويه

كانت «الاردن» قد نشرت في عددها رقم ١٢ الصادر يوم ٦ تشرين ثاني ١٩٩٥م تقريرا يتعلق بالمتغيرات في قيادة حركة الجهاد الاسلامية في فلسطين بعد استشهاد قائد الحركة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي

لقد اشار التقرير الى الدكتور بشير نافع باعتباره احد الذين طرحت اسماؤهم في معرض خلافة الدكتور فتحي الشقاقي، كما تم توصيفا لاتجاهات الدكتور نافع السياسية واشار الى انه كان مقيما في قطاع غزة انذاك.

اننا نؤكد بعد التدقيق ان هذا التقرير والتفاصيل الواردة فيه المتعلقة بالدكتور بشير نافع لم تكن دقيقة.

بشرى لاصحاب السرفيس

علم ان وزارات الداخلية، والنقل والجمارك، اتفقت فيما بينها على وضع مشروع تعديل للقرار الخاص بتحديث سيارات السرفيس ومكاتب التاكسي.

وعلم ان التعديل الجديد يقضي بمنح صاحب السيارة بعد استبدالها باخرى حديثة، الحق بالتصرف بها بعد شطبها، دون ان يسلمها الى دائرة الجمارك وينص التعديل الجديد على ان يستفيد صاحب السيارة من الاعفاء من الجمارك وضريبة المبيعات المفروضة على السيارة الجديدة، اضافة الى حقه في بيع السيارة القديمة لقطع غيار مستعملة.

وعلم ان هذا التعديل يهدف الى تشجيع اصحاب سيارات السرفيس والتاكسي على تبديل سياراتهم باخرى حديثة، حيث لم يؤد القرار بصيغته الحالية الى اقبال متزايد على التحديث.

وذكرت مصادر دائرة الجمارك، ان عدد السيارات التي تم تحديثها بلغ (٤٠٠) سيارة فقط من اصل عشرة الاف سيارة سرفيس ومكتب تكسي.

الكباريتي يعترف بالاحباط الناتج عن السلام

في المؤتمر الصحفي الذي عقده الكباريتي الاثنين الماضي قال: اعترف ان هناك احباطا من عملية السلام وان الامال الكبار بالتسوية لم تتحقق واضاف ان الاردن عندما اقبل على السلام لم يقدم فاتورة مقابل ذلك، وان الدخول له بعد استراتيجي وسياسي وهو امن الاردن وبقاؤه.

مشاريع استثمارية في حوض البحر الميت

اوضحت مصادر حكومية لـ «الاردن» بان الحكومة ستقوم خلال الاسابيع القادمة باحالة اربعة مشاريع سياحية على الساحل الشرقي للبحر الميت لاقامة فنادق بكلفة ٢٠٠ مليون دولار.

واشارت الى ان هذه المشروعات تاتي بعد ان فرغت اللجنة من تقييم العروض التي تقدمت بها شركات دولية وعربية.

وقالت بان الحكومة ستعطي الصناعات السياحية والتحلية والاولوية في الخصخصة مع الحفاظ على الاستثمار في الصناعات الاستراتيجية.

وقالت بانه تم تعديل اتفاقيتين بين الاردن وبنك الاستثمار الاوروبي يقدم بموجبها البنك بالتنسيق مع البنك الدولي قرضا بمبلغ ٤٥ مليون وحدة نقد اوروبية اي ما يعادل ٥٥ مليون دولار.

من جهة اخرى ذكرت المصادر ان الحكومة تلقت تاكيدات من رئيس مجلس ادارة شركة فولكس فاجن الالمانية برغبتها في التخطيط مع الشركاء في الاردن من اقامة صناعات لانتاج سيارات الاسماك والعائلات.

كذلك ستقوم شركة مناجم الفوسفات الاردنية بتوقيع اتفاقية مع شركة نورسك هيدرو للتعاون المشترك لانشاء مجمع للصناعات الكيماوية بالاردن كذلك ستقوم شركة البوتاس العربية ومجموعة برومين البحر الميت الاسرائيلي لانتاج مادة البرومين ومشتقاتها من خلال تاسيس مشروع مشترك باسم شركة برومين الشرق الاوسط في منطقة غور الصافي بالقرب من منطقة البحر الميت.

والمعروف ان دخل اسرائيل من مادة البرومين يصل الى (٣٥٠) مليون دولار سنويا.

السفارة الالمانية

[illegible]

طلابنا في العراق

ذكرت مصادر وزارة التعليم ان الوزارة قررت دفع المبالغ التي طلبتها الحكومة العراقية من الطلبة الاردنيين المبعوثين الى الجامعات العراقية والبالغة ٣٥٠ دولارا لكل طالب.

وقالت الوزارة انه تم الطلب من المبعوثين الى الجامعات العراقية دفع المبلغ المطلوب منه، وارسال الايصال مع اي من ذويه الى الوزارة، ليتم صرف المبلغ فورا.

سلوك شاذ يتطلب تعاون الجميع لقمعه

الاعلان عن ضبط كميات كبيرة من الدجاج النافق ومعبأ في اكياس خاصة والنية لتسويقه في الزرقاء، يوضح انعدام الضمير عند البعض، والذي لم يعد يهتم لما يحدث لصحة المواطن واطفاله فماذا يحصل لو تم تسويق هذه الكمية واستهلكها المواطنون، ومن غير المستبعد ان تكون هذه الحالة هي الاولى او الاخيرة، ولولا ملاحظة موظف البلدية واهتمامه بالموضوع لكان الحال لا نحمد عليه.

ان ذكر اسماء هؤلاء الناس الذين انعدم ضميرهم ونشر تفاصيل اعمالهم في الصحف لا يعتبر تشهيرا بل بالعكس هو واجب يرتدع منه ويفكر في مثل هذه الاعمال مستقبلا.

من يتابع هذه الاخبار يجد ان ذلك يتكرر بشكل شبه يومي، وان اجهزة الامانة والصحة تلاحق باستمرار من تسول له نفسه في الاضرار بصحة المواطنين والاثراء من وراء ذلك والضرب بعرض الحائط بالاخلاق وبالمواطن وبالاطفال.

من الضروري متابعة مثل هذه الامور والكشف على مثل هذه المزرعة والتي تبين انها غير مرخصة ولا تلتزم بشروط السلامة والصحة، ولا ندري كم عدد الدواجن التي تم توريدها لبطون المواطنين قبل كشف هذه اللعبة.

مطلوب ان نضع مخافة الله بين عيون هؤلاء الناس رغما عنهم او ان احدهم رضي ان يطعم ابناءه من هذه البضاعة الفاسدة او مجرد تمرير ذلك فقد يرتدع ولكن على السواد والغشاوة لمسحت الاعين من نور الانسانية واي سبيل لتحقيق الربح الذي بأية طريقة واي ثمن.

بين مصر والاردن

في احدث تقرير حول حجم التبادل التجاري بين الاردن ومصر، جاء ان حجم التبادل بين البلدين بلغ ٥٠ مليون دينار، منها ٣٨ مليون دولار لصالح مصر و ١٢ مليون دولار لصالح الاردن.

توجه حكومي لاستيفاء رسوم سنوية عن «طبعات» التكسيات

علمت «الاردن» ان هناك قرارا قيد الدراسة الان سيتم بموجبه وزارة الداخلية على استيفاء رسوم خاصة على طبعات سيارات النقل الصغيرة العاملة بالاجرة (التكسيات) ومن المتوقع ان تتقاضى الدولة ٢٥٠ دينار سنويا عن كل سيارة تكسي تحت بند رسوم طبعة.

واشارت مصادر مطلعة ان هذا الامر اذا ما اقر سيطبق على كل طبعة تكسي جديدة تمنحها وزارة الداخلية، ابتداء من بداية العام القادم على ان يشمل هذا القرار بعد خمس سنوات جميع التكسيات العاملة في المملكة سواء التي صدرت طبعتها قبل صدور القرار او بعده.

وتجدر الاشارة الى ان وزارة الداخلية كانت قد تراجعت قبل حوالي شهرين عن قرار اصدره وزير الداخلية، يقضي بمنع بيع التكسيات التي تمنح الدولة طبعتها مجانا، وذلك على اثر موجة احتجاج شديدة من قبل اصحاب التكسيات وصلت الى حد رفع دعوى امام محكمة العدل العليا تطعن في قانونية القرار.

منزل للاشباح والشياطين

علمت «الاردن» ان بلدية الزرقاء الجديدة هدم منزل قديم في منطقة الجبل الابيض لان السكان المجاورين له يخشون من ان يكون المنزل المهجور منذ عدة سنوات مسكونا بالاشباح والشياطين، وقد اكد احد الجيران ان المنزل المحاذي لمنزله بشكل رهيبا شديدا لاطفاله وانه يحتوي مغارة بسبب خوف اولاده واكد عدد اخر من السكان ان المنزل المذكور يشاهد به السنة اللهب ليلا وان نوافذه تفتح وتغلق بصورة مخيفة علما بانه مهجور منذ خمس سنوات.

الذرة الصفراء المستوردة

[illegible]

اسرائيل تشطب اسم الاردن من سجل املاك الغائبين

اكدت مصادر وزارة الخارجية لـ «الاردن» بان الحكومة الاردنية طلبت مؤخرا من اسرائيل البت في موضوع املاك الاردنيين في اسرائيل، املاك الغائبين الصادر عام ١٩٥٠.

وذكرت المصادر بان الحكومة تولي هذا الموضوع كل العناية والاهتمام وانها لا تترك مناسبة والا تطرح الموضوع خاصة وان هناك معلومات بان الحكومة الاسرائيلية تراجعت عن قرارها بشطب اسم الاردن من قانون املاك الغائبين الصادر عام ١٩٥٠والذي وضعت بموجبه جميع اموال واملاك الاردنيين في اسرائيل تحت الحراسة بصفتها املاك غائب.

وقالت المصادر بان شطب اسم الاردن من قانون املاك الغائبين تاتي في اطار الالتزامات المترتبة على ابرام معاهدة السلام مع الاردن.

وقالت بان هناك مطالبات اسرائيلية الى الحكومة الاسرائيلية بضرورة ادراج اموال وممتلكات الاردنيين تحت قانون املاك الغائبين مخالف لنصوص المعاهدة الاردنية الاسرائيلية لذا على الحكومة الاسرائيلية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بشطب اسم الاردن من هذا القانون.

استقالات

نائبان اعلنا استقالتهما من المجلس ووعدا انهما لن يعودا الى النية مهما كانت الظروف وهما د. توفيق عمارين وم. طراد الفايز، فيما اعلن النائب طلال عبيدات عن نيته الاستقالة من المجلس، وهو الامر ذاته الذي يدرسه نواب الحركة الاسلامية.

وعن امكانية استقالة نواب جبهة العمل الاسلامي قال مصدر في جبهة العمل الاسلامي لـ «الاردن» كل الاحتمالات واردة بما فيها الاستقالة الجماعية من المجلس وهذا مرهون بما سيقدم عليه الكباريتي.

وحدد مطالب جبهة العمل الاسلامي بتخفيض اسعار الخبز واطلاق سراح جميع المعتقلين ومن ضمنهم النقيب للمهندسين ليث شبيلات والناطق باسم حزب التحرير عطا ابو الرشته ونائب نقيب الصحفيين علي الابيض وعضو مجلس نقابة الصحفيين نزار حسين والمعتقلين الاخرين.

واكد هذا المصدر ان عدم ابداء الحكومة لمرونة كافية في الرسالة القائمة تعني الاستقالة الاكيدة من المجلس والذهاب الى الانتخابات المبكرة.

اعلان تصميم شعار جائزة الشهيد وصفي التل السنوية

يعلن مجلس امناء جائزة الشهيد وصفي التل السنوية عن رغبته في تصميم شعار وشهادة الجائزة فعلى المصممين الراغبين في الدخول في مسابقة الجائزة ارسال تصاميمهم على عنوان الجائزة:

عمان ص.ب ٢٨٥٦ الرمز البريدي ١١١٨١

او تسليمها باليد الى مقر الجائزة في المركز الاردني للدراسات والمعلومات- تقاطع المدينة الرياضية- هاتف (٦٨٨٧٠١) وسيتم صرف مكافأة مالية للتصميم الفائز. اخر موعد لقبول التصميمات نهاية شهر ايلول ١٩٩٦.

رئيس مجلس امناء جائزة الشهيد وصفي التل

الدكتور عبدالسلام المجالي

تصريحات للكباريتي

وسام مصري للكباريتي

في اشارة الى الحجم الكبير للعمالة المصرية الوافدة في الاردن قال الكباريتي: لازم الرئيس المصري مبارك يعطيني وسام على كل مصنع يفتح في الاردن.

لا كفاح مسلح

الطرح المسلح لم يعد واردا في ذهن اي نظام عربي باستثناء [illegible] على المعارضة

قادة «الفلح»

القادة العرب في الحكي كلهم [illegible]

كلينتون

الرئيس كلينتون يتكلم عن القضية الفلسطينية افضل من كثير من القادة العرب

لعيب او خريب

يا ما لعيب يا ما خريب هذه هي المعادلة التي تحكم اللعبة في الاردن. [illegible] اللعبة السياسية اشارة الى الوزراء السابقين الذين يهاجمون الحكومة.

الكباريتي والمتنفذون

٧٠٪ من الصالات كان يملكها متنفذون [illegible]

مأزومون

ليس هناك ازمة بل هناك مأزومون والذين لا يحسدون مصلحة الاردن نصب اعينهم. هذا ما قاله الكباريتي في سياق هجومه على المعارضة. [illegible]

هل البطالة حقيقية؟

اكدت مصادر وزارة العمل انه في ضوء التقديرات الاخيرة للعمالة الوافدة، فقد تم توفير ما يقارب [illegible] والمساكن [illegible] الا ان عدد الطلبات المقدمة الى الوزارة للحصول على فرص عمل لم يتجاوز ٢٧٠٠ طلب فقط.

يحولون نصف مليار سنويا

تشير تقديرات مسؤولة لوزارة العمل ان حجم العمالة الوافدة في الاردن تتراوح بين ٣٠٠ الف الى ٤٠٠ الف عامل [illegible] منهم على تصاريح عمل فيما يعمل الباقون بطريقة غير شرعية بينما يقدر تحويلاتهم المالية الى الخارج ما يزيد على نصف مليار دولار سنويا.

وقال مصدر في الوزارة ان غالبية العمالة الوافدة يتركزون في قطاعي الانشاءات والزراعة، وان وجود هذا العدد من العمال الوافدين ادى الى [illegible] الحد الادنى للاجور بسبب قبول هؤلاء العمال باجور اقل والعمل ساعات اطول.

وقال المصدر ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بهدف الحد من العمالة الوافدة [illegible] بشكل شامل [illegible] سياسية [illegible] هؤلاء العمال المصريين [illegible] من حجم العمالة الوافدة.

منحة امريكية لدعم قطاع المياه في الاردن

تم في وزارة التخطيط اليوم التوقيع على اتفاقية تقدم الحكومة الاميركية بموجبها منحة اضافية للاردن بقيمة ٧,٢ مليون دولار لخدمة قطاع المياه في الاردن، وتحل هذه الاتفاقية محل اتفاقية مشروع تحسين المياه والمحافظة عليها التي كان قد بدأ العمل بها في عام ١٩٩٣/.

وبهذه المنحة الجديدة يصبح اجمالي المنح التي قدمتها الحكومة الاميركية لخدمة قطاع المياه في الاردن ٤١ مليون دولار، وستستخدم هذه المنحة الجديدة في انشاء محطات معالجة المياه العادمة في الاردن.

ان الهدف من تقديم المساعدات الاميركية لقطاع المياه هو تحسين نوعية المياه بشكل عام وتحسين فعالية استخدام المحافظة على مصادر المياه القليلة المتوفرة وتشجيع عملية ادارة المياه العادمة لاستخدامها في مجالات الزراعة والصناعة، هذا بالاضافة الى خفض التلوث الصناعي في مياه حوض نهر الزرقاء وزيادة الوعي حول مشاكل المياه واهمية المحافظة عليها.

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام ووزير التخطيط بالوكالة، وعن الجانب الاميركي السيد ويسلي ايجان، سفير الولايات المتحدة في الاردن، والسيد لويس لاك، مدير وكالة الولايات المتحدة للانماء الدولي (USAID) في عمان.

توطين اللاجئين والنازحين في دول الخليج

ذكرت مصادر مطلعة لـ «الاردن» ان اسرائيل متشددة جدا في عودة اللاجئين والنازحين وانها ترفض مجرد البحث في هذا الموضوع مع الفلسطينيين.

واشارت المصادر الى السلطة الفلسطينية والتي باتت على قناعة بعدم الجدوى ببحث هذا الامر فقد طلبت من كبار المسؤولين في دول الخليج والدول العربية توطين اللاجئين الفلسطينيين المتواجدين فيها وهذا ما تطلبه كذلك الولايات المتحدة وتصر عليه اسرائيل.

وقالت المصادر بان مسؤولين في السلطة الفلسطينية قد ذكروا بأن اسرائيل ابلغت مصر والسلطة الفلسطينية بموافقتها على عودة عدد من اللاجئين والنازحين والذين لا يتجاوز اعدادهم عن ٢٠٠ الف لاجيء ونازح وهذه الموافقة تتم ضمن شروط اسرائيلية مسبقة وان عودتهم ستتم تدريجيا وبمعدل ٥ الاف شخص كل سنة وضمن موافقات امنية اسرائيلية مشروطة على كل مرشح للعودة.

وقالت المصادر بان السلطة الفلسطينية تجري حاليا العديد من المشاورات مع الدول الخليجية والعربية بهدف ايجاد الحلول لمشكلة اللاجئين والنازحين.

البطالة والخبز والوافدون والمحسوبية من أسباب الاستقالة

الدكتور القاضي: أنا أول بدوي معارض

مجلس النواب معطل ويعمل لصالح فئات معينة والحكومة محرجة

بعد اربعة اشهر على انضمامه لمجلس النواب فلجأ الدكتور طراد القاضي النائب عن دائرة بادية الشمال مجلس النواب بتقديم استقالته الامر الذي اثار تساؤلات عديدة حول الاسباب الحقيقية للاستقالة التي جاءت بشكل مفاجيء.

ففي مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم الاحد الماضي في مجلس النواب قال، ان الهدف من الاستقالة لا يعني الهروب من الناس كما اشيع من خلال الصحافة، وتقديم الاستقالة يعود الى عدة اسباب من ابرزها انني لم اعد قادرا على العمل خارج مجلس النواب لخدمة الناس، كما ان مجلس النواب معطل ويعمل لصالح فئات معينة وغدا العوبة بيد السلطة التنفيذية.

وقال ان اجراءات السلطة التنفيذية الاخيرة المتمثلة برفع الدعم عن مادتي الخبز والاعلاف وما تبعه من ارتفاع جنوني في اسعار مئات الاصناف الضرورية لمعيشة المواطن كالدواء، اضافة الى اجراءات السلطة التنفيذية التي قامت بها اثناء احداث الجنوب وصلت الى درجة الفاشية في التعامل مع كل من يرفع صوته للتعبير عن مآسي الجوع والفقر والغلاء. والبطالة المتفشية في جنوب المملكة هي من مسببات تقديم الاستقالة.

واضاف ان احد اسباب الاستقالة تدهور اوضاع البيئة في البادية الشمالية ورفض المطالبات بتحسينها من قبل الجهات المسؤولة، الا ان معظم الوزراء اهملوا دعواتي لهم بزيارة منطقة البادية الشمالية للوقوف على مشاكلها وتحقيق الممكن منها.

اضافة الى ان تفشي مشكلة البطالة في الوطن بصورة عامة وفي البادية الشمالية بصفة خاصة كان حافزا اخر لتقديم الاستقالة لا سيما وان طابور البطالة يضم اعدادا كبيرة من الشبان الحاصلين على الشهادات الجامعية والمتوسطة الذين تأثروا كثيرا في ظل تفشي المحسوبية في الحصول على الوظائف في حين ان بعض المسؤولين لا يتوانون عن منح الوظائف لابنائهم من حديثي التخرج قفزا عن الاسس والقوانين والحالات الانسانية، اضافة الى وجود اعداد كبيرة من العمال الوافدين الذين يشغلون وظائف لا يمانع المواطنون الاردنيون القيام بها خاصة في رئاسة الوزراء ومجلس الامة الامر الذي يجعل مشكلة البطالة تتفاقم.

وردا على سؤال «للاردن» حول مدى استجابة الحكومة لمطالبه فيما لو منحها ثقته قال القاضي ان حجبه للثقة عن الحكومة حال دون تحقيق مطالبه بتحسين اوضاع البادية الشمالية في الوقت الذي لبيت فيه معظم مطالب من منحها الثقة مشيرا الى ان الحكومة قامت باتخاذ عدة قرارات خاطئة بحق المواطن كان اخرها رفع سعر مادتي الخبز والاعلاف، وهذا يؤكد بانها ليست جديرة بالثقة.

وكشف الدكتور القاضي ان المعارضة كانت تفكر جديا في تقديم الاستقالة لان بقاءها في المجلس اصبح معطلا تعطيلا كاملا مشيرا الى وجود عدة استقالات فردية ستتم في مجلس النواب من بين الاعضاء المستقلين، الا انه لا يعلم عددها، ودعا النواب الحذو حذوه.

في اجابته على سؤال اخر «للاردن» فيما اذا كان الحل الامثل لمن لم يتحقق مطالبه في تقديم الاستقالة قال ان انسحاب اعضاء المجلس المعارضين من شأنه ان يحدث انفجارا بين الشعب، مشيرا الى ان هذا الانفجار سيحدث قريبا وسيكون اساسا للتغيير.

وعن موقف عشيرته من استقالته قال القاضي ان عشائر بني خالد انتخبوه دون ان يطلب من احد القيام بذلك اذ كان شعاره في الانتخابات «الصوت امانة والزيارة واجبة» وانه نال ثقة معظم الفقراء والفئات البسيطة في المجتمع في الوقت الذي وقف فيه معظم الشيوخ ضده في حملته الانتخابية وانه احرز اصوات ٧٦ صندوقا من اصل ٧٨.

واضاف انه اول نائب معارض من اصل بدوي وهدفه من المعارضة هو خدمة الناس فقط دون ان تكون له اية اهداف شخصية موضحا بانه تلقى عدة اتصالات من مختلف الفئات اثر اعلانه للاستقالة لاقناعه بالعدول عنها، مؤكدا ان القرار قد اتخذ ولا عودة عنه، وان الهدف من الاستقالة ليس احراج الحكومة، اذ انها محرجة اصلا، وان لا نية له لترشيح نفسه ثانية لعضوية مجلس النواب.

وردا على سؤال حول موقفه فيما لو رفض مجلس النواب الاستقالة، ابدى القاضي بانه سيضطر في هذه الحالة الى الغياب عن حضور جلسات المجلس اذ ان تغيب النائب ثلاث مرات يعد مستقيلا وهذا فعلا ما اود اللجوء اليه. اذا ما رفضت استقالتي.

معالجات

د . قيس الساكت

من اجل هيكلة الاعلام

ان كل ما ذكر وقيل وكتب حول اعادة هيكلة الاعلام من وجهات نظر كانت كلها صحيحة وموضوعية وهي بحد ذاتها قراءة مرصوده من الذات الاعلامية، ومن المهتمين بمسألة اعادة هيكلة الاعلام من اعلاميين سواء كانوا صحفيين او كتاب او مهتمين محترفين او غيرهم، وها نحن الآن على عتبات دراسة الموضوع من الناحية التشريعية وهنا يتوجب على الاعلامي ان يكون صادقا مع وسيلة اعلامه ويكتب او يتحدث بشكل صريح لان الحديث الصريح يثري المسيرة الاعلامية، وصحيح اننا في الاردن نملك وسائل اعلام متقدمه بشكل نسبي الا ان التوجه نحو قمم الاداء واجب ينشده كل كاتب وكل اعلامي. ان الصحف اليومية وهي معروفة هي صحف ناجحة والكل يعرف ذلك ولكنها تختلف باللون والطعم ولكن الحديث يطول حول الصحف الاسبوعية والاذاعية المرئية والمسموعة فيجب على التشريع ان يأخذ بالحسبان التوازي والتناظر في مسلكيات الاداء في وسائل الاعلام الاخرى، وان ما ذكره معالي وزير الاعلام في احاديثه الكثيرة حول اعادة الهيكلة لجدير بان نصل الى نتيجة بأن مشاركة القطاع الخاص في وسائل الاعلام العامة هي تجربة جديدة ومدينه تخوضها لاول مرة وهي نتيجة عن عقلية متحضره تواكب الاحداث والحدث. فهذه المسألة رغم الحذر الشديد الذي يسود الوسط الاعلامي الا ان ذلك سوف يؤدي الى نتائج جديدة، ومن اجل ذلك فان الصحفيين والكتاب مطالبين بالمزيد من دراسة هذه الخطوة الجديدة بكل تحصيلاتها خاصة وان العد العكسي لطرحها للبحث امام السلطة التشريعية قد بدأ ولا بد لنا من التحذير من احادية وجهات النظر في مسألة «خصخصة» الاعلام لان المسألة التجارية يخشى ان تطغى فيصبح الاقوى ماديا هو الاقوى اعلاميا وتختبيء بذلك هموم المواطنين الاغلبية الصامته. وهذه النقطة يجب التنبؤ لها وهي نقطة مركزية رئيسية في مرمى وزارة الاعلام الآن.

انتخاب قعوار حاكما عاما للروتاري

بمناسبة انتخاب السيد توفيق قعوار «ابو رينه» حاكما عاما للروتاري في الاردن ولبنان ومصر والسودان اقام السيد سامي حلبي حفلا كبير على شرفه حضره عدد من الوزراء والسفراء ورجال الصحافة والاعلام بالاضافة الى جميع اعضاء الحركة الروتارية في الاردن.

«لوحة سيارة» أبو اللطف تثير الازمة الدبلوماسية

الخارجية طلبت تخفيض عدد الاداريين في سفارة فلسطين

اكدت مصادر السفارة الفلسطينية في عمان «للاردن» ان وزارة الخارجية الاردنية اوقفت منح اللوحات الدبلوماسية للسيارات التابعة للسفارة الفلسطينية لسبب تجاوز العدد المسموح به دبلوماسيا واوضحت المصادر ان وزارة الخارجية كانت قد منحت في وقت سابق السفارة الفلسطينية (٢٨) لوحة دبلوماسية و (٥٠) لوحة زرقاء مشيرة الى ان اللوحات الدبلوماسية لا تعبر فعليا عن عدد السيارات الموجودة لدى السفارة التي تحمل لوحات دبلوماسية وذلك لان بعض هذه اللوحات غير مستغلة فعليا.

وعللت المصادر رفض وزارة الخارجية منح اللوحات الدبلوماسية السفارة الفلسطينية الى ان ما جرى هو عبارة عن عملية شد حبل بين وزارة الخارجية الاردنية وبين وزير الخارجية الفلسطيني فاروق قدومي (ابو اللطف) الذي رفضت وزارة الخارجية منحه لوحة دبلوماسية الامر الذي قد يصعد الخلاف بين السفارة ووزارة الخارجية اذا بقيت الوزارة متمسكة بموقفها، مشيرة الى ان السفارة تجري اتصالاتها الآن مع الوزارة بغية ايجاد الحلول المناسبة للمشكلة.

ووفقا للاعراف الدبلوماسية فان وزارة الخارجية الاردنية تقوم بتخصيص عدد من لوحات السيارات الدبلوماسية التي تحمل اللونين الابيض والاصفر لكل سفارة وفق عدد الدبلوماسيين المعتمدين، وهو المعيار الذي اتبع مع السفارة الفلسطينية.

وعن الاسباب التي تقف وراء هذا العدد الكبير من اللوحات الدبلوماسية الممنوحة للسفارة مقارنة مع العدد المقرر لها والذي لا يتعدى الخمس لوحات قالت المصادر ذاتها ان ذلك يعود الى منح السفارة بعض هذه اللوحات الى شخصيات فلسطينية مسؤولة لا علاقة لها بالسلك الدبلوماسي وليست على القائمة الدبلوماسية للسفارة موضحة ان من بينهم عددا من المسؤولين في مجلس السلطة الفلسطينية.

من جهة ثانية بينت المصادر ان وزارة الخارجية تطالب السفارة الفلسطينية تقليص عدد الموظفين الاداريين فيها من (١٦) اداريا الى ثمانية فقط مشيرة الى ان السفارة كانت قد استجابت الى طلب مماثل من قبل الوزارة في وقت سابق وقلصت عدد الاداريين من (٤٥) الى ١٦ اداريا.

وعلمت الاردن ان الاتصالات جارية بين السفير ووزارة الخارجية الان لحل هذا الخلاف.

٦٠٠ مليون دولار حجم التبادل التجاري

فتح القنوات الاقتصادية بين الاردن واسرائيل

اجراءات حكومية لمعادلة الكفة الاقتصادية مع اسرائيل

اوضحت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة بان لجنة وزارية متخصصة انهت البحث في المشاريع المستقبلية القائمة بين الاردن واسرائيل الخاصة بالمجالات الاقتصادية.

وقالت المصادر انه وفق التقديرات الاولية فانه سيكون هناك ترتيبات تجارية متبادلة ما بين البلدين مشيرا الى ان حجم التجارة السنوية تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار سنويا في كل اتجاه ومن ناحية اسرائيل فان الاستيراد من الاردن والتصدير اليه يكونان كبيرين على نحو خاص اما من ناحية الاردن فالتجارة مع اسرائيل ستكون هامة.

واشارت الى انه ونظرا لكبر حجم الاقتصاد الاسرائيلي الذي يفوق الاقتصاد الاردني بـ ١٢ ضعفا فانه يجري العمل على التقريب بين الاقتصاديين وسد الفجوات الكبيرة ما امكن في مستويات المعيشة ومستوى الاجور.

وقالت ان اسرائيل ستستورد من الاردن الفاكهة والخضار ومنتوجات النسيج وصناعات اخرى تقدر بـ ٤٠٠ مليون دولار في السنة وسيفوق التصدير الاسرائيلي للاردن وقد يصل الى ٦٥٠ مليون دولار وسيكون السوق الاردني مفتوحا امام كل المنتوجات الاسرائيلية دون تميز بالقياس الى الدول الاخرى مثل الادوية والمنتوجات البلاستيكية والورق والنسيج والحديد والصلب.

كذلك سيكون هناك تعاون كبير ما بين الاردن واسرائيل في مجال السياحة والنقل وما يسمى «بتجارة الحدود» اي التجارة بين الجيران بالبضائع الثقيلة التي لا يمكن تصديرها او استيرادها من اماكن بعيدة.

وقالت المصادر انها بهذه الاجراءات لا تعطي اسرائيل الافضلية على باقي الدول وانما تسير وفق نهج المصلحة الوطنية بفتح الحدود امام السياحة الاسرائيلية وامام البضائع التي تحمل عنصرا اسرائيليا من التكنولوجيا المتوسطة لا العالية مقابل ان تفتح السوق الاسرائيلي امام بعض البضائع الاردنية.

وقالت بان الحكومة لا تهدف من ترتيب العلاقات اعطاء الافضلية وانما خلق تجارة متبادلة بحجوم كبيرة تكون لديها القدرة على المنافسة.

وستمنع الحكومة كل التسهيلات امام التجارة الاسرائيلية وان منح اسرائيل كل هذه الافضليات لا تتضارب في المصالح الاردنية والاسرائيلية مع اتفاقيات الجات التي ينص دستور الجات بالسماح ان تفضل اسرائيل والاردن بعضهما البعض في التجارة بينهما.

واشارت الى اوجه التعاون ما بين الاردن واسرائيل وفلسطين باقامة منطقة تجارية علما بان الاقتصاد الاسرائيلي هو الاكبر والاقوى في عملية التقارب في منح تسهيلات جمركية للتصدير الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالغاء مقابل للحماية الجمركية ورفع حجم البضائع الاردنية وبيعها في منطقة الحكم الذاتي وفي اسرائيل وبالمقابل فتح السوق الاردنية امام قائمة يتفق عليها في المستقبل من البضائع الاسرائيلية والبضائع الفلسطينية التي تتضمن عنصر اسرائيلي مع تخفيف قيود الحصص المفروضة على الصادرات الاردنية الى منطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا.

كذلك سيكون خلال السنوات القادمة اتفاق بشأن التجارة الحرة في خطوة لتخفيض التعريفات الجمركية الى درجة كبيرة على السلع الاسرائيلية التي تدخل الاردن كذلك اعفاء الصادرات الاردنية من الجمارك على اعتبار ان الاقتصاد الاسرائيلي اكثر تقدما وكذلك سيكون تبادل في استغلال التكنولوجيا وشبكات التسويق ومرافق البنية التحتية المتصلة بالتجارة مثل الموانيء كذلك ستقوم الاردن واسرائيل بالاستغلال المشترك للثروات المعدنية مثل البوتاس على حدودهما قرب البحر الميت.

قيمتها ثلاثة ملايين دينار

الشؤون البلدية تطالب بمستحقاتها على وزارة الاشغال

ذكرت مصادر وزارة الاشغال العامة والاسكان بان الوزارة بعثت بمذكرة الى رئاسة الوزراء حول تعويضات الاراضي المستملكة لغايات الطرق النافذة التي تقوم بتنفيذها الوزارة.

وقالت المذكرة ان الوزارة ما زالت تتلقى مطالبات من الشؤون البلدية والقروية والبيئية والمجالس البلدية والقروية حول دفع مطالبات قد ترتبت على هذه المجالس لاصحاب قطع الاراضي المستملكة والمتضررة نتيجة مرور الطرق النافذة منها.

واشارت الى ان بعض هذه المطالبات قد ترتبت على بعض المجالس نتيجة تحسين واعادة انشاء الطرق النافذة المارة منها وان بعض هذه المجالس قد صدرت بحقها احكام اكتسبت الدرجة القطعية وتم الحجز على ممتلكاتها لعدم قدرتها على الدفع وبعض المجالس قد تكون مضطرة للتخلي عن الاستملاك الجاري على هذه الطرق والذي من شأنه اغلاقها في حال اتخاذ مثل هذه الاجراءات.

واوضحت المذكرة بان وزارة الاشغال لا تملك السند القانوني والمخصصات لدفع قيمة التعويضات المترتبة على استملاك الاراضي على الطرق النافذة المصنفة تصنيفها نهائيا من قبل المجالس المحلية المعنية ومجلس التنظيم الاعلى.

وطالبت الوزارة تشكيل لجنة من الجهات صاحبة الاختصاص لاعداد دراسة نظام للطرق النافذة يبين الاسس والصلاحيات والجهة او الجهات المسؤولة عن الطرق النافذة سواء كانت لاغراض الدراسة والاستملاك او الصيانة المستقبلية لضمان عدم الازدواجية والتوافق في المهام والواجبات بين الدوائر والمجالس المحلية وربط الطرق النافذة بجهة تنظيمية واحدة.

مارسيل خليفة يحقر المسلمين

من المتوقع ان يصل قريبا الفنان الالحادي مارسيل خليفة لاحياء حفلات غنائية في عمان.

وكان هذا الفنان قد تعرض لحملات شعبية وحكومية طالبت بتقديمه الى العدالة لانه اساء الى المسلمين والشعائر الاسلامية واعتدى على حرمة القران الكريم حينما اقدم على تلحين وغناء اية من سورة يوسف.

وكان النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي عبد الله بيطار قد ادعى على الفنان خليفة بتهمة تحقير القران والمسلمين والشعائر الاسلامية، الا ان تدخل رئيس الوزراء اللبناني اوقف محاكمته.

وكان مارسيل خليفة قد جاهر مرات كثيرة بشيوعيته، وصعد نجمه ابان الحرب الاهلية اللبنانية، الامر الذي اعطاه شهرة واسعة.

هذه الشهرة خسرها مارسيل خليفة بعد ان اساء الى مشاعر المسلمين واعتدى على حرمة القران الكريم عندما قام بتلحين وغناء اية من سورة يوسف في اغنية «انا يوسف يا ابي» وجاء فيها «هل زنيت على احد لما قلت، «اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» وهي من ديوان محمود درويش «احد عشر كوكبا».

وجهة نظر

يوسف التلاوي

خلال الشهرين الاخيرين وما رافق ذلك من اجراءات حكومية بتغيير طريقة تقديم الدعم المواطن الاردني، واحتساب مبلغ نقدي شهريا لكل مواطن اردني بدل دعم رغيف الخبز، وقد ذكرنا سابقا ان الاسعار تم تثبيتها على اساس ارتفاع اسعار القمح عالميا، وانها تضاعفت فجأة ولاسباب عديدة خارجية، وقد تساءلنا في حينه ماذا لو انخفضت الاسعار العالمية، هل سيتم اتخاذ اجراءات حكومية بتخفيض الاسعار محليا.

هذا الانخفاض والذي ذكر سابقا وكانت نسبته ٨٪ وقد اكد السيد رئيس الوزراء ان الانخفاض مستمر وان القمح وما بني على اسعاره تكلفة كيلو غرام الخبز ٢٧٥ فلسا اصبح اليوم ١٨٦ فلس، وذلك في حواره المفتوح مع الاسرة الصحفية مؤخرا وان العملية لا زالت في انخفاض.

من وجهة نظر المستهلك الاردني، نخالف السيد رئيس الوزراء فيما ذكره بمنح العوائل المعيلة والاكثر فقرا وتعددا اكثر مما يعطي العائلة الاقل عددا. فالمستهلك واحد بل والواقع يثبت ان استهلاك الخبز عند الفقراء اكثر منه عن الميسورين، وقد ربطنا زيادة الاسعار في الكثير من السلع وليس الخبز وحده، وطالما اننا نقدر على بيع الخبز بحدود ١٨٠ فلس كحد اقصى او اقل من ذلك لماذا لا يتم ذلك، حتى لو توفر فائض من الدعم المقدم للمواطن الاردني الفقير، فليذهب ذلك الى فرق اسعار الكثير من الاصناف وهي ليست خسارة بحق المواطن.

وهنا سؤال يطرح نفسه، ما هو مقدار دعم الرغيف سابقا وخلال وجود الحكومات المتعاقبة هل كان نفس الدعم المطلوب تقديمه من قبل الحكومة الحالية- طبعا لا لان الاسعار العالمية كانت اقل بكثير ولو رجعنا لهذه الاسعار في السبعينات والثمانينات لوجدنا ان الدعم كان اقل بكثير وهي عملية نسبية صحيحة، كلما زادت الاسعار يصبح العبء والدعم اكبر من الحكومة.

كذلك لماذا يتم التركيز على انخفاض سعر صنف مثل الدجاج وهو حاليا منخفض ويقارب ٧٥٠ فلس/كغم، بدون تنظيف ونعلم ان اسعار الدجاج في الصيف تكون منخفضة، ونتذكر ان الدجاج في شهر رمضان الماضي وصل سعره الى ١٧٥قرش/كغم منظف، هل هذا سعر منطقي اضافة لاختفاء الصنف في شهر رمضان وهو الشهر الذي لا غنى عن اي صنف منه فما بالك الدجاج

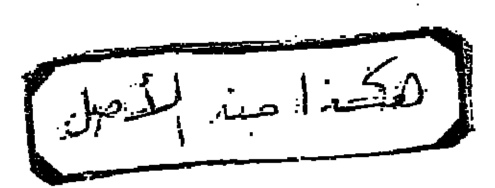
نحن نعلم ان الاسعار التي زادت شملت العديد من الاصناف ولم تقتصر على رغيف الخبز، ومن هذه الاصناف مشتقات الحليب من اللبن والجبن مثلا، فارتفاع سعر صنف معين ينعكس زيادة في اسعار اصناف اخرى، ومثال ذلك رفع الدعم عن الاعلاف ادى الى زيادة في سعر الحليب ومشتقاته، وان زيادة في سعر الجبنة المقلية والتي لا يخلو بيت اردني منها وتدخل في صناعة الحلويات مثل الكنافة وهذه زادت اسعارها مؤخرا ايضا.

حتى لو رغبت الحكومة في طي صفحة الخبز والقمح وتعديل طريقة ايصال الدعم للمواطن الاردني، ستبقى اثاره ملازمة لارتفاع اسعار اصناف اخرى، وقد اطلعت على احدث دراسة لجمعية حماية المستهلك والتي سلطت الضوء على ما يترتب على المواطن الاردني ان يدفع زيادة شهرية عما كان يدفعه سابقا وكانت دراسة عميقة وتحليله اخذت بالاعتبار عدد افراد الاسرة وحالتها المالية وهي ناحية مهمة وقامت باحتساب الزيادة الشهرية لشراء عدة اصناف اساسية نوعا ما، وكنت اتمنى لو ان الدراسة اخذت اصناف اخرى اكثر اهمية من بعض ما ورد واركز هنا على الصنف الذي لا يوجد بديلا له واضطرار المواطن لشرائه مهما كانت الزيادة في اسعاره، ومن الضروري الاتجاه الى تعديل سلوكنا الاستهلاكي، فاذا تعود المواطن على صنف معين من الشاي او السكر الناعم جدا، او الحليب البودرة. لماذا لا نجرب الاقل سعرا وليس بالضرورة ان يكون اقل جودة فهناك امور تحكم السعر، فصنف مستورد من لبنان مثلا يدخل في سعره بعض الاعفاءات يؤدي الى تحديد سعر معقول له واقل من سعر صنف اوروبي مثلا.

اخيرا نطلب من حكومتنا العزيزة اعادة النظر في سعر الخبز للمستهلك في حال استمرار انخفاض اسعار القمح عالميا. فقد يتبع ذلك انخفاض في اسعار بعض الاصناف التي ارتفعت مؤخرا.

وشهادة تسجل لصالح الاجراءات الحكومية التي كنا نعلم انها طويلة ومعقدة، الا ان الاجراء بصرف بدل الدعم نقدا للمواطن كانت سهلة ولطيفة ومشجعة والحمد لله.

نتفق مع رئيس الحكومة في ان المواطن الاردني يعزف عن العمل في اعمال كثيرة ونتيجة للوظيفة الحكومية وتفكيرها هذا المواطن ينحصر في راتب مضمون حتى لو كان قليلا ولكن العمل مريح في رأيه مع تامين صحي وضمان اجتماعي وغير ذلك، ونرجو ان يتم تغيير هذا السلوك، فالعمل مشرف ومقدس ولا عيب فيه، واني اكبرت كثيرا لبعض المواطنين، في احد المهرجانات رأيت زاوية لبعض الطلبة وفيها معروضات لهم وكانت من المأكولات السريعة والسانديشات والمعجنات، اتفق مجموعة الطلاب والطالبات وجهزوها بانفسهم وكانت غاية في الاتقان والنظافة وتم بيعها خلال المهرجان، كذلك محام متدرب وخريج جامعة قام بضمان مقصف ومطعم احدى المدارس، هذا الاتجاه يجعلنا نفخر بالايدي العاملة وحبذا لو استمر ذلك وانتشر في وظائف اخرى كالمطاعم ومحطات الوقود واعمال مهنية اخرى.



الرأي المستقل

د. فوزي السمهوري

النائب د. القاضي يقرع جرس الانذار

لا يستطيع انسان كائن ما كان ان يزاود على النائب الدكتور طراد القاضي ويتهمه بالهروب من تقديم المساعدة والعون وخدمة الناس اثر عزمه عن تقديم استقالته من المجلس النيابي، ولكنه بذلك يدق جرس الانذار وينبه الى ضرورة واهمية العودة الى الواجب الملقى على عاتق نواب الامة، وهو سن القوانين والتشريعات ومراقبة اداء السلطة التنفيذية والتأكد من تطبيق الدستور الذي كفل المساواة بين المواطنين وحدد الحقوق والواجبات.

وانني على يقين بأن مراجعة المواطنين للنواب طلبا للمساعدة لحل مشكلة ما، او طلبا للتعيين في ظل تفاقم البطالة والبطالة المقنعة تشغل كاهلهم وتشكل الغالبية العظمى والهم الاكبر للمراجعين، وكل نائب ممثل للشعب يسعى حسب طاقته لمساعدة الناس، ولكن للاسف لم يتصدوا جميعا كفريق واحد، واناشد للعمل على حل المشكلة جذريا.

لقد آن الاوان للحكومة ان تصدر القوانين اللازمة التي تكفل للمواطن الحصول على فرصة عمل او حل المشاكل الادارية العالقة لاسباب مزاجية في اكثر الاحوال دون تمييز او محاباه او محسوبية.

وانني اقترح اعتماد سنة التخمنة كاساس للتعيين، فأبناء الاردن من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه يتمتعون بدرجة عالية من الانتماء لهذا الوطن، وهم متساوون بالحقوق والواجبات، فما اعظم ان يشعر اردني بالظلم والغبن وضياع حقه ومنحه لاخر دون مبرر سوى الصداقة او القرابة او المصلحة مع مسؤول وذو نفوذ، فالظلم يولد الحقد ويهدد بتفسخ المجتمع وبالتالي الجبهة الداخلية مما تمكن اعداء الوطن النفاذ من خلالها، وما اشد ظلما الا ان يشعر المواطن بالغربة وهو يعيش على ارض الوطن!!

واجد نفسي كمواطن اردني اناشد نائب الشعب الدكتور طراد القاضي الذي حارب الفساد والمحسوبية والتسلية ابان توليه الوزارة، فلم يغلق باب مكتبه يوما امام مواطن يسعى اليه ويعرض امامه مشكلة ما الا وعمل على حلها دون ان يكلف المواطن جهدا للبحث عن مفتاح يوصله الى المسؤول لحل قضاياه والعدول عن تقديم استقالته وان يعمل مع زملائه النواب لاستصدار تشريع وقانون واضح لا لبس بنصوصهما يعمل على حل قضايا المواطنين سواء المتعلقة بطلب العمل او المشاكل ذات الطابع الاداري، اذا ما تقاعست الحكومة عن سن تلك القوانين، وبذلك يتمكن النائب من الانصراف الى واجباته بكل همه وقوة، ولن يكون بحاجة الى رضا وزير او مسؤول بهدف تسيير امور واساطته.



العبادي: الحكومة لا تتحمل وزر احداث الجنوب وما حدث كان نتيجة تراكمات سابقة

تشابه برامج الاحزاب ينعكس سلبا على مستوى الانضمام لها

حرص السيد فايز العبادي محافظ اربد السابق على اداء عمله بامانة واخلاص بغية الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطن مذللا العقبات التي كانت تعترضهم وذلك من اجل تحقيق حلمه بالعمل وتقديم الافضل للمواطن الاردني الذي يصفه بانه من خيرة شعوب الارض ويستحق من الجميع البذل والمساعدة.

مع هذه الشخصية الاردنية اجرت «الاردن» الحوار التالي حيث تطرق الى عدة قضايا من بينها الاحداث الاخيرة في الجنوب الناجمة عن رفع الدعم عن الخبز والاعلاف والى مشروع تحويل محافظة اربد الى امانة اربد الكبرى والمعوقات التي اعترضت ذلك، اضافة الى حديثه حول اهم الاجراءات الواجب اتخاذها في سبيل الارتقاء بالمحافظة.

* خلال مسيرتك الطويلة في ميدان العمل وتنقلك من منطقة الى اخرى في ربوع الاردن من شماله الى جنوبه، لا بد انك تعرضت الى بعض العقبات.. هل لك ان تحدثنا عنها؟

- اهم ما يحتاجه الحاكم الاداري هو كيفية التعامل مع الناس من مختلف منابتهم لذا فالوضع يتطلب ان يكون الحاكم الاداري قريبا من الناس الذين يخدمهم وقريبا من عاداتهم وطباعهم فاذا تمكن من فهم الناس فقد وصل الى قمة النجاح، لان هذا يولد لديه القدرة على حل الخلافات التي قد تدور بينهم. وانا شخصيا تمكنت فعلا من الانسجام مع الناس الذين كان لي شرف خدمتهم وقد تمكنت فعلا من انهاء عدة خلافات بين المواطنين اضافة الى قضايا الصلح العشائري.

* رغم الحياة الديمقراطية والتعددية الحزبية في الاردن، الا ان فايز العبادي لم ينتم الى اي حزب لغاية الآن.. ترى هل لنا معرفة السبب؟

- رغم ان الاحزاب الاردنية في فترة الخمسينات كانت في اوج عطائها، الا انني لم انضم الى اي حزب في تلك الفترة، وان كنت اتعاطف مع عدد كبير منها وهذا لا يعني انني ضد الحزبية بل انا معها لكنني مؤمن ان الانضمام الى اي حزب يجب ان يكون ناجما عن قناعة تامة، وليس بغية ارضاء شخص معين او تحقيق مصالح ذاتية. اما الآن فالاحزاب كثيرة ومتعددة وتتشابه برامجها لدرجة كبيرة، وهذا التشابه ينعكس سلبا على ادائها، كما قال جلالة سيدنا (كثرة الزحام تعطل الحركة) لذا فان الدعوة الى توحيد هذه الاحزاب باتت ضرورية حتى تكون قوية وفاعلة في المجتمع.

* احداث الجنوب الاخيرة، تباينت الاراء حول اسبابها، اذ يقول فريق من المحللين انها كانت ردة فعل طبيعية للمواطنين جراء رفع اسعار الخبز، في حين يقول فريق اخر انها كانت مبرمجة من قبل جهات خارجية.. ما هو موقف فايز العبادي من هذه القضية؟

- الخبز هو الاساس في الوضوح، وفي تصوري قد يكون لبعض الفئات مصلحة من اثارة مثل هذا النوع من الاحتجاج، الا ان زيادة اسعار الخبز هي السبب الرئيسي لهذه الاحداث ولا اعتقد ان الحكومة الحالية تتحمل وزر ذلك. بل ان ما حدث كان نتيجة تراكمات سابقة، والحل كان يجب ان يتم في السنوات السابقة، وارى ان قيام الحكومة بدفع بدل الفرق في اسعار الخبز هو خطوة ايجابية لصالح المواطن، وانا شخصيا اؤيد رفع اسعار الخبز لانها ساهمت في تقليص التهريب واستعمال الطحين كبديل للاعلاف.

* الا ترى ان ما حدث قد يمس بمسيرة الاردني الديمقراطي؟

- اعتقد ان احداث الجنوب لن تؤثر على الديمقراطية في هذا البلد لانها مبنية وتوجيهات كريمة، وهناك اصرار عليها من قبل القائد والشعب فهي ليست وليدة السنوات القليلة الماضية، فقد مارس الشعب الاردني الديمقراطية منذ اوائل الخمسينات، وكان مجلس النواب في بعض الاحيان يحجب الثقة عن الحكومة وكان اعضاء المجلس يمارسون الديمقراطية بكل جوانبها، اذ انه في عام ١٩٨٦ بدأنا وبرعاية سمو الامير الحسن باعداد الخطة الخمسية (٨٦/٩٠) وكانت هناك مجالس في الاقاليم تمارس الديمقراطية بشكل واضح وصريح واتت برامج الخطة خلال مشاركة المواطنين من المدن والريف والبادية، لذا، فالديمقراطية ستبقى وستحقق مزيدا من الخير لابناء هذا الوطن دون ان تتأثر بما حدث في الجنوب.

* لنفترض جدلا انك ما زلت محافظا للكرك وقت وقوع الاحداث، ترى كيف ستتصرف في هذا الموقف الحرج؟

- في الحقيقة لا استطيع التكهن بموقفي حينها، ولكن اي محافظ لن يتصرف الا كما تصرف محافظ الكرك نفسه، فالاتصال السريع بالناس في هذا الموقف يعتبر خطوة ايجابية.

* توليت منصب محافظ اربد لمدة خمس سنوات، ترى ما هو موقفك من فكرة انشاء امانة اربد الكبرى؟ وما هي المعوقات التي تعترضها؟

- في الواقع انا مع انشاء امانة اربد الكبرى لانها ستحقق مكاسب كبيرة للسكان والمنطقة وبالطبع هناك بعض المعوقات او الامور الواجب حلها خلال تشكيل مجلس بلدية اربد الكبرى، ومن ضمن تلك المديونية التي تقع على كاهل البلديات في المنطقة والتي بدأت في الثمانينات وكانت ناجمة عن الديون الكبيرة التي اخذتها البلديات وانفقتها على مشاريع الخدمات كفتح الشوارع وتعبيدها او ابتداء دور البلديات والمجالس البلدية والتي عجزت البلديات في سدادها لعدم وجود مشاريع انتاجية او رسوم كافية تستطيع تسديد ديونها من خلالها.

اضافة الى المديونية هناك الاراضي الزراعية الواجب حمايتها التي تقع بين المدينة والقرى والتي ستشمل في هذا الترتيب ومن خلال انشاء امانة اربد الكبرى فان الخدمات المقدمة للمواطن ستشهد رقيا عندما تقدم لكافة المواطنين في المنطقة من جهة واحدة وستكون الفرصة مهيأة امام الجهة المعنية لتقديم خدمة افضل والدليل على ذلك بان بعض مجالس الخدمات المشتركة حيث استطاعت تقديم خدمات افضل للقرى المشمولة من تلك التي قد تقدمها كل بلدية على حدة لان توحيد الجهود والامكانات في مسار واحد يؤدي الى خدمة افضل وهذا الحديث ينطبق على بقية المدن الرئيسية كالزرقاء والكرك ومعان والسلط.

* من خلال عملك كمحافظ لاربد سابقا، برأيك ما هي الاجراءات الواجب اتخاذها في سبيل تطوير المحافظة؟

- محافظة اربد تتمتع بتوفر البنية التحتية فيها، لذا فالواجب الآن ايجاد حوافز لتشجيع الاستثمار في المحافظة مثلا عندما انشأت الحكومة مدينة الحسن الصناعية كانت الخطوة حافزا للمستثمرين لاستثمار اموالهم في المحافظة وتطوير المنطقة يحتاج الى التوجه للاستثمار في القطاع السياحي لا سيما وان محافظة اربد تضم الكثير من المعالم الاثرية والسياحية ويمكن استغلالها بشكل يدر الربح على المحافظة وعلى البلد، واذكر انه في اواسط السبعينات كانت هناك دراسة لتطوير السياحة في شمال الاردن [illegible] الا ان هذه الدراسة حفظت بالادراج منذ ذلك الوقت واعتقد ان السبب يعود الى عدم توفر التمويل اللازم لتنفيذها.

* محافظة اربد منطقة زراعية كما نعلم، وكانت تعتبر سابقا سلة غذاء الاردن الا انه في الآونة الاخيرة لمسنا تراجعا في الزراعة وتحولت مساحات شاسعة من اراضيها الخضراء الى غابات اسمنتية رغم وجود قرار يحرم استغلال الاراضي الزراعية لغايات البناء، برأيك لماذا لم يتم تطبيق هذا القرار؟

- منطقة الشمال ورغم انها بالدرجة [illegible] لغايات العمل، الا انها من جانب اخر جاذبة لهم فانا اعرف الكثير من ابنائها الموظفين او العاملين في القوات المسلحة او الشركات ممن تضطرهم ظروف العمل خارج المنطقة ولكنهم ما يزالون لغاية الآن يرغبون باستغلال اراضيهم في الزراعة حيث يعودون الى قراهم اثناء اجازاتهم وعطلهم الرسمية. اما بالنسبة للزحف العمراني على اراضي الشمال فموضوع التنظيم لم يوضع له حد في السابق وهذا ادى الى طغيان العمران على المناطق الزراعية وتقليصها رغم تكليفات سمو الامير الحسن خلال جولاته في مختلف المحافظات على الحد من زحف العمران على الاراضي الزراعية، وهذا الحديث ينطبق على كافة مناطق المملكة وليس مقتصرا على محافظة اربد، وعلى الرغم من وجود قرارات وتعليمات تتعلق بعدم استغلال الاراضي الزراعية لغايات البناء الا ان بعض المواطنين عادة ما يتجاوزونها، لذا فمن الواجب ان يكون هناك ردع في مثل هذه الامور لانها مصلحة عامة وليست خاصة، وعلى سبيل المثال يمكن الاستثمار في المناطق الشرقية التي لا يمكن استغلالها زراعيا وفي نفس الوقت المحافظة على المناطق الصالحة للزراعة.

* ولكن ماذا فعلت خلال فترة توليك منصب محافظ اربد للحفاظ على الاراضي الزراعية؟

- في الفترة التي امضيتها في اربد لم يتم توسيع حدود التنظيم في اية بلدية ليصل الى المناطق الزراعية وقد وضعنا حدا في تلك الفترة لهذه الامور ولم تقم اللجنة اللوائية للتنظيم في ذلك الوقت باي موافقة على اي توسيع تنظيمي في المناطق الزراعية.

فايز العبادي في سطور

ولد في عمان عام ١٩٤١ والتحق في مدارسها حصل على شهادة الثانوية العامة.

حصل على ليسانس في الدراسات الاجتماعية من جامعة عين شمس عام ١٩٦٤.

تقلد عدة مناصب ادارية من ابرزها مديرا للناحية [illegible] لمدة خمس سنوات ثم مساعدا لمتصرف لواء الزرقاء عام ١٩٧٦، وبعدها مديرا لقضاء الاغوار الشمالية [illegible] ومن ثم متصرفا للواء [illegible] الاغوار الشمالية ومن ثم مساعدا لمحافظ اربد فمتصرفا لالوية الرمثا وعجلون وجرش كما تقلد منصب نائب لمحافظ العاصمة ثم نائبا لمحافظ اربد ثم محافظا [illegible] وبعدها محافظا للكرك واخيرا محافظا لاربد عام ١٩٩٠.

حصل خلال عمله على عدة دورات في الادارة المحلية.

احيل على التقاعد في الشهر الثاني من عام ١٩٩٦ بعد ان قضى ٣٠ عاما في خدمة الوطن.

وليد الخياط لـ«الاردن»: حقوق العمال مهدورة وعلى السلطة التنفيذية انصاف المظلومين

نقابة عمال الكهرباء تحذر من الوصول الى طريق مسدود

تفاقمت الازمة بين العمال وبين شركات كهرباء عمان وكهرباء اربد والشركة الوطنية لصناعة الكوابل خاصة بعد رفض هذه الشركات الاستجابة لمطالب العمال المتضمنة اعادة للمفصولين وتصنيف العاملين.

وحرصا من «الاردن» على المصلحة العامة فقد التقت السيد وليد الخياط عضو نقابة عمال الكهرباء رئيس قسم السلامة بشركة الكهرباء الاردنية حيث تحدث عن الخلافات والاقتراحات المقدمة لحلها.

وقال الخياط لقد مرت النقابة في السنوات الماضية بظروف صعبة من حيث الخلاف مع الشركة، ولكنها استطاعت من خلال تجاوز هذه الصعوبات من خلال الحوار الديمقراطي الهادف والبناء واعادة الامور الى وضعها الصحيح وذلك حرصا على المصالح العام وخدمة لصالح العمال.

واضاف الخياط ان اهم المطالب في الوقت الحاضر لا تزيد عن انصاف العامل الاردني، فهذا العامل يعاني معاناة شديدة جراء تطبيق قانون الضمان الاجتماعي لعام ١٩٧٨، وبصفة خاصة مشكلة نهاية الخدمة، واكد ان هذا القانون اضر كثيرا بالعمال الاردنيين وحرصهم من الحصول على حقوقهم في نهاية الخدمة التي حددها القانون براتب شهر عن كل سنة خدمة في السنوات الثلاث الاولى ونصف شهر عن كل سنة تلي السنوات الثلاث.

بعد تطبيق قانون الضمان الاجتماعي فقد صار صاحب العمل يدفع نسبة ٨٪ من الراتب الى مؤسسة الضمان في حين يدفع العامل ٥٪ من مرتبه الشهري، ولكن في نهاية الخدمة يصطدم العامل في مسألة حصوله على مكافأة نهاية الخدمة التي نص عليها قانون العمل خاصة وانها تتضارب مع قانون الضمان، وهو الامر الذي يحرم العامل من فروق القيمة المطلوبة استنادا الى المادة ٧٤ من قانون الضمان الاجتماعي، فهذه المادة تعطي الفروق المطلوبة.

واشار، نحن لا نتحدث عن عامل معين ولكننا نتحدث عن قطاع كبير من العمال في شركات مثل البوتاس، ومصفاة البترول، وشركة الكهرباء، فهؤلاء يخسرون ملايين الدنانير جراء الفروقات.

واكد على اهمية حل هذه المشكلة من خلال تعاون اطراف العمل وهم العامل ورب العمل والسلطة التنفيذية من خلال استخدام لغة الحوار الهادف والبناء من اجل خلق جو من التفاهم لتحقيق المصالح المشتركة مشيرا الى ضرورة تولي السلطة التنفيذية سن التشريعات المناسبة لحماية العامل الاردني لضمان حياة كريمة للعامل ولاسرته.

ومن جهة اخرى قال الخياط انه يامل ان تبحث السلطة التنفيذية قضية تطبيق احكام مادة (٧٤)، مشيرا الى انه منذ عام ١٩٨٠ لم تقم هذه المؤسسات والشركات بصرف الفروق للعمال، كما اهاب بديوان التشريع ان يبحث هذه القضية وايصال الحق الى اصحابه العمال خاصة وان قانون العمل الجديد الذي اقر هذا العام يؤكد على حق العامل غير المشمول بمظلة الضمان الحصول على راتب شهر عن كل سنة خدمة.

واشار الى ان هذه المادة انسحبت على سنوات الخدمة قبل صدور قانون الضمان، وان الامل كبير في ان تقوم السلطة المعنية ببحث سقوط حقوق العمال بموجب احكام المادة (١١٥) من قانون العمل السابق، فهذه المادة تسقط حقوق العامل اذا لم يطالب بها خلال سنة من تركه العمل، فهناك الاف العمال تركوا الخدمة ولم تنطبق عليهم المادة ٧٥، ولهذا يجب انصافهم.



وفي غضون ذلك اصدرت النقابة العامة لعمال الكهرباء بيانا جاء فيه: في ظل هذه الظروف الصعبة والغلاء المستعر الذي يلتهم رواتب العمال الذين يديرون عجلات الانتاج بلا كلل ولا ملل، يصلون ليلهم بنهارهم كدا وجدا في سبيل رفع اسم مؤسساتهم وزيادة انتاجها، ورفد الاقتصاد الوطني وصيانته والذود عنه نجد وللاسف بان ارباب العمل التي كانت مراقبتهم لا يلقون بالا لهؤلاء العمال ولا يكترثون بمطالبهم بل اكثر من ذلك فانهم يضيقون الخناق بالتهديد والوعيد، مرة بالفصل واخرى بالانذارات والخصومات واعادة الهيكلة والتنظيم تحت ادعاء الخسائر رغم جني ارباح.

وفي قطاع الكهرباء اقل القطاعات عناية بمطالب العمال تعلن نحن النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن، استياءنا الشديد واستنكارنا وشجبنا لردود شركة الكهرباء الاردنية بعمان، شركة كهرباء اربد والشركة الوطنية لصناعة الكوابل على مطالبنا المحقة والمشروعة، وان كانت هذه الردود بصيغ مختلفة ولكنها للاسف تحمل نفس التعبير والشعار وهو «لا لمطالب العمال».

واذ تعلن النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن تمسكها بكامل مطالب عمالها في المؤسسات الثلاث فانها مع الحوار الهادف البناء في سبيل الوصول الى حلول ترضي اطراف الانتاج، وانها تحمل ارباب العمل مسؤولية التعنت ورفض المطالب وتتمنى عليهم اعادة النظر في مواقفهم ودراسة مطالب النقابة وتلبيتها وبغير ذلك فانهم يدفعون بالامور الى طريق مسدود يتحملون هم نتائجها وعواقبها.

واذ تأسف النقابة لمواقف هذه المؤسسات من مطالبها تعلن بانها لن تتهاون بالدفاع عن مصالح اعضائها وتحصيل حقوقهم بكل الوسائل والطرق المتاحة والكفيلة بتحقيق مطالبهم واعادة حقوقهم وايقاف جميع الاجراءات الاستفزازية والضغوطات الوظيفية التي يتعرضون لها لا سيما في شركتي كهرباء اربد والوطنية لصناعة الكوابل.

وترفض النقابة رفضا قاطعا جميع الاساليب البالية والعقيمة التي يقابلونها بها ارباب العمل، وترحب بكل خطوة جادة تحترم العمال وتؤدي الى حلول لمشكلاتهم وتلبي مطالبهم.

«الاردن» مع المنتظرين امام سفارة اسرائيل

البطالة تدفعنا لطرق ابواب السفارات

كتبت منى الخصاونة

مشكلة البطالة في الاردن وطرق معالجتها تبقى الشغل الشاغل للحكومة والافراد، فمن جهة تحاول الحكومة التخفيف من نسبة البطالة من خلال اتصالاتها بالدول المستوردة للعمالة، ومن جهة اخرى يحاول العاطلون عن العمل حل المشكلة كل على طريقته الخاصة.

بعد عودة العمالة الاردنية من الخليج ارتفعت نسبة البطالة في الاردن، ولكن بعد توقيع عملية السلام بين الاردن واسرائيل اتجه جزء من العاطلين عن العمل الى محاولة دخول اسرائيل للعمل نظرا لارتفاع الاجور، وجراء ذلك اصبح المنظر مألوفا في تجمع اعداد كبيرة من الاردنيين امام السفارة الاسرائيلية طلبا لتأشيرة دخول الى اسرائيل.

«الاردن» من جانبها اجرت مقابلات مع عدد من الاشخاص الذين ينتظرون امام السفارة الاسرائيلية حيث قال ابراهيم محمد، انتظر هنا منذ ساعات الفجر الاولى، ورغم حرارة الشمس الا انني لم اوفق في الحصول على تأشيرة لان السفارة ترفض دون اعطاء الاسباب.

ويقول منذ سنتين لم اوفق في الحصول على عمل، وفكرة العمل في اسرائيل كانت بتشجيع من احد الاصدقاء الذي عمل هناك لستة اشهر في قطاع الانشاءات وغيرها.

اما سامر محمود فقد قال، اراجع السفارة منذ حوالي اسبوعين وحتى الآن لم اتمكن من الحصول على شيء، ويشير، ما دمت لا اعمل فلن اخسر شيئا من حضوري يوميا طول وعسى، وما يدفعني الى ذلك هو وضعي المالي السيء وهو سمة عامة لكافة العاطلين عن العمل والذين يطرقون ابواب السفارات الاجنبية املا في الحصول على فرصة السفر.

ويقول في البداية لقيت معارضة شديدة من اسرتي، ولكن الوضع المالي السيء جعلهم يغضون النظر عن محاولتي في العمل في اسرائيل.

حسين علي قال، كنت في اسرائيل حيث زرت الاقارب بوساطة تصريح زيارة، وعملت هناك لمدة ثلاثة اشهر وحصلت على مبلغ لا بأس به والآن احاول العودة للعمل هناك لفترة مماثلة، خاصة وان الاقارب لم يتمكنوا من الحصول على تصريح زيارة اخرى.

مصطفى عبد الله تساءل من جانبه لماذا اوقفت السفارة منح التأشيرات خاصة واننا دخلنا عصر السلام، فاليهود يأتون الى الاردن باعداد كبيرة ولا احد يتحرش بهم او يعترضهم، فلماذا لا يعاملوننا بالمثل.

وعن هدفه من الحصول على تأشيرة، قال الهدف معروف ولا داعي لتكرار ما قاله الاخوان، ولكن ازيد عليه بالقول ان الذهاب الى اسرائيل سيسمح لي بالتعرف على الاقارب في مدينة عكا

والجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية، وجراء اقتناع السفارة الاسرائيلية فتح تأشيرات للاردنيين اجرت اتصالات مع الجهات المعنية في الحكومة الاسرائيلية من اجل تسهيل منح التأشيرات وتجاوز العقبة الامنية.

من جهته نفى في وقت سابق الدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل وجود عمالة اردنية في اسرائيل وما يثار حول ذلك عار من الصحة وخاصة وان الاردن لم يوقع اتفاقية لتبادل الايدي العاملة اضافة الى انه لا يرغب في تصدير العمالة الاردنية الى اسرائيل على حساب العمالة الفلسطينية مشيرا الى ان وجود بعض العاملين الاردنيين في اسرائيل هو امر شخصي لا علاقة لوزارة العمل به

وفي سبيل توفير فرص عمل للاردنيين فقد قررت وزارة العمل في الآونة الاخيرة باغلاق خمسة عشرة [illegible] العمالة الوافدة في حين طلبت من اصحاب العمل ان يعملوا على توظيف الايدي العاملة الاردنية، كما [illegible] الوزارة تكثيف حملاتها التفتيشية على العمالة الوافدة اذ تم تسفير اوضاع اكثر من ١٠٠ الف عامل [illegible] اضافة الى منع الاشخاص ممن يحصلون على جوازات سفرهم ختم الا يسمح له بالعمل من العمل في المملكة

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان

تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية / مديرية [illegible] الهندسة الملكي عن حاجتها الى المواد المبينة [illegible]

[illegible]

الراصد

عبد الجبار ابو غربية

من هو كونراد اديناور؟

منذ مؤتمر مدريد، والعديد من المؤسسات الدولية الحكومية، وغير الحكومية تعمل على اقتحام الشارع الاردني ويشتى الصور والسبل، ومن تلك المؤسسات مؤسسة كونراد اديناور، التي تمول احد المراكز التجارية، ليقوم بعقد ندوات ودراسات ويدعو اليها شخصيات سياسية واجتماعية واقتصادية هامة، وحيث ان هذا المركز قد عقد العديد من الندوات بالتعاون مع «مؤسسة كونراد اديناور الالمانية».. كان من اللازم ان اقدم تعريفا بالسيد كونراد اديناور والتي تسمى المؤسسة باسمه، وهو الذي عمل على تأسيسها لغايات ستتضح جليا اذا عرفنا الرجل.

انه سياسي الماني من مواليد عام ١٨٧٦ حسب «القاموس السياسي» الذي افرد مكانا بارزا لهذا الرجل، ويقول القاموس أن «اديناور» الدارس للقانون والاقتصاد. بدأ حياته السياسية عام ١٩٠٦، وشغل منصب عمدة كولون بين عامي ١٩٢٧، ١٩٣٣، ولختير نائبا في برلمان الراين. ويعد قيام الحكم النازي هاجر الى الولايات المتحدة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، احتاجه الحلفاء عمدة لكولون عام ١٩٤٥، تزعم الحزب الديمقراطي المسيحي. وخاض المعركة الانتخابية عام ١٩٤٩م وفاز بها واصبح مستشارا ورئيسا للوزراء لحكومة المانيا الغربية، واعيد انتخابه عام ١٩٥٣، وعام ١٩٥٧م، وعام ١٩٦١م، وفي عام ١٩٦٣، انسحب من الحياة السياسية وخلفه في رئاسة الوزارة «لودفج ايزهارت».

يعتبر «اديناور» من غلاة المناهضين للنازية، وحليف للسياسة الامريكية، واكثر ما يهمني في موضوع الرجل وتاريخه السياسي هو، انه الشخص الوحيد الذي يعزى له موافقة المانيا على دفع تعويضات الى «اسرائيل» في عام ١٩٥٢م وبلغت جملتها (٣٤٥٠ مليون مارك).. كما وانه هو الذي عقد صفقة الاسلحة السرية لصالح اسرائيل، تلك الصفقة التي ادت الى قطع علاقات الدول العربية «السياسية» مع المانيا في عام ١٩٦٥.. بعد ان تم اكتشافها في ذلك العام.. كما ويعتبر اديناور اول زعيم الماني يزور الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة عام ١٩٦٦.

هذا هو «كونرد اديناور» صاحب هذه المؤسسة التي وجدت «مركزا تجاريا بحتا» يرحب بها ويتعاون معها ويتلقى تمويلا منها لعقد الندوات والابحاث والدراسات الخاصة بالاردن.. فهل يمكننا بعد ذلك اعتبار نشاط مؤسسته تلك «بريئا» ام «مشبوها»؟؟؟ ... يا رفاق...؟

انني على يقين بان «اديناور» لو كان حيا يرزق الآن، لاستلقى على قفاه من الضحك علينا.. ويقول عبارة اشتهرنا بها نحن العرب.. وهي «ما اطيبهم وما اسرع ما ينسوه العرب.. هذا اذا قرأوا»!! ويا هلا بالرفيق اديناور حيا وميتا.

الكعابنة يتفقد قوة الحماية الاردنية في سلافونيا



قام عطوفة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة بزيارة الى كرواتيا حيث اطمأن على اوضاع القوة الاردنية العاملة ضمن قوات الامم المتحدة في سلافونيا.







وكان المشير الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة قد القى خطابا امام حشد من القوة اكد فيه اعتزاز جلالة القائد وفخره بمنجزات هذه القوة والتي انت سمعتها الطيبة ودقة ادائها الى رفع اسم الوطن عاليا.

وحثهم على مواصلة جهودهم الخيرة الرامية الى تحقيق الامن والسلام للسكان، وكذلك الالتزام بأخلاقياتهم التي تعودوا عليها. وقد اجتمع المشير الركن الكعابنة مع الحاكم الانتقالي لمنطقة سلافونيا السيد كلاين وتباحث معه في بعض الامور المتعلقة بالكتيبة الاردنية وقد اشاد السيد كلاين بالدور الانساني العظيم الذي تؤديه الكتيبة. مبديا اعجابه وتقديره لهذا الاداء الذي مكن الامم المتحدة من تحقيق اهدافها وتثبيت اركان الامن والاستقرار في المنطقة هناك.

ثم اجتمع رئيس هيئة الاركان المشتركة بعد ذلك بالجنرال سكوتيس قائد القوة الدولية الذي وصف ضباط وافراد الكتيبة بانهم متميزون في ادائهم وانضباطهم.

ثم زار بعد ذلك المركز الطبي الذي يشرف عليه الفصيل الطبي العسكري وكان في استقباله هناك رئيس بلدية مدينة (اوزليك) الذي رحب بالوفد الضيف قائلا:

«يسرني ان ارحب برجال الحسين صديقنا وبطل السلام الرجل الذي عرفناه شخصيا وعرف الكثير عنا واود ان نشكره من خلالكم لما قدمه لنا من خدمة وان الدور الانساني الذي تؤديه الكتيبة الاردنية مهم وكبير بالنسبة لنا فهم يساعدون مواطنينا وبخاصة كبار السن والضعاف (المرضى) وبالنيابة عن رئيسنا وباسم جميع المرضى الذين تلقوا العلاج من قبلكم نشكركم جزيل الشكر على هذه الخدمة الانسانية».

وقد تجمع هناك عدد من المواطنين الكروات والذين يستفيدون من خدمات المركز الطبي حيث تحدث لاحدهم ويدعى براتلو واعرب عن شكره للاطباء العسكريين الاردنيين فقال: اننا هنا نتلقى معالجة طبية مجانية من الاطباء العسكريين الاردنيين وامورنا ميسرة ويعاملنا الاطباء معاملة انسانية وهذه الخدمة الطبية لها قيمة عالية عندنا تجعلنا نحتفظ لجلالة الملك الحسين واجنود الاردن باعلى درجات التقدير والاحترام ولن ننسى هذه المواقف لجلالة الملك الحسين تجاه شعبنا وبلادنا.

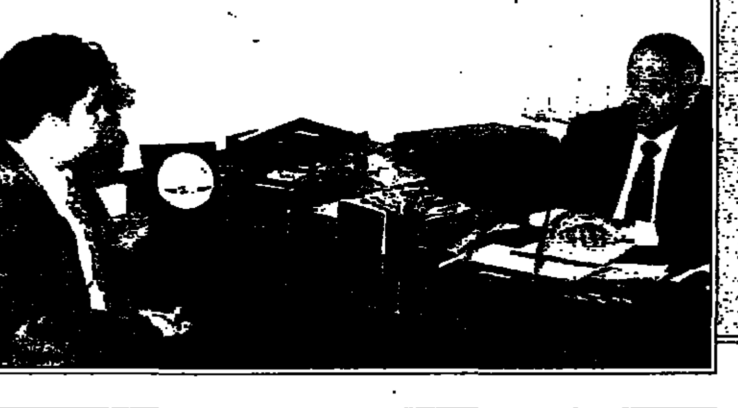
ومن بين المراجعين للمركز تحدثت السيدة فاسنا عن الخدمة الطبية فقال: انا سعيدة جدا بهذه الخدمة فالاطباء في المركز الطبي يقدمون لنا الرعاية الصحية باستمرار وهذه ليست المرة الاولى التي اعالج فيها هنا فانا واطفالي وعائلتي تلقينا العلاج مرارا ولن ننسى هذا التقدير للاردن ولشعب الاردن وملك الاردن.

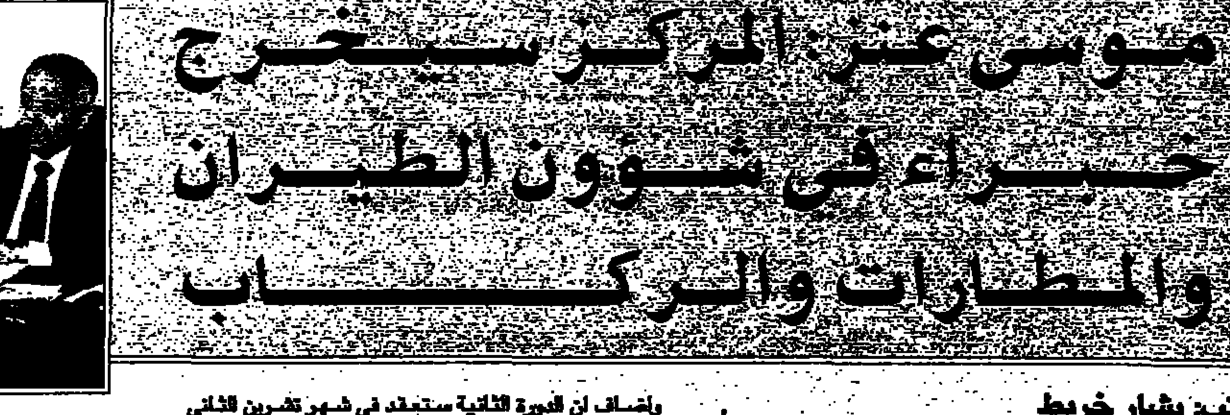
ثم التقى رئيس هيئة الاركان المشتركة مدير واعضاء مجلس ادارة شركة (اينا) الكرواتية التي تشرف على تشغيل مصفاة البترول الكرواتية الواقعة ضمن منطقة مسؤولية الكتيبة والذين بدورهم اثنوا على الجهود الكبيرة التي بذلتها كتيبة الحماية الاردنية التي تمكنت من توفير الامن والاستقرار الذي مكن هذه الشركة من تشغيل المصفاة لسد الحاجة الكرواتية من النفط.

وفي زاغرب التقى رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال جرفيتكو رئيس اركان القوات المسلحة الكرواتية الذي اشاد باداء كتيبة الحماية الاردنية واثنى على ضباطها وافرادها ووصفهم بانهم اكفاء ومتميزون كما نوه الى عمل الكتائب الاردنية السابقة التي تركت في نفوس الكرواتيين انطباعا انسانيا طيبا وطلب رئيس اركان القوات المسلحة الكرواتية نقل شكره العميق وتحياته من الشعب والجيش الكرواتي الى جلالة الملك الحسين نظرا للاعمال المشرفة التي قامت بها القوات الاردنية التي عملت على ارض كرواتيا.

وقال في حديثه: (اقول الحقيقة من القلب وان مدحي للجيش الاردني يعني الشيء الكثير وبكل صراحة نظرتنا مختلفة للجيش الاردني، والشعب الكرواتي ينظر بعين الرضى للاردنيين فقواتكم ادت واجبها بشكل ممتاز وناجح».

تأسيس مركز التدريب الأقليمي التابع للاتحاد العربي للنقل الجوي





موسى عنز: المركز سيخرج خبراء في شؤون الطيران والمطارات والركاب

كتب: بشار خريط

قال السيد موسى عنز المدير الاقليمي لمركز التدريب الاقليمي التابع للاتحاد العربي للنقل الجوي في عمان، ان الدراسات قد بينت حاجة شركات الطيران العربية الى اكثر من ٢٧٠٠ موظف سنويا، وهذا العدد يتم تدريبه خارج الشركات العربية.

ونظرا لهذه الحاجة فقد دعت شركات الطيران العربية الى عقد اجتماع في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية حيث تم تدارس فكرة انشاء منظمة تجمع شمل شركات النقل الجوي العربية، وقد تمت الموافقة في ذلك الحين على تأسيس الاتحاد العربي للنقل الجوي والذي كان من اهدافه تطوير عمليات النقل ومساعدة شركات الطيران للعمل بطريقة امنة ومنظمة واقتصادية اضافة الى تنمية عمليات النقل الجوي من اجل منفعة البلاد العربية وشعوبها.

وقد اوصى الاتحاد بضرورة قيام مركز التدريب حيث تم تأسيس مركز التدريب الاقليمي في ايلول الجاري ويكون مقره في عمان، وقد شاركت المجموعة الاوروبية في تمويله بمبلغ ٧٥٠ الف دولار، فيما تولت شركات الطيران العربية بالمساهمة بواسطة التبرعات السنوية بمبالغ محددة.

وعن طبيعة عمل المركز قال السيد عنز ان المركز لا يهدف الى الربح، وان هدفه الاول هو تقديم الخدمات لشركات الطيران العربية خاصة في شؤون التدريب والاستشارات التدريبية وتأسيس مراكز تدريبية وعقد دورات في المركز وفي شركات الطيران التي تطلب الخدمة.

واضاف لقد استطعنا استقطاب الجهات العالمية المتخصصة في التدريب وعلى رأسها منظمة (اياتا) حيث تم الاتفاق على عقد عدة دورات ستبدأ اولها في الخامس من الشهر المقبل وتستمر لمدة اسبوع في عمان وتتعلق بنقل المواد الخطرة على متن الطائرات وكيفية نقلها بشكل لا يسبب خطرا على الطائرات والركاب.

واضاف ان الدورة الثانية ستنعقد في شهر تشرين الثاني المقبل ومن ثم سيتم التعاقد من اجل اقامة دورات متعددة في عام ١٩٩٧ بحيث تقابل متطلبات شركات الطيران العربية الفعلية لان هذه الدورات مبنية على الدراسات التي اجريت في عام ٩٤/٩٥.

واشار الى ان للمركز مجلس استشاري من مهماته بلورة السياسات العامة للمركز والعمل على تهيئة الارضية الاساسية ما بين شركات الطيران العربية والجهات الاخرى كي تتمكن من الاستفادة من خدمات المركز.

والجدير بالذكر ان مدير المجلس الاستشاري هو السيد عبد الوهاب تفاحة الذي جرى انتخابه لمدة ٣ سنوات كاملين عام، ويضم في عضويته مدير مركز التدريب الاقليمي ورئيس لجنة التدريب والتنمية في الاتحاد وهو نائب مدير عام الخطوط الجوية السعودية اضافة الى ممثل عن المفوضية الاوروبية، ومدير العمليات في الاتحاد العربي للنقل.

وقال السيد عنز، ان الدورة التدريبية الاولى ستضم ١٨ فردا ينتمون الى الملكية الاردنية والخطوط السورية والسعودية والسودانية واليمنية والكويتية وطيران الشرق الاوسط خاصة وان اهداف المركز طموحة فالمتدرب سيكون لديه برنامج اداري متخصص في الطيران ومدراء شركات الطيران العاملون في الادارة الوسطى، ويكون المتخرج قادرا على خدمة مؤسسته بطريقة علمية وعملية، وكفاءات تنافس شركات الطيران غير العربية.

وحول الدورات ومستواها، قال لكل دورة مستوى، وقبوله ومتطلبات محددة، ولكن الدورات المزمع عقدها في ١٩٩٧ ستتراوح ما بين دورات ادارية تعطي الخبرة لادارة بعض الشؤون المتعلقة بعملية الطيران مثل المبيعات والتسويق والشحن وادارة الافراد والموارد، وبشكل عام سيكون لدينا دورات ادارية متخصصة من الاياتا سيكون لها علاقة في صلب عملية الطيران مثل دورات في امن الطائرات والمطارات، السلامة العامة في المطارات والطائرات، والتي ستمكن الموظف من التعامل مع هذه الامور بروح السلامة الناجحة.

واشار الى انه سيتم التعاقد مع جامعات بريطانية متخصصة بادارة الجودة الشاملة وخدمات الركاب.

واكد السيد عنز، ان الباب مفتوح امام كافة القطاعات في شركات الطيران والسياحة في العالم العربي اولا ومن ثم للجميع المشاركة بهذه الدورات، وركز على فتح الباب امام الجيل الجامعي للانضمام، الامر الذي سيفتح امامه باب الاولوية نظرا للخبرة المكتسبة في امور الطيران.

واشار الى انه سيتم الاعلان في الشهر القادم من اجل استقطاب خريجي الجامعات وسيتم اختيار ٢٠ شخصا من بين المتقدمين، مبينا ان جميع الدورات ستكون بمستوى متطلبات الاياتا وخاصة وان التحدي الذي نواجهه يتطلب من الوصول بالمركز الى المستوى العالمي.

واضاف ان الاردن سيجني فوائد كبيرة من وجود المركز في عمان وذلك من خلال مستوى الخدمات التي يقدمها، كما ان الدول العربية ستستفيد كثيرا من هذا المركز، منوها بالشكر الملكية الاردنية على دعمها ومساندتها قرار انشاء المركز والذي من المؤكد انه سيساهم في تقديم الفوائد الكثيرة لها اضافة الى فوائد مماثلة الى وكلاء السياحة والسفر.

واكد ان المركز سيساهم في تطوير قدرات ومهارات المحاضرين والمدربين في شركات الطيران خاصة وان الملكية الاردنية ستتولى اعطاء المحاضرات للمشتركين خاصة وانه سيتم ترجمة بعض الدورات الى العربية اضافة الى دورات باللغات الفرنسية لدول المغرب العربي والدول المتحدثة بالفرنسية.

وفي نهاية حديثه وجه الدعوة للجميع لزيارة المركز الاقليمي للتعرف عن قرب على ما يقدمه.

السيد موسى عنز في سطور

خريج الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩٧٠ وحاصل على شهادة الماجستير والبكالوريوس في الادارة العامة

الخبرة العملية كانت ولا زالت مع الملكية الاردنية ولي الفخر اني بدأت بعام ١٩٧٠ مع الملكية واني مؤسس مركز التدريب التابع للملكية في شهر ٢ من عام ١٩٧٨ فكان ان كنت مديرا للمركز لفترة طويلة لي معها ٢٦ سنة ولي الـ ١١ سنة الاخيرة شغلت عدة وظائف كنائب مدير عام الدائرة الادارية ودائرة التدريب كما كنت نائب ومدير عام دائرة الرقابة الادارية كما كنت لمدة خمس سنوات امين سر مجلس الادارة في الملكية الاردنية وشاركت في لجنة التدريب التابعة للاتحاد العربي من عام ٧٢ والوحيد حتى الآن المستمر في العمل وخبرتي معظمها تتعلق بادارة التنمية البشرية او شؤون الافراد ومعظمها في التدريب.

كما خدمت في المجلس الاستشاري للاياتا لمدة ٥ سنوات كاحد المستشارين لهذا المجلس وقد طورنا البرنامج التدريبي الذي تقدمه الاياتا فيه حاليا للدول النامية، وعدد كبير من الدورات وانا الآن معار من الملكية الاردنية لادارة المركز.



في احدى قاعات المحاضرات

هكذا من الأصل

النتائج نصف السنوية لشركات التأمين الاردنية

حققت شركة التأمين الوطنية الاهلية ارباحا اجمالية خلال نصف السنة الحالي قبل الضريبة قيمتها ٢٠٢،٣٦٠ دينارا، محققه نموا بالقياس مع الارباح المتحققة خلال الفترة ذاتها عام ١٩٩٥.

وتحتفظ الشركة باحتياطات فنية خلال المدة المشار اليها بلغت مليونا و٩٠ الف دينار

غالب ابو قورة

وبلغت حقوق المساهمين بتاريخ ٣٠ حزيران الماضي ٢.٤٣٩.٨٧٧ دينارا، فيما اقفلت ميزانية الشركة نصف السنوية عند حدود ٥.٦٨٩.٥٨٢ دينار ويبلغ راسمال الشركة الحالي مليونا وربع المليون دينار وستتم زيادته قبل نهاية العام القادم الى مليوني دينار وفق متطلبات قانون التأمين المعدل.

وحققت شركة القدس للتأمين ارباحا منذ بداية العام وحتى نهاية حزيران الماضي بلغت ٢٤٥ الفا و٥٦٧ دينارا قبل الضريبة وفقا لميزانية الشركة للشهور الستة الاولى من العام الحالي وهي تشير الى تحقيق نمو قياسا بالفترة ذاتها من عام ١٩٩٥، واشارت الميزانية الى ان اجمالي الاحتياطيات الفنية للشركة بلغت ٣.٣٣١.٦٧١ دينارا اما الاحتياطيات الاخرى والارباح المدورة فقد بلغت خلال المدة مدار البحث ٢.٥٨٦.٢٨٨ دينارا اما صافي حقوق المساهمين فقد بلغ ٣.٦٦١.٢٨٨ دينارا.

واشارت الميزانية الى تحقيق ارباح في كافة فروع التأمين التي تتعامل بها الشركة ويذكر ان راسمال شركة القدس يبلغ مليونا ٧٥ الف دينار.

وحققت شركة النسر العربي للتأمين ارباحا كنتيجة اعمالها خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام بلغت ١٢ الف و١٨٣ دينارا، واشارت ميزانية الشركة عن الفترة المذكورة الى ان صافي ارباح فروع التأمين بلغت ٢٤٩ الفا و٦٩٥ دينارا لكن الشركة منيت بخسارة نتيجة لنشاطها في بيع الاسهم بسوق عمان المالي، كما اشارت الى تحقيق خسائر في نتائج تأمين السيارات عائدة الى التأمين الالزامي.

تحتفظ الشركة باحتياطات فنية بلغت بنهاية المدة المذكورة ٣ ملايين و٥٢٢ الفا و٣٥٥ دينار. اما اجمالي الاحتياطيات الاجبارية والارباح المدورة فقد بلغت مليونا و٩٩٥ الفا و٩٦٢ دينارا، وبلغ مجموع حقوق المساهمين في الشركة ٧ ملايين و٩٢٨ الفا و٣٧٧ دينارا.

في حديثه حول المياه والزراعة في الاردن

د. مصالحة: الاتجاه إلى زراعة الأراضي بالحبوب يقلل الاستيراد الى ٨٠٪



لقاء: شفيق الصبيح

اصبحت مشكلة المياه ومشكلة الزراعة تؤرق الحكومات وتتفاقم بصورة مستمرة حيث تلحق هذه المشكلة اثار اجتماعية واقتصادية للمجتمع المحلي والوطن، وكون الاردن من البلدان التي تعتمد بالدرجة الاولى على مياه الامطار وقلة وجود الانهار الجارية التي تغطي كميات الاستهلاك وحاجات المجتمع، والتزايد المضطرب في اسعار الحبوب عالميا ودخول اعتبارات سياسية واقتصادية لاحتياجات الوطن لهذه المادة التقت «الاردن» الدكتور محمد مصالحة حول هذا الموضوع.

* اين تكمن مشكلة المياه في الاردن هل هي في نوعية المياه ام في قلة المياه.

– يعتبر الاردن من البلدان الجافة حيث ان المساحة التي تتساقط بها الامطار لا تتجاوز ١٠٪ من مساحة المملكة وان المناطق التي يتساقط بها من ٣٠٠–٥٠٠ ملم لا تتجاوز ١.٨ من مساحة المملكة وان المناطق التي تتساقط بها الامطار ٢٠٠ ملم تشكل ٩١.٤ من مساحة المملكة والمصدر الرئيسي للمياه في الاردن هو الامطار وليس للاردن انهار جاريه وان نهر الاردن ينبع من خارج الاردن حيث ان التوزيعات الناتجة عنه لا تكفي على المستويات المتواترة في زيادة الاستهلاك حتى في الحصول عليها كاملة ضمن تسويه سياسية قد لا تكون كافية في المستقبل ومن خصائص مياه الامطار انها محددة وتختلف من سنة الى اخرى حسب السنوات المطرية كما يقول خبراء المياه في الاردن وتتفاوت في النوعية وتتواجد احيانا باماكن بعيدة عن استغلالها وكذلك من مشاكل المياه في الاردن ان هناك مجموعة عوامل منها الهجرات القسرية التي ادت الى نمو غير عادي في زيادة السكان وارتفاع المستوى المعيشي للناس ومستوى الرفاه الاجتماعي حيث تمثل في زيادة الاستهلاك المنزلي للمياه وعدم وجود وعي كاف لترشيد استعمال المياه في الاردن من قبل المواطنين وكذلك وجود تسرب من ٥٠–٦٠٪ من المياه نتيجة تلف شبكات المياه وسوء الادارة او الاعتداء غير المشروع من بعض المواطنين.

* يطالب بعض المواطنين من الحكومة بفتح الابار الارتوازية لاستخدامها للزراعة هل يمكن ان يساهم ذلك بحل جزئي لمشكلة المياه في الاردن.

– هنالك مناطق يمتلك بها المواطنون ابارا خاصه بهم وبالتالي يقوموا باستغلال هذه الابار للزراعة وغايات اخرى حيث جرى استغلال هذه الابار في السابق ولفترة طويلة من الزمن دون التنسيق مع وزارة المياه مما ادى الى تكاثر هذه الابار حتى بلغ بعضها في منطقة الازرق مئات الابار التي حفرت وتكمن مشكلة الابار في ان المسحوب منه اكثر من المتاح حيث تتردى نوعية المياه مؤخرا اتخذ مجلس الوزراء قرارا ينص على وجود عدادات على الابار لمعرفة الكميات التي تسحب قدرة الحوض المائي في اي منطقة على احتمال هذه الطاقة التي تسمن من المخزون خصوصا في المناطق غير المتجددة ولهذا فان مواضع الابار بحاجة الى استراتيجية جريئة في مواجهتها نظرا لان الثروة المائية لا يمكن موازاتها ولا تعويضها باي من الثروات الاخرى بما فيها النفط واعتقد انه لا يوجد هنالك قبول لفكرة الملكية الخاصة للمياه في الاردن.

* ما هي افضل الطرق المستخدمة للزراعة والري الحديثة التي يمكن ان توفر اكبر قدر من الانتاج والوفر المائي.

– يمكن عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تستخدم انظمة الري وانظمة التنقيط وادوات المواد البلاستيكية التي توفر المياه وقد ادخلت هذه الوسائل الاردن منذ عام ١٩٧٤ وهي تتطور عاما بعد عام من اجل المساهمة بتخفيض نسبه الاستهلاك مؤخرا برزت حملات تقوم بها بعض الجمعيات ومنها جمعية حماية البيئة لظروف التوعية بادخال ما يسمى بادوات توفير المياه داخل المنازل دون التقليل من الكمية التي يمكن ان تؤثر على البيئة المنزلية حيث ان المياه في الاردن تقسم الى النسب التالية ٧٥٪ من المياه تستخدم للزراعة و ٢١.٧٪ المنازل و ٣.٢ للمجال الصناعي واعتقد انه يمكن اعادة النظر في هذه النسب اذا ما اخذنا المعادلة ما بين المتاح من المياه وبين عملية الاستهلاك في المنازل.

* بالنسبة للزراعة في الاردن ما هي اهم المعوقات امام الزراعة وفي وادي الاردن بالتحديد؟

– ترتبط الزراعة ارتباطا اساسيا بموضوع توفير المياه فمن غير المياه لا يمكن التحدث عن ما يسمى بتحضير البلاد وتتمثل المعوقات في ضيق الرقعة الزراعية وصغرها وتدني هطول الامطار وشح الموارد المائية وارتفاع كلفة الاعمال وارتفاع كلفة مدخلات الانتاج (الاسمدة والمعدات...) وهذه ترفع كلفة الانتاج الزراعي وتجعل عملية التوسع في القطاع الزراعي خاضعة للقيام بانتاج ما لسنا بحاجة له وما هو غير قابل للتسويق حيث تتاثر في الاردن عمليات التسويق باعتبارات سياسية واعتبارات النقل، و على المدى البعيد وتنمية وادي الاردن حيث نمي الوادي قبل عشرين عاما بطريقة تسمح بعودة ابنائه بعد ان هجروا هذه المنطقة ومنذ ١٠ سنوات فاكثر اصبح وادي الاردن يعاني من مشكلة التنمية الزراعية حيث يتوفر في وادي الاردن البنية التحتية الكاملة من حيث الطرق والاسكان والكهرباء وخطوط الهاتف وربطه مع المدن الرئيسية في المملكة وبقيت المشكلة الآن هي هل على اعتبار وادي الاردن منطقة نامية اذا ما قيست التنمية بوجود انتاج صعب تسويقه فنحن بحاجة الى اعادة تنظيم الانتاج واعادة هيكلة المحاصيل التي تزرع ولكن اذا ما استمرت زيادة المساحة المضافة الى الوادي واضافة وحدات زراعية بحاجة الى مياه فستكون مرة اخرى امام مشكلة زيادة في المساحات المزروعة خضريا وبالتالي زيادة الانتاج دون حل مشكلة التسويق الزراعي وكذلك الى الجانب الزراعي فان الوادي بحاجة الى التنمية السياحية والصناعية وانشاء مناطق تجارية تسمح بتوفير فرص عمل اكثر لابناء الوادي.

* هل يمكن للاردن ان يصل الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من مادة القمح وما هي المعوقات امام ذلك والفترة الزمنية التي يحتاجها.

– اعتقد انه يمكن اليه بتخصيص مساحات سنوية بشكل متدرج تزرع بالحبوب ويعطى المزارعون حوافز كرفع اسعار وتأمينهم بقروض وبذار باسعار مخفضة من طريق المنظمات التعاونية حيث طرح في الفترة الاخيرة بعد المشقة الاخير على موضوع القمح نوع من التبني التنسي لتغيير نمط انتاجه بمحاصيل اخرى قليلة التخزين وزيادة المساحات من طريق وضع هدف بعيد المدى لزرع ٤٠٠ الف دونم في منطقة الجنوب والشرق والوسط حيث تتوفر المياه في الجنوب ووادي الاردن لزراعة ١٠٠ الف ملم سنويا. حيث بينت الدراسات ان الدونم الواحد من الاراضي المروية ينتج من ٥٠٠–٦٠٠ كغم واذا قمنا بزراعة ١٠ الف دونم على مدى خمس سنوات ستكون لدينا القدرة ان تزرع من ٤٠٠–٥٥٠ الف دونم وهذا يكفي لتغطية حاجاتنا اذا نظم الاستهلاك حيث يتقلص اعتمادنا على الاستيراد بنسبة ٧٠–٨٠٪.

* ما هي تكلفة انتاج القمح بالاردن مقارنة مع استيراد هذه المادة من الخارج؟

– طبعا لا تحسب بهذه الطريقة على ان السعر الدولي ارخص من الانتاج لان هذه السلعة سلعة استراتيجية ولهذا ربط البعض بعض ما يسمى بالامن الغذائي لانه قد يكون لديك ٥٠٠ دولار ثمن طن القمح وانت مقتدر ولا تستطيع استيراده من الخارج والسبب ان هذا السوق تتحكم به اعتبارات سياسية تعتمد عليه سياسات دولية واعتقد ان استيراد الحبوب بشكل خاص لا تحسب بطريقة اذا كانت الكلفة اكثر من الاستيراد فالمستورد من الخارج فبلدان مثل السعودية تدفع الآن كلفة اعلى من الاستيراد لكنها تكتفي من سلعة القمح التي تعتبر سلعة اساسية.

(٥) ملايين دينار مبيعاتها النصفية

«الانتاج» تبرم عقود تصدير مع العراق بقيمة (٢) ملايين دينار

قالت الشركة الصناعية التجارية الزراعية– الانتاج– انها قامت مؤخرا بتوقيع عقود تصدير مع العراق بقيمة (٢) ملايين دينار الى جانب قيامها بالتصدير الى اسواق السعودية واوكرانيا واليمن حسب اتفاقيات مسبقة نفذت الجزء الاكبر منها خلال تموز وآب الماضيين.

وقالت مصادر الشركة انها حققت ارباحا من هذه العقود بحدود (٤٠٠) الف دينار ولكن بنتيجة عمل الشركة خلال النصف الاول من العام الجاري اشارت الى انها حققت صافي خسارة بحدود (٦٨٥) الف دينار حيث لم تظهر ضمن قائمة ايرادات الشركة الارباح التي حققتها الشركات الحليفة التي قامت بتنفيذ عقود تصدير خلال الفترة بقيمة (٢) مليون دولار.

وتخطط شركة الانتاج حاليا التي تملك مصانع عدة لانتاج المنظفات الكيماوية والمواد الغذائية لرفع راسمالها من (٥) ملايين دينار سهم الى (٧.٥) ملايين دينار سهم حيث اخذت موافقة الهيئة العامة للمساهمين على هذا الاجراء في اذار–٩٥.

وبلغت مبيعات الشركة خلال (٦) شهور الاولى من العام الحالي ما يقارب (٥.٠٣) ملايين دينار وبلغ الربح القائم من المبيعات بحدود (٤٠٤) الاف دينار ودفعت فوائد وعمولات بنكية خلال الفترة ما قيمته (٤٤٨.٢) الف دينار نتيجة ارتفاع قيمة مطلوباتها المتداولة والتي وصلت نهاية حزيران الماضي بحدود (١٤.٩) مليون دينار وقامت شركة الانتاج خلال عامي ٩١و٩٢ بالمساهمة في انشاء شركتي المتحدة لصناعة المنظفات حيث بلغت كلفة انشاء واقامة مصانع الشركتين بحدود (١٠) ملايين دينار وتساهم شركة الانتاج بـ (٦٣٨.٨) الف دينار في شركة السلفوكيماويات وبحوالي (٢.٤٥) مليون دينار حتى نهاية–٩٥ في الشركة المتحدة للمنظفات التي بدأت انتاجها الفعلي عام ٩٤ وقد اقيمت مصانع الشركتين على مساحة (٥٠٥) دونمات في مدينة المفرق.

وبلغت القيمة الاجمالية لاستثمارات الشركة رؤوس اموال مجموعة من الشركات حتى نهاية عام ٩٥ حوالي (٣.٥٥) ملايين دينار.

واشار التقرير نصف السنوي للشركة ان مجموع حقوق مساهميها بلغ نهاية حزيران الماضي حوالي (٨.٠١) ملايين دينار وبلغ مجموع رقم ميزانية الشركة ما يقارب (٢٣) مليون دينار كما بلغت صافي قيمة الموجودات الثابتة للشركة حوالي (٦.٨) ملايين دينار.

واظهر التقرير ان رصيد البضاعة بعد استنزاك المخصص بلغ نهاية حزيران حوالي (٧.٦) ملايين دينار شكل ٦١٪ من مجموع الموجودات المتداولة للشركة.

وقد تأسست شركة الانتاج عام ٦١ ويرأس ادارتها السيد محمد ابو حسان فيما يشغل م. يحيى العلمي منصب مدير عام الشركة.

وتعمل شركة الانتاج حاليا على استخدام احدث ما توصلت اليه الشركات العالمية من الانجازات العلمية والعملية في سبيل رفد الاسواق المحلية والخارجية بسلع مماثلة ومنتجة وفق افضل الاساليب العلمية والتكنولوجيا المتطورة مستهدفة في ذلك الحصول على المواصفة القياسية العالمية (ISO9000) والاستمرار ايضا في عملية تحديث الانظمة الادارية.

طريق الانتصارات والامجاد









يصادف اليوم العاشر من تشرين الاول القادم الذكرى الـ ٥١ لتأسيس حزب العمل الكوري الذي اسسه سيادة الرئيس الكبير الراحل كيم ايل سونغ الاقدم.

تاريخ الحزب هو تاريخ نشاط سيادته فطريق النضال الحافل بالمحن وطريق النصر المجيد الذي سار الحزب عليه مرتبط بالاثار الجليلة لسيادته، كما ان مآثر الحزب وقدراته وهيبته مقترنة ايضا باسمه الشخصي.

وفي لهيب النضال الثوري الشاق ضد اليابان على مدى ٢٠ عاما تحت قيادة سيادته، ارسيت وتوطدت الاسس التنظيمية والفكرية لحزب العمل الكوري ومن خلاله تهيأت التقاليد الثورية للحزب.

اسس سيادته حزب العمل الكوري في ١٠/١٠/١٩٤٥م على قواعده التنظيمية والفكرية وتقاليده الثورية التي هيأها شخصيا في خضم النضال وجسد فكرة زوتشيه وفكرة بناء الحزب ونظريته القائمة عليها وطور الحزب الى حزب ثوري ترسخت فيه فكرة الزعيم ونظام قيادته، الى حزب كفاحي وجماهيري يتحلى بروح تنظيمية وانضباطية شديدة وتتجذر جذوره العميقة وسط الجماهير الغفيرة.

تطلع سيادته الى المستقبل البعيد ببصيرته الثاقبة وانار الطريق امام الحزب والثورة وارسى الاسس التنظيمية والفكرية المتينة للحزب ونظام قيادته من اجل مواصلة القضية الثورية وانجازها حتى النهاية.

وهكذا تتواصل فكرة سيادته وقيادته بصورة تامة من قبل فخامة القائد الكبير كيم جونغ ايل وقاد الحزب جماهير الشعب خلال ٥١ عاما منذ تأسيسه وحقق انتصارات عظيمة في الثورة والبناء واكتسب خبرات قيمة وغيرة. يدافع الحزب اليوم عن افكار سيادة كيم ايل سونغ ونظرياته وطرق قيادته ويطبقها كليا في بناء الحزب ونشاطاته وينجز كل مهام الثورة والبناء حسب خطته وارادته وعلى اسلوبه وقدوته التي ابداها شخصيا. وعلى هذا النحو يرفع الشعب الكوري سيادة كيم ايل سونغ زعيما ابديا للحزب والثورة بكل مهابة واجلال ويعزز ويطور الحزب كحزب مجيد لسيادة كيم ايل سونغ الى الابد.

د. جرادات يترأس اجتماعين لمديريتي التطوير التربوي والتزويد



عقد في وزارة التربية والتعليم اجتماع لمديرية التطوير التربوي ترأسه الدكتور عزت جرادات امين عام الوزارة تم خلاله مناقشة الانجازات المديرية خاصة في مجال خطة التطوير التربوي وبرامجها.

وبين الدكتور جرادات اهمية العمل كفريق واحد يعمل بحتمية الوزارة وامكاناتها المتاحة واهمية تفعيل العمل ورفع مستواه لنقل التربية.

كما التقى الدكتور جرادات المسؤولين في المديرية العامة للتزويد في الوزارة حيث اكد على ضرورة الاسراع في حوسبة كافة اجهزة المديرية والاهتمام بصيانة المستودعات المركزية والرئيسية التابعة للوزارة.

واكد الدكتور جرادات على ضرورة ان يقوم المختصون في المديرية بالتعاون مع الجهات المتعلقة بمطالعات المديرية الفنية والادارية وطرحها مركزا على اهمية التنسيق مع المديرية العامة للمشاريع في الوزارة وكالة الاجهزة الفنية التي لها علاقة مع المديرية العامة للتزويد لضمان سلامة العمل وتطويره.

واشار السيد محمد العجلوني مدير عام التزويد ان هناك فريقا متخصصا من الفنيين يعمل في المديرية ضمن لجان متخصصة متفرغة لعملية استلام المطالعات موزعا لمستلم المديرية العامة للتزويد باستكمال الخطط الادارية والفنية في مجال اللوازم والمطالبات العمل في المديرية والتسلمها لضمان سلامة العمل.

شركة الصقر للتأمين

المساهمة العامة المحدودة

موجز نشاطات شهر ايلول



في سلسلة اللقاءات المتكررة بين مجلس ادارة الشركة والعاملين فيها تم يوم الثلاثاء الموافق ١٧/٩/١٩٩٦ في مكاتب الشركة بالشميساني لقاء بين موظفي الشركة ورئيس واعضاء مجلس الادارة.

وفي بداية اللقاء تحدث السيد علي فريد السعد رئيس مجلس الادارة عن فكرة واسباب تأسيس الشركة، وعن واقع الاقتصاد الاردني بشكل عام وصناعة التأمين بشكل عام وما يسود هذا القطاع من ظواهر كالمنافسة الناجمة عن كثرة عدد الشركات العاملة في السوق المحلي وتضاؤل حجم اقساط التأمين بشكل عام. ودعا رئيس المجلس كافة العاملين بالشركة لبذل المزيد من الجهود والنشاط في سبيل خدمة مصالح الشركة وزبائنها والمحافظة على حقوق حملة الاسهم وحملة وثائق التأمين فيها.

وتحدث ايضا السادة اعضاء مجلس الادارة حول العديد من القضايا التي تهم الشركة، وابدوا توجيهاتهم للوصول بالشركة الى مركز متقدم بين الشركات الزميلة.

واولى السادة رئيس واعضاء مجلس الادارة جانب التسويق والتدريب والدراسات اهتماما خاصا، اضافة الى ضرورة الحفاظ على حقوق عملاء الشركة وحقوق المساهمين فيها، واتفق الجميع على ضرورة بذل الجهد الزائد من اجل انجاح اعمال الشركة وخدمة الاقتصاد بلدنا العزيز في ظل صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم.

وقد اطلع مجلس الادارة على سير العمل في الشركة، وجرى حوار مشترك بين الاعضاء والعاملين في الشركة حول مختلف القضايا التي تهم الشركة والعاملين فيها بصفتهم الحلقة الاهم في انجاح عمل الشركة وتميزها.

ضمن خطتها الساعية الى نشر الوعي التأميني، والتواصل مع بقية القطاعات الاقتصادية الاخرى، وتعزيز المعرفة في جانب الدراسات والابحاث المتخصصة، صدر عن قسم الدراسات في الشركة كتاب «الاحتيال والغش في التجارة الدولية» والكتاب عبارة عن دراسة شاملة حول ظاهرة الاحتيال البحري MARITIME FRAUXa المدونة في صناعة النقل البحري والتجارة الدولية، ويقع الكتاب في ١٦٠، صفحة من القطع المتوسط وسوف يوزع على المؤسسات الاقتصادية وعملاء الشركة بالمجان.

انهى موظفو الشركة دورة تدريبية في التأمينات العامة استمرت اكثر من شهرين، واحتوت على العديد من المواضيع الاساسية في نظرية التأمين بشكل عام والتأمينات المختلفة عدا التأمين على الحياة بشكل خاص.

وقد شارك بعض الموظفين في الدورة التدريبية الاساسية التي عقدت بين ١٠/٨/١٩٩٦–١٥/٨/١٩٩٦ والدورة المتخصصة في التأمين البحري التي عقدت بين ٢١/٨/١٩٩٦–١٦/٩/١٩٩٦.

ادرجت اسهم الشركة في السوق الثالث في سوق عمان المالي اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٢٥/٨/١٩٩٦. وذلك بموجب كتاب سوق عمان المالي رقم ٩/٦/٢٠٨٨ تاريخ ٢٤/٨/١٩٩٦.

وقد تم الاعلان في الصحف المحلية عن موافقة السوق على التعامل باسهم الشركة من خلال السوق الثالث. ودعت مديرة مؤسسي الشركة والمساهمين الذين اكتتبوا باسهمها للحضور الى مكاتب الشركة بالشميساني لاستلام شهادات الاسهم المؤقتة.

الخطوط القبرصية في عمان تكرم مدير السياحة القبرصي

اقامت الخطوط القبرصية في الاردن حفل تكريم السيد كليتس نافتيس مدير هيئة السياحة القبرصية بمناسبة زيارته للاردن ومشاركة قبرص في المعرض السياحي الذي اقيم مؤخرا في عمان.

والقى السيد عوني مضاعين مدير الخطوط القبرصية في الاردن كلمة في الحفل بين فيها ما وصلت اليه قبرص من تطور وتقدم سياحي حتى وصل عدد السواح الذين يزورون قبرص سنويا ما يزيد على مليوني سائح قياسا لعدد سكان الجزيرة الذي لا يتجاوز النصف مليون.

كما القى السيد نافتيس كلمة اشاد فيها بجمال الاردن وروعته وما وصلت السياحة فيه من انتعاش وازدهار بفضل حكمة جلالة الملك الحسين. وحضر الحفل مدراء مكاتب السياحة والسفر في الاردن وعدد من العاملين في المجال السياحي ورجال الصحافة والاعلام.

بنك الانماء الصناعي يضاعف حجم اقراضه

وافق مجلس ادارة بنك الانماء الصناعي في جلسته المنعقدة يوم امس على منح (٣٦) قرضا قيمتها حوالي (٨.٨) مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية في مختلف مناطق المملكة.

ستقوم المشاريع الصناعية بانتاج الادوية والعبوات البلاستيكية والطباعة والاسمدة والغزل والنسيج والفرشات الطبية واسلاك التوريد ومطابخ الالمنيوم والشكاكر والحلويات في حين ستقوم المشاريع السياحية باقامة فنادق سياحية مصنفة وتأجير سيارات سياحية.

استحوذت القروض الممنوحة للقطاع الصناعي في هذه الجلسة البالغة (١٤) قرضا على حوالي ٤٠٪ من اجمالي قيمة القروض في حين استحوذت قروض القطاع السياحي البالغة (١١) قرضا على ٦٠٪ من القيمة.

سيخصص من قيمة هذه القروض حوالي ٩١٪ لتمويل ماكينات وابنية وقوالب واثاث وتجهيزات في حين سيتم تخصيص ٦٪ فقط لتمويل مواد خام هذا وستوفر هذه المشاريع حوالي (٩٠٠) فرصا عمل جديدة لموظفين وعمال من مختلف التخصصات.

تجدر الاشارة الى انه ومنذ نهاية شهر ايلول يكون البنك قد وافق منذ بداية العام على منح (١٣١) قرضا قيمتها حوالي (٣٩) مليون دينار لمشاريع صناعية وسياحية مختلفة ويعتبر هذا بزيادة عن حجم القروض الممنوحة خلال نفس الفترة من العام الماضي.

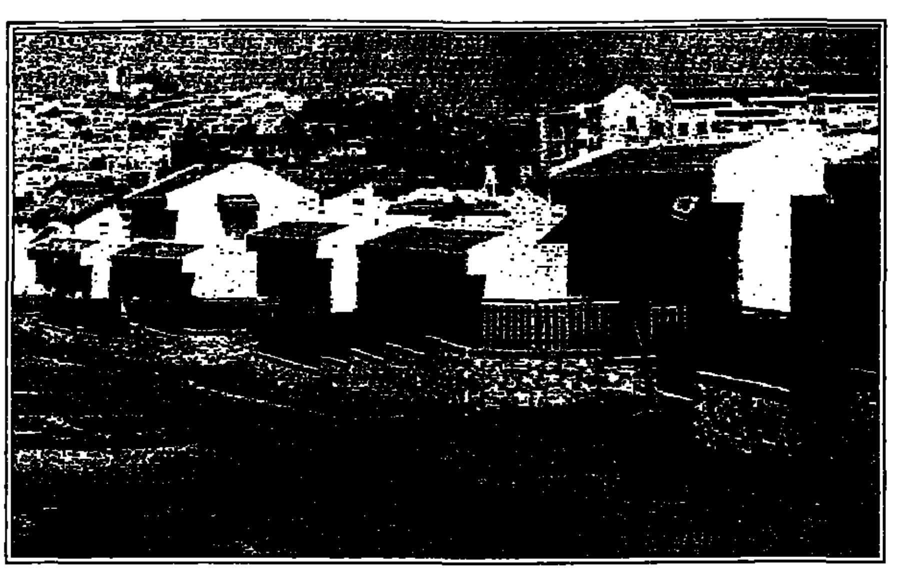
لماذا يتم تجاهل قضية اللاجئين؟

اللاجئون يدفعون ثمن سياسات عرفات التفاوضية

[illegible]

رياح التغيير تجتاح هضبة الجولان

المتطرفون اليهود لا يعتبرون الجولان جزءاً من الارض التوراتية



طوال الاشهر الماضية ويعقوب تسور الذي يدير مزرعة طواحين هوائية في هضبة الجولان يمارس لعبة سياسية هزلية مع جيرانه من المستوطنين اليهود المتشددين ففي كل يوم يرفع تسور علما ازرق كبيرا يحمل شعارا مؤيدا لاعادة مرتفعات الجولان الى سوريا مقابل السلام وفي الليل يتسلل اليمينيون المتطرفون لانزال اليافطة وفي النهاية عمد يعقوب تسور الى وضع العلم واليافطة داخل جدار مكهرب ومع ذلك نجح احدهم في التسلل رغم المخاطر الحقيقية وانزل العلم.

يقول تسور: انهم مجانين فهم يخاطرون بحياتهم وامكانية الموت صعقا بالكهرباء ويتسللون رغم اليافطة التحذيرية التي وضعتها على السياج الواقع ان تسور وحتى وقت قريب كان صاحب الصوت الوحيد المؤيد للسلام ودفع الثمن فطوال السنوات الماضية وسكان مرتفعات الجولان من اليهود البالغ عددهم ١٤ الف مستوطن يقومون بحملة على مستوى البلاد ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كانت ترمي الى الانسحاب من الجولان وتسليمها الى سوريا مقابل السلام الكامل.

وقد نجح سكان هضبة الجولان من المستوطنين في حشد الشارع الاسرائيلي رافعين شعارات بالامكان تحقيق السلام مع سوريا بدون الانسحاب من الجولان واستغل هؤلاء المخاوف من ان اعادة هضبة الجولان سيحرم اسرائيل من ثلث احتياجاتها المائية وان الانسحاب من الهضبة سيكون بمثابة انتحار غير ان اغتيال اسحق رابين في تشرين الثاني الماضي على يد يميني متطرف يفئال عمير كان صدمة مأساوية بالنسبة للعديدين في اسرائيل وبخاصة الذين كانوا يؤيدون سياسات العملية ولكن اختاروا الحفاظ على الصمت في جو مشحون بمشاعر عدم التسامح.

اما الآن فان مجموعة من سكان الجولان من المؤيدين للسلام بما فيهم تسور عمدوا الى اقامة تجمع وبدأوا في الحديث علنا عن السلام ومهاجمة اتباع الجناح اليميني في محاولة للتأثير على العملية السلمية والتخفيف من اكثر اثارها سلبية.

يقول تسور: مرت علي اوقات كنت اعتقد فيها بانني مجنون فعلا لانادي وحيدا بالسلام وسط اجواء مشحونة كالتي يعيشها مستوطنو الجولان غير ان موت رابين دفع بالعديدين الى البدء في الحديث عن السلام علنا فقد توقف هؤلاء عن التصرف كمتطرفين في اعين بقية الاسرائيليين وادركوا ان رابين كان رجلا عظيما دفع حياته في سبيل تحقيق السلام واضاف تسور ان شعار السلام ممكن مع الاحتفاظ بالجولان شعارا محببا الا ان معظم الناس يدركون الان بانه شعار يفتقر تماما لاي معنى فالسلام الفعلي مع سوريا يعني التخلي عن الجولان لانها ارض سورية.

وكان الصدع الواضح في حركة المستوطنين في هضبة الجولان والذي لم يكن واضحا حتى بضعة اشهر قد ظهر واضحا في استفتاء اجري الشهر الماضي حيث تبين بان ٤٥٪ من سكان الجولان من الاسرائيليين على التصويت بنعم الى جانب الانسحاب التام من الجولان مقابل السلام والضمانات الامنية في حين ان ٦٦٪ قالوا بانهم على استعداد للرحيل اذا ما حصلوا على تعويضات مناسبة من الحكومة اما الامر المثير الدهشة بالفعل ان يكون حجم الدعم للسياسة المعتدلة تجاه سوريا بين مستوطني الجولان هو اكثر من ذلك الذي اظهره الراي العام الاسرائيلي ففي استفتاء اشتمل على نموذج يمثل كامل شرائح المجتمع الاسرائيلي تبين ان ٤٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان مقابل ٥٣٪ يعارضون هذه الخطوة ومثل هذه النسبة انما تمثل في الواقع تحولا كبيرا في موقف الاسرائيليين الامر الذي يعترف به اقطاب اليمين وان كان هؤلاء لا يزالون يؤكدون بان الاغلبية من الاسرائيليين ما زالت تعارض تسليم الجولان لسوريا في ذلك يقول رئيس مجلس بلدي كاتسرين- المدينة الاسرائيلية الرئيسية في هضبة الجولان بان الاسرائيليين لن يوافقوا على مرابطة الجنود السوريين على شواطيء طبريا وتسليم جبل الشيخ واجلاء اليهود كثمن للسلام فمثل هذا الامر كفيل باثارة الشارع الاسرائيلي.

الواقع ان السكان اليهود في مرتفعات الجولان يختلفون عن غيرهم من المستوطنين اليهود في الضفة الغربية فحتى اكثر سكان الجولان تطرفا لا يعتقدون بان الجولان جزء من ارض اسرائيل التوراتية فمعظم الذين تحركوا للاستيطان في هضبة الجولان فعلوا ذلك هربا من العيش في المدن ولقوا من الحكومة كل دعم مادي ومعنوي .وعندما اقدمت اسرائيل على ضم الجولان عام ١٩٨٩ بدأ هؤلاء في التعرض كما لو كانوا سيبقون في الهضبة الى الابد حيث اشادوا البيوت الفارهة واقاموا المزارع والصناعات مثل الخمور والمياه المعدنية والالبان، بل ان الخطط الخاصة بتطوير الحياة في الهضبة لم تتوقف حيث يقول مسؤول التخطيط الاقتصادي اوري دورفان: نحن نتصرف على اساس اننا لن نغادر الهضبة سواء جاء السوريون ام لم يأتوا.

غير ان من المستحيل ايجاد مستوطن في الجولان على استعداد للعيش تحت السيادة السورية حتى لو وافقت دمشق على بقاء المستوطنين وهو امر غير محتمل ومثل هذا الاحتمال هو اكثر واصعب الامور بالنسبة لشخص مثل يعقوب تسور الذي امضى معظم حياته في تطوير مزرعته الضخمة وكثيرا ما يمضي تسور الايام وهو ينظر من على مرتفع باتجاه الاراضي السورية عبر المنطقة المنزوعة السلاح حيث توجد مزرعة صغيرة شبه مهجورة وكثيرا ما يتمنى تسور رفع سماعة الهاتف للاتصال بنظيره السوري عارضا عليه المساعدة في تطوير المزرعة يقول تسور انني اعشق هذه الارض وهذا المشروع وبيتي هذا، غير انه لو جاء الوقت علي لاختيار الحياة هنا الى الابد لاخترت ذلك غير ان الامر يتعدى الاختيارات الشخصية فنحن امام قضية تهم المصلحة القومية وعلينا ان نرحل ونبدأ مجددا في مكان اخر.

المؤشر

شاكر الجوهري

حسابات الحماقة

الانتفاضة هي الحل

لم تكن المسألة في حاجة الى طول تفكير، او امعان في الدرس والتمحيص، فنتنياهو الذي لا يعرف غير لغة القوة، ولا يقر اسلوبا سواها كما يقول في كتابه.. برنامجه الانتخابي «مكان تحت الشمس».. يجب ان يخاطب فقط بلغة القوة التي يفهمها.

يقول نتنياهو في كتابه، وهو ما حاول وسعى من اجل تطبيقه على ارض الواقع، ان التفوق العسكري الاسرائيلي هو الكفيل فقط بتحقيق السلام على قاعدة الامن والارض لاسرائيل.

وغفل رئيس الوزراء غير المجرب عن حقيقة ان صراع الارادات لا يحسمه التفوق العسكري فقط بل مجمل عوامل القوة الكامنة في الامة.. وفي المقدمة منها عامل الاصرار والتصميم، ورفض الظلم مهما كانت قوة الظالم. وكذلك القدرة على العطاء والتضحية.

ولقد اثبتت تجارب السنين ان الشعب الفلسطيني الذي يودع شهداءه بالزغاريد، هو الاكثر قدرة على التضحية من اليهود.

ثم ها هي سياسة غطرسة القوة تفشل على كل المسارات التفاوضية العربية. ولئن كان تجدد الانتفاضة الفلسطينية هو اخر اللطمات، وان كانت اقواها، التي توجه الى استراتيجية نتنياهو.. فقد سبق ذلك توتر عسكري مع سوريا التي قدمت رسالة واضحة بشأن امكانية العودة الى قعقعة السلاح من خلال تحريك قواتها المقابلة للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. كما جاءت المناورات العسكرية المصرية المعد لها من زمن، في الوقت الذي ارتفعت فيه وتيرة الحملة الاعلامية المصرية على شخص نتنياهو وحكومته.

ويأتي كل ذلك قبل اسابيع قليلة من موعد انتخابات الرئاسة الاميركية، ليفرض على الرئيس كلينتون اعادة حساباته المتعلقة بهذه الانتخابات.

هنالك عاملان مهمان متصلان بالسياسة الخارجية يحكمان مواقف اي رئيس اميركي طامح بتجديد ولايته:

الاول: انجازاته على صعيد السلام في الشرق الاوسط

الثاني: مقدار دعمه لاسرائيل

ولعلها انتخابات الرئاسة الاميركية الاولى التي ستجري في ظل التأثير المتعاكس لهذين العاملين، وذلك بفضل نتنياهو. فهاهم الاميركيون الذين يتأثرون بالعامل الاول يجدون ان انجازات كلينتون على صعيد السلام في الشرق الاوسط باتت معرضة للانتكاس، ثم ان يهود اميركا ليسوا مجمعين على دعم نتنياهو. وبالتالي، فان تنظيرات الشاب غير المجرب (نتنياهو) تدعو الرئيس كلينتون قبل ايام من الانتخابات لان يعيد حسابات الربح والخسارة الانتخابية التي ستعود عليه جراء موقفه من المواجهة التي يفرضها رئيس الوزراء الاسرائيلي في التوقيت الاسوأ.

الى ذلك، فان الاردن يجد نفسه مدعوا بالحاح لاتخاذ موقف منسجم مع الموقف العربي، خاصة وان الدور المحوري الذي كانت تجري المراهنة عليه قد وأدته حماقات رئيس وزراء اسرائيل، واي اصرار على مثل هذا الدور المحوري لن يترجم على ارض الواقع الا باقامة محور مع الليكود.. وهذا ما لا يمكن تصوره! وهو ما تؤكده الرسالة التي تلقاها دوري غولد في عمان.

انها حماقة تعيد فرض العزلة الاقليمية على اسرائيل، وتفقدها امكانية تواصل الدعم الاميركي، السياسي على الاقل.. بعد ان فقد ما كان قد تبقى من مبرراته الاخلاقية امام المجتمع الاميركي ذاته، بعد ان كان قد فقد هذه المبررات امام المجتمع الدولي من زمن طويل.

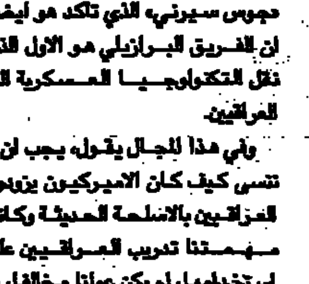
هروع نتنياهو واركان حكومته الى الاتصال بياسر عرفات يدلل على ان الحماقة بدأت تصطدم بارض الواقع والحقيقة، كقرني ثور تقرحهما عملية مناطحة الصخور.

وبقي على نتنياهو ان يدرك، بعد ان يستعيد وعيه وذاكرته، ان استاذه مناحيم بيغن قد خلده توقيعه على اتفاق السلام مع مصر، وان بيغن ذاته حين لم يدرك حقائق التاريخ والجغرافيا، اضطر الى الاعتزال بعد ان تقرحت قرناه في جراء مناطحة الصخور الفلسطينية واللبنانية في جنوب لبنان، حين ركب رأسه وقرر ان يجاري شارون في درب الحماقة.. فكان ان مات في عزلته وحيدا.

صحيح ان شارون من وجهة النظر الاسرائيلية هو بطل ثغرة الدفرسوار في حرب ١٩٧٣، لكن شارون ذاته هو «بطل» مجازر صبرا وشاتيلا.. وهي المجازر التي جعلت نتنياهو نفسه يتفوق عليه في انتخابات زعامة الليكود اولا، ثم في الوصول من دونه الى رئاسة الوزراء.

واذا كانت تجربة نتنياهو محدودة، فهلا اتعظ من تجربتي بيغن وشارون؟

أبو المعجزة العراقية يتذكر



يعتبر الجنرال البرازيلي هوغو اوليفيرا بيفا احد الخبراء الذين طوروا صواريخ سكاد العراقية التي استخدمت في ضرب اسرائيل اثناء حرب عاصفة الصحراء.

وقال في مقابلة صحفية انه امضى في احدى القواعد العراقية حوالي ١٣ شهرا في تطوير الصواريخ الروسية التي تسلمها العراق ليصل مداها لابعد من ٣٠٠ كم.

واضاف لقد كنت محظيا عند الرئيس صدام حسين بسبب الانجازات التي حققناها خاصة مجال صواريخ جو-جو، ولكنني في الحقيقة ليست لدي اي معرفة في الوقود الذي استخدم في صواريخ ذاتية الدفع وكل ما اعرفه ان الفريق العسكري البرازيلي المكون من مهندسين وعلماء وخبراء في مجال الاسلحة كان يحظى باحترام المسؤولين العراقيين حتى ان الرئيس صدام شكر الرئيس البرازيلي جوس سيرني الذي تأكد هو ايضا ان الفريق البرازيلي هو الاول الذي نقل التكنولوجيا العسكرية الى العراقيين.

وفي هذا المجال يقول يجب ان لا ننسى كيف كان الاميركيون يزودون العراقيين بالاسلحة الحديثة وكانت مهمتنا تدريب العراقيين على استخدامها، لم يكن عملنا مخالفا، بل كان قانونيا، فكل التعاملات مع العراق كانت اصولية وقانونية، ويشير كان العراق من افضل الزبائن والمشترين للسلاح البرازيلي وفي نفس الوقت كانت البرازيل من افضل الزبائن لاستيراد النفط العراقي، ولهذا فقد اعتمد العراق على استيراد السلاح البرازيلي ومن ثم الايطالي.

كانت البرازيل تطمح في ان تكون المصدر الاول للسلاح الى دول العالم الثالث.

كانت الولايات المتحدة تزود العراق بصواريخ ارض-ارض قصيرة المدى اضافة الى اعتدة اخرى وناقلات الجند، وكنت انا (بيفا) المشرف على نوعية المشتروات المختلفة من الاعتدة والاسلحة.

ويقول، بعد احالتي على التقاعد في عام ١٩٨٧ اقترح علي احد الضباط الكبار ان اتصل بالعراقيين فهم بحاجة الى خبراء، ولهذا قررت الاتصال بهم، وكان شرطهم الوحيد للعمل معهم ان احضر معي مجموعة من الخبراء في مجالات حددوها.

ويضيف لقد عملت تحت قيادة جنرالات عراقيين اذكر الجنرال عامر رشيد، ولكني لا استطيع اولا اتذكر اسم القاعدة او الاشخاص لان كل شخص كان له اسم مستعار وغير حقيقي، ولكنني علمت في احدى المرات وبطريق الصدفة ان المكان اسمه «الصالحية» ويبعد مسافة ساعة عن بغداد في الطريق الى الكويت.

لقد عمل معنا حوالي ٤٠ مهندسا وفنيا عراقيا، وفي عام ١٩٩٠ بنينا قواعد لاطلاق الصواريخ.

حرصا على بقايا التحالف المناوئ للعراق

واشنطن ترفض عرضا اسرائيليا بتقديم خدمات لقواتها

رفضت الولايات المتحدة الاميركية عرضا اسرائيليا بتقديم الخدمات والمساعدات للقوات الاميركية الجاري حشدها في المنطقة استعدادا لتوجيه ضربة جديدة للعراق.

وقال باحث عربي مقرب من الادارة الاسرائيلية ان العرض الذي تقدمت به اسرائيل قضى بتوقف السفن الحربية الاميركية في الموانيء الاسرائيلية بهدف التزويد بالوقود والتموين. غير ان واشنطن طلبت من اسرائيل التزام الصمت التام حيال المواجهة الحالية مع العراق حتى لا يؤدي ذلك الى المزيد من التعاطف العربي مع القيادة العراقية.

واعاد الباحث العربي الى الاذهان كيف ان واشنطن سبق لها ان طلبت من اسرائيل عام ١٩٩١ عدم الرد على الصواريخ العراقية التي تعرضت لها خشية انسحاب الاطراف العربية التي شاركت في التحالف الدولي المعادي للعراق. وقال الباحث ان الموقف العربي يبدو الآن اسوأ بكثير من وجهة نظر الادارة الاميركية حيث تخلت كافة الدول العربية عن مواقفها السابقة باستثناء الكويت.

احتجاز مواد خام ومعدات لانتاج الغازات السامة

[illegible]

بوح الأثير

محمد صالح حمزة

البعبع الغربي: بدون أسنان

يظن البعض– امام الجبروت الغربي والامريكي بشكل خاص– ان ما يريده الغرب محقق لا محالة وانه لاراد لمشيئة امريكا ان هي قررت امرا ما.. فينساق هذا البعض بارادة مسلوبة في التيار الغربي تحت شعار «حط راسك بين الرؤوس .. وقول يا قطاع الرؤوس»!!

الا ان ثمة مواقف لبعض الجسورين تأتي كمكابح شديدة القوة تحول دون اندفاع المستسلمين نحو الهاوية.. ومن هذه المواقف، على سبيل المثال لا الحصر، التقارب السوداني– الاوغندي..

ان الخلافات بين البلدين المذكورين بلغت مبالغ ظن معها جميع المراقبين انها وصلت الى نقطة اللاعودة ووجدت معارضة كل من البلدين مواقع لها في البلد الاخر. وتراشق اعلام البلدين بالكثير من التهم والادانات.. والشتائم.. بل ان الحدود بين البلدين شهدت استخداما للاسلحة كاد ان يشعل حربا لا مسوغ لها بين البلدين الجارين.

وكانت الارادة الغربية تستمتع بصب المزيد من الزيت على نار الخصومة بين الجارين.. وفي ظل الحصار الغربي للسودان بدا وكأن هذه الخصومة مرشحة لمزيد من التصعيد المضر بالبلدين وانه لا سبيل الى وقفها ما دامت الارادة الغربية قد صدرت بذلك وبتصميم مؤذ بالدرجة الاولى للسودان وبدرجة اقل لاوغندا..

ولكن.. وبمبادرة ليست هائلة.. بل شبه عادية من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تحجمت هذه الخصومة وانكفأت.. ومن ثم تم توقيع اتفاقية بين البلدين تضمنت (١٢) بندا في مقدمتها: عدم السماح لاي عنصر معاد للطرف الاخر باستغلال اراضيه ضد الطرف الاخر، والامتناع عن تقديم اي مساعدة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة للعناصر المعادية، وازالة كل القواعد ومراكز الامداد وسحب جميع العناصر المناوئة للطرف الاخر وكل اللاجئين من حدود البلدين الى مسافة لا تقل عن ١٠٠ كم.

وطبعا تم تشكيل لجنة لمراقبة تنفيذ هذه البنود اشتركت فيها الدول التي كانت لها يد في تقريب الشقة بين البلدين وهي: ايران وليبيا وملاوي.. وفي الثلاثين من شهر ايلول الجاري سوف يجتمع اعضاء هذه اللجنة في ايران لاستكمال بعض الاجراءات وتحديد صلاحيات التفتيش وما شابه ذلك..

وهكذا بكل بساطة تم تطويق شقاق بين بلدين متخاصمين ظن بعض المتشائمين انه اسفين جديد محكم ومفروض من قبل الغرب ولا قبل لاحد في تجاوزه او الخلاص منه..

ولعل هذا المثال «البسيط» الآتي من القارة السمراء المثقلة بالمشاكل والهموم والحروب.. يفتح بعض البصائر المصمتة.. ويزيل الران عن بعض القلوب المغلقة.. فتدرك انه بالجد والدأب والاصرار يمكن التغلب على كثير من الخطوب التي تبدو للمتعجلين او المرتجفين برجفة الخوف والهلع من البعبع الغربي وكأنها القضاء او كأنها القدر.

وقبل ان نختتم لا بد من الاشارة والتأكيد على ان الغرب له مشاغله واهتماماته وسلم اولوياته الخاص.. ولا يمكنه، مهما اوتي من قوة، ان يهتم بجميع مشاكل العالم ومناطقه الساخنة.. مرة واحدة ويوليها الجهد والاهتمام والطاقة اللازمة والضرورية لبلوغ هدفه وتحقيق ارادته.. وعليه فان الكثير من المعضلات بشيء من الجرأة يمكن ان تحل على غير الارادة الغربية وبدون ان يستطيع هذا الغرب فعل اي شيء على الأطلاق باستثناء بعض التهديد وشيء من الوعيد الاعلامي ولكن بعد ان يكون الاخرون قد اودوا بالابل.. ويبدو، والله اعلم، ان مسعود البرازاني قد ادرك هذه الثغرة فاجتاح الشمال العراقي برمته امام ذهول العالم كله والغربي منه بشكل خاص... واستقرت له الامور بعد ان تحسس فم البعبع الغربي ووجده بدون اسنان!!

إسرائيل تعترف بترحيل الفلسطينيين

موشي دايان رحّل الآف العائلات الفلسطينية إلى البرازيل

كشفت مجلة جيروزليم ريبورت في عددها الاخير عن سر ترحيل الفلسطينيين ظل طي الكتمان حوالي ٣٠ عاما، فقد ذكرت المجلة ان موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي قد بادر بنفسه في الاتصال بيهود البرازيل بعد حرب ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وغزة، حيث حث اليهود على العمل لتأمين تأشيرات دخول الفلسطينيين الى البرازيل.

وتقول المجلة ان الفكرة كانت من اجل تقليص عدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي نفس الوقت بحجة تحسين اوضاعهم الاقتصادية وجراء ذلك فقد نجح دايان في ترحيل الآف العائلات الفلسطينية الى البرازيل ودول اخرى في امريكا اللاتينية.

ويقول ماركوس ارتيمان وهو يهودي برازيلي يدير مركزا رياضيا وثقافيا في سان باولو بالبرازيل، ان ممثلين لحكومة اسرائيل طلبوا منه مساعدة اليهود البرازيليين في تأمين تأشيرات دخول للفلسطينيين، وان اليهود مارسوا ضغوطا على الحكومة البرازيلية التي وافقت فيما بعد على اصدار التأشيرات.



موشي دايان

واكد اليهودي فيزل زيرسنيا، لجيروزليم ريبورت، ان الفلسطينيين سكنوا في مدينة «فوز دي ايغواسو» التي يقطنها جاليات عربية كبيرة وتقع على الحدود المشتركة بين البرازيل وكل من الارجنتين وباراغواي، وان اليهود في البرازيل مولوا عمليات نقل الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر برازيلية ان عدد العائلات الفلسطينية يقدر بعشرات الالاف، الا ان حنان باروخ الذي كان ناطقا باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في عام ١٩٦٧، قال، ان العدد اقل بكثير، وان العملية توقفت عندما تحفظ دايان على فكرته مرة ثانية.

والجدير بالذكر ان عمليات ترحيل الفلسطينيين ظلت مستمرة منذ عام ١٩٦٧ حيث كانت الحكومة الاسرائيلية تقدم اغراءات للعوائل الفلسطينية لمغادرة الاراضي المحتلة، حيث كانت تقدم لهم التأشيرات الى كندا واستراليا والولايات المتحدة اضافة الى مبالغ نقدية وتذاكر سفر جماعية مقابل تنازلهم عن ممتلكاتهم وعدم العودة الى الاراضي المحتلة.

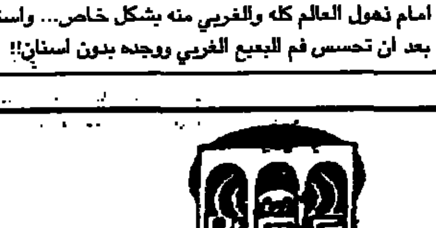
ترتيبات لعقد لقاء بين قائد الشرطة الفلسطينية والحاخامان الاكبر

كشف النقاب عن استعدادات تجري بشكل غير معلن لعقد اجتماع قريب بين اللواء نصر يوسف قائد الشرطة الفلسطينية والحاخامان الاكبر في اسرائيل حاخام اليهود الشرقيين الياهو بكاشي دورون (ضيفي) وحاخام اليهود الغربيين يسرائيل لاو (بولاندي).

وقالت مصادر مطلعة على الترتيبات الجارية ان اللقاء سيتم غالبا اثناء عيد العرش الذي يستمر لمدة اسبوع كامل.

والهدف من اللقاء ان يقدم اللواء نصر يوسف باسم الشرطة الفلسطينية، التي يتهمها اليمين الاسرائيلي بالارهاب، رسالة سلام حقيقية لليهود في عيد العرش الذي يعتبر عيدا للتسامح لدى اليهود.

وكانت قد بذلت جهودا من اجل ترتيب عقد هذا اللقاء في وقت سابق غير ان نشر انباء عن ذلك في صحيفة اسرائيلية ادى الى الغائه في حينه، وقال المصادر انه لن يعلن عن موعد اللقاء بشكل رسمي في هذه المرة قبل ان يعقد فعلا.



مداهمة مسجدين في العبيدية

قامت قوة من الجنود الاسرائيليين بمداهمة مسجد العبيدية الغربي ومسجد النور الواقعين في قرية العبيدية، وقام الجنود بمصادرة الكتب الدينية.

السواحرة يتذمرون

يتذمر اهالي الطلاب في السواحرة الشرقية من نقص في عدد المعلمين في مدارس القرية خاصة وان الطلاب يعودون الى منازلهم بعد بدء الدوام الرسمي بفترة قصيرة.

ازمة مالية في لجنة زكاة جنين

قال مصدر مقرب من لجنة اموال الزكاة في جنين، ان اللجنة تمر بازمة مالية خانقة بعد ان قامت سلطات اسرائيل باغلاق مراكز جميع التبرعات الامر الذي اثر سلبا على إعالة ورعاية الايتام.

انذارات بهدم منازل في صور باهر والعيزرية

تلقى عدد من المواطنين في قرية صور باهر انذارات بهدم منازلهم بحجة البناء بدون ترخيص، وقد امهلت السلطات الاسرائيلية السكان مدة شهر للاعتراض.

وكانت صور باهر قد عانت في السنوات الماضية من كثرة مصادرة اراضيها وهدم المنازل فيها الامر الذي تسبب في ازمة سكن خانقة.

وكان اصحاب المنازل المهددة بالهدم قد شكلوا لجنة لمتابعة القضية واجراء الاتصالات اللازمة مع السلطة الفلسطينية والجهات الحقوقية لمنع عملية الهدم.

ومن جهة اخرى انذرت السلطات الاسرائيلية اصحاب ٣٠ منزلا في العيزرية الى ضرورة اخلاء منازلهم تمهيدا لهدمها بحجة البناء دون ترخيص.

وفاة معمر من طمون

توفي في الاسبوع الماضي المعمر الفلسطيني غريب حسن ابو مصطفى ١٢٠ عاما من طمون تاركا من الاحفاد ما يزيد عن سبعين حفيدا. وقال الشيخ نشأت العراز صديق المعمر انه كان يتمتع بذاكرة قوية، فقد كان يحدث احفاده عن الحكم العثماني بطريقة غريبة تنم عن ذكاء حاد.

دعوة للمواطنين لفتح بيوتهم المغلقة

اعلن عطيه جوابرة مدير مكتب الارتباط المدني في نابلس انه يحق لكل مواطن اغلقت السلطات الاسرائيلية منزله في الفترة السابقة ان يعيد فتح منزله من جديد.

واضاف جوابرة انه تم بحث وضع هذه البيوت مع السلطات الاسرائيلية التي اعترضت في البداية الا انها لم تستطع ايجاد حلا مناسبا مما يعني دعوة المواطنين الى فتح منازلهم المغلقة والعيش فيها من جديد.

اهالي عرابة يشكون من نفايات اليهود

وجه رئيس بلدية عرابة [illegible] نداء الى الجهات المختصة وكافة الهيئات التي تعتني بالبيئة بضرورة التدخل لمنع المستوطنين من القاء النفايات في اراضي القرية حيث يقوم اليهود بحرقها الامر الذي يعرض السكان للامراض المختلفة اضافة الى تلوث البيئة.

نادي للمعاقين في قلقيلية

وافقت وزارة الشباب والرياضة على تأسيس ملتقى للحياة الرياضية للمعاقين في محافظة قلقيلية، وناشد رئيس النادي اسماعيل كشك كافة الجهات الرسمية والشعبية تقديم المساعدة للنادي.

مصرع طبيب في حادث قرب نابلس

لقي طبيب من قتيل مصرعه في حادث تصادم وقع قرب بلدة زوجين واصيب في الحادث ثلاثة شبان اصيبا... [illegible] بين السيلة والبلدة.

وقال مدير شرطة المرور في نابلس ان الحادث وقع بين سيارتي اوبل ومرسيدس حيث توفي سائق الاولى الطبيب ... [illegible] كل من ... [illegible] من مدينة نابلس.

مصادرة اراضي قراوة بني حسان

قام مستوطنون اسرائيليون بمسح مساحات شاسعة من اراضي قرية قراوة بني حسان تمهيدا لمصادرتها من اجل توسيع مستوطنة ... [illegible] على اراضي القرية.

ويقول السكان ان الاراضي التي جرى مسحها تبلغ حوالي ١٠٠ دونم مزروعة باشجار الزيتون.

وكانت اسرائيل قد وسعت المستوطنة المذكورة في الاشهر الماضية حيث صادرت اكثر من ٥٠٠ دونم من اراضي القرية، وتعود ملكية الاراضي التي تم مصادرتها الى احمد ابراهيم ريان.

عرب وعالم

د. محمد محاسنة

حكومة الكباريتي.. لا تواجه ازمة حقيقية

لا اريد الدخول في تفاصيل قرار رفع اسعار الخبز وغيره وما نتج عن ذلك من ازمة مع مجلس النواب ادت الى تعليق الدورة الاستثنائية، فكل ذلك اصبح معروفا الآن للجميع. التساؤل الذي تطرحه هذه المقالة هو عن الايام القادمة وبالتحديد عن مدى احتمالية تعرض الحكومة لازمة مع مجلس النواب عندما تبدأ الدورة العادية القادمة؟ وما حجم هذه الازمة؟ وهل تستطيع الحكومة تخطيها بدون خسائر؟

بداية اود القول بان الحكومة استطاعت تخطي الصعاب التي اثيرت من قبل مجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية وان قرار تعليق الدورة كان بسبب الاحداث التي حصلت والتي كانت ستؤدي الى مواجهة حقيقية بين المجلس والحكومة لو استمرت الدورة الاستثنائية، فتعليق تلك الدورة اذا لم يكن بسبب العلاقات بين المجلس والحكومة التي سبقت قرار تعليق الدورة وانما بسبب العلاقات المستقبلية خلال الدورة فيما لو استمرت بعد الاحداث.

ورئيس الحكومة وجد الفرصة الكافية فيما بين الدورة الاستثنائية التي علقت وبين الدورة العادية القادمة والتي تمكنه من نزع الالغام وتأمين خط سير الحكومة خلال الاشهر القادمة وبعلاقة عادية مع مجلس النواب، والمفترض ان يكون رئيس الحكومة قادرا على الوصول الى هذه الحالة. فالاصل في الامور ان رئيس الحكومة سياسي قادر على ممارسة فن تحقيق الممكن وسواء كان رئيس الحكومة الرئيس الحالي او غيره فان معطيات العمل السياسي تقول بان عليه ان يتخطى المرحلة القادمة او الاشهر القادمة وبدون خسائر.

وما تتداوله الصحافة والصالونات السياسية عن احتمالات تعديل الحكومة او حل مجلس النواب وما الى ذلك من وصفات هي ليست الا من قبيل التخمين ومحاولة معرفة الوسائل السياسية التي سيستعملها رئيس الحكومة لتأمين طريق الحكومة بدون مطبات، كانت هنالك محاولة او تخمين (الله اعلم) ملفتة للنظر ولكنها غير مأمونة العواقب وهي مغازلة الاسلاميين للدخول في الحكومة، فبالرغم من ان عدم نجاح المحاولة هو المرجح الا ان الحكومة ومن المؤكد ممثلة برئيسها يجب عليها ان تحاول بعدة وسائل تسير كلها متوازية لان الركون الى وسيلة واحدة يعني الفشل وليس ذلك من عمل السياسي.

اعتقد ان الحكومة ستنجح في التعامل مع المجلس وانها ستستطيع تمرير مدة الدورة العادية القادمة بسهولة ولا اعتقد ان ذلك يتطلب عبقرية سياسية، فالاشهر القادمة تتضمن الموازنة ومطالب للنواب. والحديث عن المجلس بالتمديد ربما يكون افضل للحكومة عن الحديث عن الحل لان التمديد معناه الاستمرار ومعاصرة تشكيل حكومات قادمة الامر الذي يتطلب شهادة حسن السلوك لدخول الوزارة، وهنالك الوسائل الكثيرة ايضا التي يستطيع رئيس الحكومة اللجوء اليها والمؤكد ان رئيس الحكومة واي رئيس حكومة سابق او لاحق يعرفها.

الذي استطيع ان اقول بان شبه مؤكد هو ان الحكومة باقية وانه لن يطالها تعديل او تغيير في الايام القادمة والمؤكد هو ان الحكومة لن ترحل قبل ان تنهي ملفها الاقتصادي والمهمات المنوطة بها لان مرحلتها لم تنته بعد، ولكنها سترحل بعد انتهاء الدورة العادية لمجلس الامة.

الـ«سي. اي. ايه» تعترف بفشلها في قلب نظام صدام حسين

الادارة الأميركية كانت على علم مسبق بالهجوم العراقي

اكدت التقارير الاستخباراتية الاميركية والاسرائيلية ان الرئيس العراقي صدام حسين بالتعاون مع نجله الثاني قصي وجه ضربة ثلاثية الى كل من ايران والرئيس كلنتون والمخابرات المركزية (سي. اي. ايه).

وحول هذه الضربة قال عميل الباحث الاسرائيلي السابق «اوري دان» المتخصص في شؤون الشرق الاوسط ان صدام بالتعاون مع ابنه قصي الذي يحظى بثقة والده امضيا اكثر من سنة ونصف في دراسة كيفية توجيه الضربة لهذه الاطراف.

فقد حاول كلنتون تركيع صدام من خلال الضغوط الدبلوماسية، اما الايرانيون فقد حاولوا ايضا تركيعه بتحريك الاكراد المعارضين فيما وضعت وكالة سي اي ايه برامج للاطاحة بصدام حسين ونظامه.

وقد اعتمد صدام في تنفيذ ذلك على ابنه الثاني قصي، وجراء ذلك فقد اوكل لقصي مهمة الاشراف على كتائب فدائيي صدام التي كان يقودها الابن الاكبر عدي، وفيما بعد تولى شؤون الامن الداخلي.

في تلك الاثناء اكتشف قصي محاولات تقوم بها وكالة سي. اي. ايه لاغتيال والده بعد ان جندت عددا كبيرا من بعض المسؤولين والقادة في كتائب فدائيي صدام الذين جرى اعتقالهم فيما بعد واعدامهم، وبذلك قوض قصي مسألة الانقلاب او الاغتيال.

ويشير «اوري دان» ان هذه المعلومات جرى تداولها في لندن من قبل دبلوماسي فرنسي الذي قال لمحدثيه «كان على وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان تتعلم من دروس التفجيرات السعودية، فبينما كانت اصابع الاتهام تشير الى طهران، وكان الفاعل الحقيقي يبتسم في بغداد» فعندما حصل الانفجار في الظهران قفز الجميع واشاروا الى ايران بينما معلوماتنا كانت تؤكد ان صدام حسين هو المدبر من خلال العملاء العراقيين الذين تسلموا المتفجرات من اليمن، وان التحقيقات التي اجرتها الحكومة السعودية تثبت ذلك.

وتابع الدبلوماسي الفرنسي «الذي قال انه تعامل مع صدام مباشرة في وقت سابق» التحقيقات السعودية اثبتت تورط العراق، ولاسباب كثيرة رفضت التعاون مع فريق المحققين الاميركيين، بل وزودتهم بمعلومات مغايرة للحقيقة، وتشير الى تورط ايران، وزادوا على ذلك بالقول ان الايرانيين يخططون لشن هجمات على المصالح والجنود الاميركيين في منطقة الخليج.

ويقول الدبلوماسي، هناك اسباب دفعت السعوديين الى اخفاء الحقائق، منها مثلا ان السعودية تعتبر ايران عدو منطقة الخليج الاول اضافة الى انها المهدد لامن الشرق الاوسط بشكل عام، ولهذا ارادت السعودية ان يوجه اللوم الى ايران مباشرة.

السبب الاخر هو «الخوف» فقد ارادت السعودية ابعاد خطر مهاجمة القوات الاميركية للعراق، وقتل صدام حسين، وهذا من شانه في حال حدوثه ان تتيح ايران للاستيلاء على جنوب العراق الغني بالنفط اولا وذات الاغلبية الشيعية ثانيا، وكان ذلك معروفا جدا لدى السعوديين من خلال محاولات ايران دعم حزب الاتحاد الكردستاني بزعامة جلال طالباني وتقديم الدعم العسكري له من اجل احداث خلخلة في الشمال تستطيع ايران من خلالها تثبيت اقدامها هناك تمهيدا وانتظارا لما يجري على ساحة الجنوب العراقي.

العراق من جانبه قام بحملة دبلوماسية شملت الشرق الاوسط واوروبا خاصة الدول التي شاركت في تحالف حرب عاصفة الصحراء، وبدات الدبلوماسية العراقية في اوروبا حيث قدمت وعودا مغرية للشركات الاوروبية بمنحها امتيازات اولية في تولي للمشاريع العراقية بعد رفع الحصار الدولي المفروض على العراق، وكانت الشركات الفرنسية قد حصلت على حصة الاسد من هذه الوعود حتى قيل ان فرنسا ستزود العراق بمفاعلات نووية مرة اخرى.

ونظرا لضخامة الوعود وحجمها اللاتي رفضت فرنسا خطط الرئيس الاميركي كلنتون توجيه ضربات الى العراق، حتى ان فرنسا حرضت دول الاتحاد الاوروبي على معارضة السياسة الاميركية تجاه العراق، وكان ذلك من خلال التنديد بالهجمة الصاروخية الاميركية على العراق حينما صدر بيان اوروبي يندد بالتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية.

وعودة الى احداث شمال العراق يقول الدبلوماسي، ولضمان تحييد الجانب الاميركي تماما، فقد اتبع قصي ووالده سياسة (فرق تسد) فقد طلب قصي من البرازاني ان يكون حليفه الوحيد، وبعد استجابة البرزاني امر صدام [illegible] بدعم البرازاني بالسلاح حيث تمكن من طرد طالباني وجماعته الى ايران.

وليكمل صدام خطته فقد افشل كافة الخطط الاميركية لاسقاطه فقد هرب طالباني واعوانه، وكذلك فر عملاء سي. اي. ايه الى خارج الحدود، وجرى اعتقال المتعاونين العملاء للمخابرات الاميركية.

ويعلق على احداث الشمال دبلوماسي بريطاني مطلع على الشؤون العراقية بالقول، لقد نجح صدام في تفكيك تحالف عاصفة الصحراء، ولم يبق منه سوى بريطانيا واسرائيل واميركا.

ويشير قد يقول كلنتون انه لقن صدام درسا لن ينساه، ولكن الواقع المؤكد يقول ان صدام انتصر خاصة وان عملاء سي. اي. ايه فروا من شمال العراق قبل دخول الجيش العراقي باكثر من ٢٤ ساعة.

ففي اواخر شهر اب الماضي تلقى عملاء الوكالة تعليمات بمغادرة صلاح الدين الى تركيا، وبعد دخول الجيش العراقي، بدات اجهزة الاعلام الاميركية تتحدث عن فشل خطة لقلب نظام الحكم في بغداد وانه تم اعدام اكثر من ١٠٠ عراقي بعد كشف الخطة.

وقالت اوساط اميركية ان مدير المخابرات دوتش اقنع الرئيس كلنتون بان الوكالة قادرة على اسقاط صدام بسهولة، بموجب خطة وضعها مدير العمليات ديفيد كوهين، ووافق كلينتون على تمويل الخطة بمبلغ ٢٠ مليون دولار من صندوق خاص.

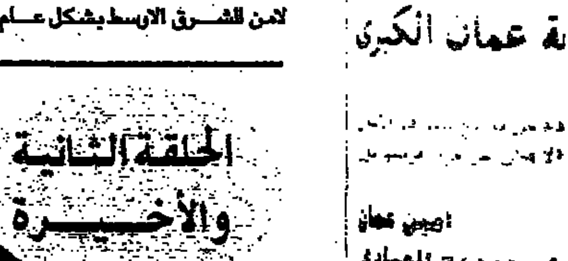
في لندن قالت مصادر بريطانية ان الوكالة اعتمدت على احدى التنظيمات المعارضة لصدام، الا انه تم اختراقها، وقالت فيما بعد وسائل الاعلام الاميركية ان حركة الوفاق هي الجهة المعنية التي اختارتها سي.اي.ايه للقيام بعملية الانقلاب.

من ناحيته كشف البرزاني عن تفاصيل مثيرة قامت بها سي.اي.ايه ففي اذار من العام الماضي اوعزت الوكالة الى طالباني ورفيق السامرائي الى شن عمليات ضد المواقع العراقية والتي استمرت بالفعل عدة اسابيع، قالت التصريحات انها حققت فيها انتصارات وان قواتهما ستحتل مواقع عسكرية ومدنا عراقية.

ويقول مقرب من برزاني ان ممثلا للحكومة الاميركية طلب من طالباني والسامرائي اقناع البرزاني ان بغداد تتعرض لانتفاضة ضد صدام وان قطاعات من الجيش ستلتحق بها، وان سلاح الجو سيهاجم مواقع عراقية اذا حاول الجيش اجتياز مناطق الحظر، واعطى الممثل انطباعا بان بلاده جادة في اسقاط صدام. وقبل البدء بشن الهجوم المقترح على القوات العراقية اتصل برزاني بالادارة الاميركية للتأكد من ذلك الا ان الادارة نفت علمها بشيء، وكان ذلك كافيا للانسحاب من التكتل.

عبد القادر البرزاني (كردي مستقل) قال كانت زاخو مقرا لنشاط عملاء (سي.اي.ايه)، وبعد احتلال اربيل مؤخرا نقل العملاء اجهزتهم الى داخل تركيا، وكان من ابرز المتعاونين معهم هم عناصر من الاكراد تزود الاميركيين باسماء الضباط الفاعلين في الجيش العراقي اضافة الى المعلومات عن اجهزة الدولة.

وما يؤكد كلام البرزاني هو الاحاديث المتداولة في مجالس المعارضة العراقية التي تتحدث عن اعترافات «ابو امنه الكاظمي» الذي كلف باجراء تفجيرات في بغداد مقابل مبالغ مالية كبيرة.



فقد شرعيته ولم يحقق اهدافه السياسية

البرازاني قرر الانسحاب من المؤتمر الوطني العراقي المعارض

قرر مسعود البرازاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني انسحاب حزبه من المؤتمر الوطني للاحزاب العراقية المعارضة.

ويفيد تقرير غير علني للصليب الاحمر الدولي ان البرازاني اعلن ذلك بتاريخ ١٣ سبتمبر الجاري في اجتماع عقده لانصاره في شمال العراق. ويبرر البرازاني قراره بان المؤتمر الذي هو عبارة عن جهة تضم عددا من قوى المعارضة العراقية، لم يحقق الاهداف السياسية المرجوة منه كما انه فقد شرعيته.

وتضيف تقارير اخرى ان السلطات الايرانية لم تسمح بدخول مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني لاراضيها اثر هزيمتهم امام قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني، الا بعد القاء سلاحهم.

وتقول التقارير ان بعض انصار جلال الطالباني رفضوا الالتزام بالشرط الايراني، ورفضوا القاء سلاحهم، وهم ما زالوا يشكلون جيوبا مبعثرة بالقرب من الحدود العراقية الايرانية. وقد تجددت اشتباكات محدودة بين انصار الطالباني والبرازاني يوم ١٢ سبتمبر الجاري في منطقة بنجوين، وفي اليوم التالي اعلن الطالباني في اجتماع لانصاره انه يحضر لشن هجوم مضاد قريبا على انصار البرازاني الذين نجحوا في المعارك الاخيرة بالاستيلاء على اغلب اراضي شمال العراق.

وتشكك التقارير بصحة المعلومات الايرانية عما جرى في مدينة شوالي، اذ كانت المصادر الايرانية قد تحدثت عن ان المدينة تحولت الى مدينة اشباح بعد ان اجتاحها مقاتلو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وان نصف مليون مواطن غادروها طالبين اللجوء في ايران. غير انه تبين لمندوبي الصليب الاحمر الدولي ان التقارير الايرانية مبالغ فيها جدا، وان الحياة الطبيعية سادت المدينة اعتبارا من ١٢ سبتمبر الجاري.

الحلقة الثانية والأخيرة

قراءة في أزمة إسرائيل المائية

الاستثمار الراسمالي في طريقة الري بالتقطير كبير وشبكة التوزيع واسعة نظرا الى ان الانابيب لا بد من ان تفضي بالمياه الى كل مسطحة بمتر مربعها وهذا النظام خاضع لانسدادات متعددة ولهذا يصبح غير عملي في المساحات الكبيرة حيث يتطلب ايضا يدا عاملة كثيفة لصيانته وحديثا فقط حلت هذه المشكلات جزئيا عن طريق ادخال انابيب تقطير يمكن اتلافها بعد الاستعمال مباشرة.

يدل عرض موجز الخيارات دلالة واضحة على ان الاجراءات الوحيدة الفعال لتوفير المياه في اسرائيل هو تحول واسع النطاق من الري بالرش الى الري بالتقطير وحتى الآن لم يكن هناك حافز اقتصادي ومالي كبير للزراعة الاسرائيلية على احداث هذا التحول فقد تمتعت اتحادات الكيبوتسات والموشافات بمساعدات مالية واسعة من دون توقف منذ سنة ١٩٤٨ وكانت كلفة الري الزراعي سنة ١٩٧٨ تبلغ ٢٠٪ دولار لكل متر مكعب واحد، مع ذلك حتى في ظروف تجعل من اللازم اقتصاديا وماليا تنفيذ مثل هذا التحول الضخم فانه لا يمكن ان يتحقق التغيير بين ليلة وضحاها وفي الوقت نفسه فان الاقتصاد المائي لاسرائيل لابد من ان يبقى مستقلا بنسبة ٩٥ في المئة وهو اعلى رقم في العالم طبقا لما تذهب اليه صحيفة «يديعوت احرونوت» ويهامش يوازي ٣٠ في المئة اي ٣٢-٨٠ مليون متر مكعب سنويا في منطقة جغرافية ومناخ يمكن ان تكون التقلبات الفصلية فيه بحجم ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

مرتفعات الجولان

كانت مرتفعات الجولان «١١٥٠» كيلو مترا مربعا منطقة استيطان اسرائيلي كثيف منذ العام ١٩٦٧ واليوم يوجد اكثر من ٣٠ مستوطنة يهودية جديدة في مرتفعات الجولان بما فيها مركز «كتسرين» المديني الاقليمي ويقدر عدد السكان اليهود الاجمالي بنحو ٤٠٠٠ مقيم ولم يبق الا نحو ٦٠٠٠ من السكان الدروز الاصليين في مرتفعات الجولان يتمركزون في خمس قرى في القطاع الشمالي من المنطقة واكبر هذه القرى مجدل شمس ومرتفعات الجولان لا تتمتع بوفره في امدادات المياه المحلية.

طبقا لمسح جرى لحفريات الابار والمتوجات المائية التي كانت موجودة في مدينة القنيطرة فان المنتوج الاجمالي لاعمال الحفر المائية كافة في مرتفعات الجولان كان نحو ١٢.٥ مليون متر مكعب سنويا ومعظم اعمال الحفر يقع شمالي المنطقة ووسطها واقلية ضئيلة فقط محفورة في الجنوب وهناك احتمالات لزيادة في منتوج هذه المصادر المائية لكن ينبغي المرء الا يفترض ان هذا المنتوج الزائد سيتجاوز ١٥-٢٠ مليون متر مكعب سنويا ومعظم الابار نحو ٨٥ في المئة هو في المناطق الشمالية والوسطى من مرتفعات الجولان حيث الارض القابلة للزراعة محدودة.

وقد عرض عمير شايير بعد كل هذه السنوات الوضع المائي في مرتفعات الجولان في مقاله الموسع: «اصبع على المياه» في غضون هذه الفترة كان قد تم فعلا تجاوز العدد المستهدف للمستوطنات اليهودية وهو ثلاثون مستوطنة. ويشتمل المجلس الاقليمي الجديد لمرتفعات الجولان حاليا على ثلاثين مستوطنة يهودية انشئت بعد سنة ١٩٦٧ معظمها مستوطنات زراعية جماعية او تعاونية وطبقا لما يذهب اليه عمير شايير فان مرتفعات الجولان كانت تستورد سنة ١٩٧٨ معظم حاجتها من المياه لم تزود مرتفعات الجولان لاستهلاكها من المياه الا بنسبة ٢٠ في المئة من الموارد المحلية ويتم ضخ ٨٠ في المئة من بحيرة طبريا على الرغم من الاختلافات في الارتفاع البالغ ٦٠٠ متر.

وتنقسم مرتفعات الجولان الواقعة بين خط الهدنة الاخضر لما قبل ١٩٦٧ وخط الهدنة الارجواني لما بعد ١٩٦٧ و١١٥٠ كيلو مترا مربعاء الى حوضين غير متساويين، مساحة ٩٥٠ كيلو مترا مربعا تجمع مياه امطار مرتفعات الجولان في بحيرة طبريا ومساحة ٢٠٠ كيلومتر مربع تجمع مياه امطار مرتفعات الجولان في نهر الرقاد.

ويلاحظ عمير شايير ان البديل الواضح لضخ المياه الباهظ التكاليف من بحيرة طبريا هو ان تستخدم اسرائيل مباشرة مياه نهر اليرموك ومع ذلك فان هذا البديل، يقول شايبرا للاستخدام المباشر لنهر اليرموك الذي يجمع مياه الرقاد كمصدر اقتصادي خارجي يعتمد عليه ليس في يد الادارة الهندسية وانما هو في يد وزارة الشؤون الخارجية وهنا فان المجهول اكبر من المعلوم ان هذا البديل على درجة من عدم الوضوح حتى اننا سنزيله من قائمة البدائل المتوفرة فعليا.

وتنقسم مرتفعات الجولان فرعيا الى ثلاث شبكات اقليمية المياه:

- الشبكة الشمالية التي تملك فائضا من المياه وتعاني ضعفا في نقل المياه وفي البنية التحتية لانتاجية المياه.
- المنطقة الوسطى حيث لا يزال استيطان ما بعد ١٩٦٧ اليهودي نادرا وهي منطقة معتدلة المناخ وملائمة لايجاد شبكة تخزين للمياه السطحية.
- المنطقة الجنوبية وهي مزدحمة بالمستوطنات اليهودية التي تنتفع بمياه الري الباهظة التكاليف التي تضخ من بحيرة طبريا لاغراض زراعتها وتعاني نقصا حادا في المياه والمشروع الاسرائيلي لتزويد مرتفعات الجولان بالمياه للسنوات القادمة التطوير الكامل المستوطنات اليهودية في المنطقة مفصل على النحو التالي:
- الاستهلاك الاجمالي ٦ مليون متر مكعب سنويا.
- ٣١.٣ مليون متر مكعبه للمنطقة الجنوبية ٦ ملايين متر مكعبه للمنطقة الوسطى، بما فيها كتشرين.
- ٨.٧ ملايين متر مكعبه للمنطقة الشمالية

الموارد المائية المخطط لها

- ١٦ مليون متر مكعبه بحيرة طبريا.
- ١١ مليون متر مكعبه الحمة ونهر الاردن
- ١٠ ملايين متر مكعب اعمال حفر ابار وينابيع وبرك الرام المحلية.
- ٩ ملايين متر مكعب خزانات صناعية.

وكان تعداد سكان مرتفعات الجولان المستهدف من قبل المخططين الاسرائيليين لعام ١٩٩٠ ٥٠ الف شخص منهم ٢٠ الفا كان من المقرر ان يوطنوا في قرى زراعية وصناعية اما الاستهلاك الاجمالي للمياه المخطط له فهو ٤٦ مليون متر مكعب ويقتضي مشاريع اسرائيل للاستيطان الزراعي ومشاريع للانماء الذي يستهدف احداث زيادة تقارب ٣٠٠ في المئة في استهلاك المياه لتموين عدد من السكان اليهود يبلغ نصف حجم السكان العرب الذين سبق طردهم واذا ما تذكرنا معضلة بيسان الصحية التي اطلقت حين اعلنت نية تحويل المياه من بحيرة طبريا الى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية فاننا سنفهم لماذا يوجه عمير شايير انتباهنا خاصا الى مياه اليرموك والى احتمالات استغلال هذه المياه في الري من جانب المستوطنات اليهودية في مرتفعات الجولان.

ان هناك في راي مصدر اسرائيلي كبير ضرورة لنشاط اسرائيلي واسع دؤوب داخل الادارة الاميركية من اجل جعل الولايات المتحدة تترك مسؤوليتها عن تامين الامتيازات التي تخصص لاسرائيل ٢٥-٤٠ مليون متر مكعب من المياه «التدفق الصيفي لمياه نهر اليرموك» ومن شان رفض الولايات المتحدة الاستجابة للمطلب الاسرائيلي ان يؤدي الى قرار يضمن التطبيق الوحيد الجانب للحقوق الاسرائيلية بطريقة ان تهددها المخططات الاردنية وقد بحث في هذه المسالة من قبل الجهات الملائمة واحد الاحتمالات في مثل هذه الحالة يرسم الخطوط العريضة لاستخدام مياه اليرموك في مشاريع الري في مرتفعات الجولان.

ولهذا البديل من الناحيتين التقنية والاقتصادية وهو بديل قد تمت دراسته مزايا على مشروع الحمة لكن طبقا لمصادر موثوق بها ان تقوم اسرائيل باي عمل يمكن ان يقوض شرعية الترتيب القائم فيما يتعلق بموضوع اليرموك، هذه هي صورة الوضع كما هي الآن: ستسعى اسرائيل لعدم اظهار موقفها بجلاء وستتصرف من دون ضجة على الصعيد السياسي لمنع انتهاك الاتفاق غير المكتوب «مشروع جونستون» القائم بين اسرائيل والاردن ومع ذلك فان اسرائيل تحتفظ لنفسها باختيار العمل الذي سيجبر الطرف الاخر على السعي للتفاوض معها.

خلاصة

من الواضح في ظل الادلة التي عرضناها ان ازمة مياه اسرائيل على درجة من الحدة بحيث انه قد يصبح من الضروري حلها عن طريق خفض مقدار المياه الذي يستهلكه القطاع الزراعي مع كل ما يترتب عن ذلك من اضرار ولما كانت المشكلة تجد جذورها الى حد كبير كما لمسنا انفا في سياسات الاستيطان والتوسع الاقليمي لاسرائيل فلا مجال للدهشة ان يصل مفوض المياه الاسرائيلي السابق بعد استبعاد البدائل غير التقليدية مثل المحطات النووية لتحلية المياه الى الحل الثاني: ووفقا لما يذهب اليه كانتور ليس هناك الا حلا واحدا: تزويد الضفة الغربية بالمياه من الموارد المحلية فما هي هذه الموارد المحلية؟ ان نهر الاردن مستغل تقريبا الى اقصى طاقته من جانب انبوب المياه القطري ووسائل الضخ الاخرى ولا يبقى بالنسبة لي الا ان اضمن انه ربما يشير الى الليطاني في جنوب لبنان او النيل. وحتى ادق فحص لخريطة المنطقة لن يكتشف اية موارد مائية كبيرة اخرى في المنطقة البعيدة منا نسبيا لكن مناحيم كانتور قلما يرفض الكلام ولا يكشف عن المكان الذي يلتزم ان يجلب منه المياه الى الضفة الغربية مع تحاشي الاصرار بواحدة من اكثر نقاط اسرائيل حساسية.

هكذا من الأصل



القدس والهاشميون

القدس رمز السلام.. والولاية الدينية الهاشمية ضمان لذلك!

لمدينة القدس منزلة كبيرة لدى العرب والمسلمين عامة ولدى الهاشميين خاصة، فهم الذين حملوا امانة الدفاع عنها لتبقى عربية اسلامية، وذلك منذ مطلع القرن العشرين، حين بدأت غيوم الانقضاض الامبريالي تتلبد في سماء المنطقة العربية في سياق اتفاقية سايكس- بيكو وفي سياق انهيار تركيا امام قوى الغرب الكاسحة، فكانت قضية القدس منذ البداية في بؤرة اهتمام الزعيم الهاشمي الراحل الحسين بن علي، من هنا نفهم لماذا اكد قادة الثورة العربية الكبرى على ان القدس هي هاجسهم الدائم وهي وجدانهم ومرامهم وحياتهم، ولا شك ان العمل الجاد المخلص الذي ابداه القادة الهاشميون من اجل الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية القدس الشريف هو جزء لا يتجزأ من العمل النضالي الهاشمي العنيد لتوحيد الارادة العربية والاسلامية، فقد قاتل الهاشميون على كافة الجبهات الدبلوماسية والسياسية والتعبوية والعسكرية للحفاظ على عروبة القدس، بل ان الثورة العربية الكبرى ارتبطت منذ البداية بمصير القدس، ولا نبالغ في القول حين نؤكد ان العراقيل التي وجدها قائد الثورة العربية الكبرى في طريق تحركه النضالي كانت تزداد ضراوة كلما ازداد تمسكه بالقدس الشريف.

نعم ان القدس تعيش في عيون الهاشميين وقلوبهم منذ بدء كفاحهم في صدر الاسلام وحتى يومنا هذا، وهي بالنسبة لهم بمثابة الروح في الجسد. وحين نتحدث في رجال امانة الضمير واقرار الحقائق، فاننا لا نتصور ان هناك مغالطا او مكابرا يستطيع او يجرؤ ان يتطاول في وضح النهار على نضالات بني هاشم عبر تاريخهم التليد الطويل من اجل عروبة القدس ومكانتها الاسلامية فالقدس بالنسبة للهاشميين اكثر من مدينة مقدسة.. انها رسالة الحق ورسالة الحياة ورسالة الوجود ورسالة الدين.. انها حبات عيون الهاشميين.

لا بد من التذكير هنا بان الحلم القومي الكبير كان بالنسبة للهاشميين ومنذ البدايات عند انطلاقة ثورة العرب الكبرى بقيادة الشريف المجاهد الحسين بن علي في مطلع القرن العشرين هو دولة عربية موحدة يسوسها شيخ جليل وقائد سياسي كبير، وحين اصبح الركب على مشارف تحقيق الحلم طرح الثمن: العرش ام فلسطين، وكان الخيار فلسطين، حين قال طيب الله ثراه: لن اتخلى عن حق واحد من حقوق البلاد.. لن اقبل الا ان تكون فلسطين لاهلها العرب.. انا لا اقبل التقسيم ولا اقبل الانتداب، طالما الدم العربي يسري في عروقي، ولن أوقع المعاهدة دون ان اشاور الامة، وسأجاهد في سبيل حرية العرب الكاملة ووحدتهم، واقول الاستقلال الكامل لجميع البلاد العربية.

نعم لقد ضحى الشريف المجاهد الحسين بن علي بعرشه من اجل العرب وقضاياهم العادلة.. ومن اجل القدس، وهو الذي عرضت عليه بريطانيا الموافقة على اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وعلى الرغم من غموض تصريح بلفور وزير خارجية بريطانيا، فان الشريف الحسين بن علي رد ردا بليغا في خطابه المعتمد البريطاني حين قال بمنطقه الهاشمي: «انه يجب ان لا يتوقع احد منهم ان يضع اسمه على وثيقة تخصص فلسطين للصهيونية وتعطي سوريا للاجانب، ولما الح الانجليز عليه ان يقبل المعاهدة البريطانية معه بدون فلسطين، صعد الى سطح المنزل الذي كان يقيم فيه في مكة واتجه نحو الكعبة واقسم بربها ان لا يوقع معاهدة لا تحقق ما وعد به من وعود، كما رفض الشريف المجاهد التوقيع على معاهدة فرساي لانها تمنح فلسطين لليهود وتجعل بالنتيجة الشرق الاوسط كله مستعمرة يهودية، والخطاب الواضح للشريف الحسين بن علي البليغ الرد بالنسبة لفلسطين، ما جاء في الرسالة الطويلة التي وجهها الى لويد جورج رئيس الوزراء البريطاني، وهو قوله: «اما المادة الخامسة عشرة التي تبحث عن فلسطين والعراق.. المطلوب الآن امضاؤها، بعد لغو واسقاط موادنا الاساسية من الاعتبار، بعد ما قضي في فلسطين والعراق الامر، وتقرر فيهما وتسطر، سيكون تحريرها من تلك المضامين اعظم شاهد من ذاتي على ذاتي....» لقد خاطب الشريف المجاهد كل العرب والمسلمين وخاطب الانجليز والعالم اجمع بانه يرفض توقيع المعاهدة المجحفة بحقوق العرب ويرفض الاعتراف بتصريح بلفور، ويرفض ان تكون فلسطين خارج استقلال البلدان العربية.

ولا بد من التذكير هنا بحقيقة ناصعة مؤداها انه ومنذ ١٥ آب ١٩٢٠ وحتى ٢١ آب ١٩٢٤ وعلى مدى اربع سنوات وستة ايام، ظلت المفاوضات تدور حول توقيع الحسين بن علي على المعاهدة التي تنص على تنفيذ الوعد الذي اصدرته بريطانيا في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ (وعد بلفور) وصادقت عليه دول الحلفاء والذي يتعلق بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، لكن موقفه ظل رافضا لتوقيع المعاهدة، لانها تمس بعروبة فلسطين.. ولو لم تكن رغبة الحسين بن علي بالاقامة في حيفا او عكا بناء على طلبه، اقوى من رفضه وعد بلفور، لكانت خريطة المنطقة قد تغيرت الى ان جاء الانذار البريطاني من قائد البارجة البريطانية (كورن فلاور) بضرورة مغادرته الى قبرص وقد بلغ به العمر ٧٦ عاما، وغادرت به الباخرة (المعروفة باسم دلهي) الى قبرص.. يومها قال الحسين بن علي مودعا شعب فلسطين: لقد تنازلت عن عرشي وملكي حتى لا افرط بفلسطين ومقدساتها واضاف محذرا: نصيحتي لابناء هذه البلاد (فلسطين) ان عليهم بوحدة الصف والاتحاد.

نعم، لقد ارغم الحسين بن علي على ان يتنازل عن ملك البلاد العربية التي شملها زلزال الثورة العربية الكبرى، لانه تمسك بثوابت العروبة والاسلام وكان موقفه هو الخطاب العربي الاسلامي الاصيل، وبناء على وصيته دفن المغفور له الشريف الحسين بن علي في ساحة الحرم القدسي الشريف.

لقد حدد القائد الهاشمي الراحل بمواقفه الثابتة الطريق لمن بعده من الهاشميين المجاهدين واكد فحوى السياسة النضالية القائلة بان المبادىء تبقى فوق المصالح وانه لا مساومة ابدا على كرامة الامة وشرفها مهما علت التضحيات، لم يكتف الزعيم الهاشمي الراحل بالنضال السياسي من اجل القدس، بل تعدى ذلك الى البذل السخي بالمال من اجل رعاية المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين الرعاية التي يستحقها، وكان اول من اكد اهمية صيانته واعماره وترميمه لتمكينه من مقاومة عوامل التعرية الطبيعية وعوادي الزمن ليظل شامخا ترنو اليه افئدة المسلمين وابصارهم في شتى بقاع الارض، وانطلاقا من اهمية المسجد الاقصى وارتباطه الذي لا ينفصم بالعقيدة الاسلامية، فقد تبرع الحسين بن علي بمبلغ (٥) آلاف ليرة ذهبية الانفاق على اعمال الصيانة والترميم والاعمار لهذا الصرح الاسلامي الخالد، وهكذا ارتبط النضال من اجل المقدسات في قدس الاقداس باسم المناضل الهاشمي الكبير الحسين بن علي طيب الله ثراه، ولا يزال ضريحه بجوار الاقصى يستصرخ الامة العربية والاسلامية النهوض من كبوتها وحشد امكاناتها لمواجهة التحديات، كما انه يحذر المتخاذلين اللاهثين وراء سراب الدنيا من العبث بمصير القدس الشريف ولخضاعها لصفقات السياسة وتجارتها الخاسرة، وستبقى مواقفه الكفاحية - رحمه الله - منارا تهتدي به في مواصلة الكفاح من اجل جعل القدس رمزا للسلام الحقيقي بحيث ترفرف راياتنا العربية الهاشمية فوق الاقصى والمقدسات العربية الاخرى.

لقد تواصل نضال الهاشميين من اجل المدينة المقدسة بعد وفاة الشريف المجاهد الحسين بن علي، وتراس قمة النضال من بعده الزعيم الهاشمي عبد الله بن الحسين، الذي كان يعلم حدود المؤامرات واطرافها على كافة المستويات الاقليمية والعربية والدولية ومنذ بدايات حكمه في شرق الاردن في عام ١٩٢١ وضع الامير الهاشمي مصير فلسطين والقدس نصب عينيه وواكب على الدوام مسلسل الصراعات بين العرب واليهود، وكان له رضوان الله عليه مواقف ثابتة من هذا الصراع، اثبت التاريخ فيما بعد انها كانت صائبة، كان رحمه الله يدرك حدود الفعل العربي ويدرك جوهر المخططات التي وضعت للمنطقة، وحين كان يحذر من التهور العربي ومن المبالغات في التوقعات، كان يجابه من تجار السياسة بالنقد والتجريح، وتوالت الاحداث مظهر العجز العربي في الارتقاء الى مستوى الحقائق وضاعت اجزاء غالية من فلسطين وسط الزعاق والتهريج الذي برع فيه تجار السياسة، يومها استطاع عبد الله بن الحسين ان ينقذ الضفة الغربية والقدس الشريف بعد ان خاض الجيش العربي الاردني معارك بطولية وقدم تضحيات جساما، وحين جرت محاولات دولية لتدويل القدس قال الملك عبد الله بن الحسين: لن تدول القدس الا على جثتي.. دونها حز لحلاقيم. وفي مقابلة صحفية للملك الشهيد مع الصحيفة دورثي طومسون، قال رحمه الله: «لقد سمعتك تتحدثين عن الظلم.. ان احتفاظي بسلامة القدس وعروبتها هو عزائي عن كل ما اصابني من ظلم في حياتي.. وهناك الف دمشق والف بغداد والف بيروت، ولكن ليس هناك سوى قدس واحدة...».

اعتبر الملك الشهيد قضية القدس قضيته الشخصية وربط مصيره بمصيرها، واغدق الاموال على اعمار الاقصى، وحافظ عليها بكل جوارحه ليس لمطمح دنيوي زائل وانما وفاء لرسالة الجهاد للقدس التي جسدتها الثورة العربية الكبرى في شخص قائدها الحسين بن علي، عز مثواه، وكان الملك الشهيد يدرك تمام الادراك ان القوى الامبريالية واعوانها في المنطقة العربية سوف تتآمر عليه بسبب موقفه البطولي حيال القدس، لكنه ضرب بهذا كله عرض الحائط وواصل سياسته الهادفة الى ضمان سلامة القدس وجعلها رمزا للمحبة والتلاقي وقد كلفه هذا الموقف التاريخي حياته الغالية، فقضى شهيدا في المسجد الاقصى المبارك.. في القدس التي عاش من اجلها ومن اجلها وجد الشهادة.

لم يكن عبد الله بن الحسين الا مؤمنا بقضاء الله وقدره لا يخشى الموت، واو خشيه لما سار على راس الجيش العربي مجاهدا من اجل انقاذ القدس الشريف، فثقته بعقيدته الاسلامية ورسالة امته العربية كانت اعمق من كل تصور تفيض بموهبة حكيمة صلبة، راى بسببها من التدابير الماكرة التي تحاك للامة العربية ما اوحى اليه بانقاذ ما يمكن انقاذه من براثن وعد بلفور.

نعم من علامات حسن الخاتمة ان يموت الانسان مجاهدا في سبيل الله وانقاذ المقدسات.. فقد مات رحمه الله متوضئا بالارض المقدسة التي بارك الله فيها وفيما حولها وهو مقبل على ربه لاداء الصلاة في المسجد الاقصى، وهكذا شأن العظيم لا يعظم في الناس باسمه ولكن بفكرة وبعمله وجهاده ونضاله ومواقفه وثباته.. فقد قال رحمه الله: «... ان تاريخي لمعلوم والتاريخ الاقدم لنا.. والتاريخ الحادث لنا ونحن اصحاب النجدة والسخاء والبذل...». وبهذه الكلمات اوضح الملك الشهيد حقيقة الولاية الدينية الهاشمية على القدس، وقد سار على دربه جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم الذي وضع مقدرات الاردن سياسيا وعسكريا واقتصاديا في خدمة القدس والدفاع عنها وانفق من الخزينة الاردنية حوالي نصف مليار دولار (٥٠٠ مليون دولار) لاعمار الاقصى وذلك منذ توليه سلطاته الدستورية في عام ١٩٥٣ وحتى مرحلة الاعمار الهاشمي الثالث في عام ١٩٩٣، وحول مواقفه الثابتة من القدس، قال جلالته في ذكرى الاسراء والمعراج بتاريخ ١٩٩٤/١/٩: «... ولقد كان الموقف الاردني الهاشمي من القضية الفلسطينية بعامة وقضية القدس بخاصة موقفا مشرقا يقوم على ثوابت بصيرة من الحق والعدل، ولا يعتريها وهم ولا ابهام ولا غموض ولا تقبل التغيير ولا التبديل.. فالقدس عربية اسلامية عهدتها عمرية وعهدها هاشمي يستند الى عزيمة الشريف الحسين بن علي الراقد فيها ورؤية عبد الله بن الحسين شهيدها ونحن على دربهم سائرون.. نرى القدس قريبة مهما رآها غيرنا بعيدة ونراها جوهرة السلام وقاعدته ووعدنا ان نحل على اسوارها ذات صباح، مهللين مكبرين...».

لقد سعى جلالة الملك الحسين بن طلال الى حشد التأييد العربي والاسلامي والدولي لحقنا في القدس وحقق في هذا السياق انتصارا سياسيا هاما تجلى في اتفاق واشنطن عام ١٩٩٣ حيث اعترفت الولايات المتحدة وكذلك اسرائيل بالولاية الدينية للهاشميين على القدس، وقد اوضح الحسين في كل لقاءاته واحاديثه ان عودة القدس عربية اسلامية هي المعيار الحقيقي للسلام العادل والمشرف وما هو يعبر عن مكنون دعوته للتسامح والاخاء بين الاديان السماوية الثلاثة ويذكر العالم بالمسؤولية الادبية التي يحملها الهاشميون حيال القدس، ويقول: «... اما بالنسبة للقدس فاننا نامل ان تتحول الى نقطة الالتقاء ورمز السلام الفلسطيني- الاسرائيلي.. والعربي الاسرائيلي بين ابناء سيدنا ابراهيم عليه السلام.. واما الاماكن المقدسة لاتباع الديانات السماوية الثلاث في المدينة التي قضت مشيئة الله ان تكون مهوى القلوب والنفوس لهم جميعا، فاننا سنبشر بما لا يمكن ان نقبل بسواه.. فقد حملنا نحن الهاشميين شرفا تاريخيا خاصا من خلال صلتنا المتميزة بالقدس الشريف وعلاقتنا بها.. فهي مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثوى الحسين الاول، والمروي ثرى الصعدا بدم الجد المؤسس عبد الله بن الحسين...».

وفي خطاب هام القاه جلالته بتاريخ ١٩٩٣/١٠/١٢، قال: «... هذه هي علاقة الهاشميين بالقدس الشريف.. انها علاقة تاريخية وشرعية دينية.. والتزام بني هاشم آل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالقدس التزام يؤيده الدين وتوثقه الشهادة ويسجله التاريخ.. وسوف نبقى اوفياء لها ... مدافعين عن حق الامة فيها.. حريصين على مقدساتها.. وسيظل الهاشميون وابناؤهم واحفادهم على هذه الضفة في نهر الاردن في مقدمة لعلهم الاردنيين من كل مثليهم واصولهم على العهد نفسه الى آخر الزمان...»، وفي حديث آخر اكد جلالته انه لن يعترف بسيادة على المدينة المقدسة الا الله سبحانه وتعالى، وعليه فان هذه المواقف الثابتة تدل على ان صلة آل هاشم بالقدس ليست حديث سياسة، وليست حديث عهد ايضا.. ذلك ان دراسة التاريخ العربي المتصل بالنبوة وآل البيت متصل باحسن القصص الذي بشر به القرآن الكريم العرب المسلمين «نحن نقص عليك احسن القصص» واذا كان الامر الالهي الاول لنبيه العربي الهاشمي الامين (اقرأ) ، فان احسن القصص قد بدأت من تلك الرحلة التي تاسست عليها قصة العبادة كلها «الاسراء والمعراج» والقدس من بعده وآل هاشم ظلوا امناء حتى اليوم والى يوم الدين على «الذي باركنا حوله» وهي احسن القصص. هذا وقد لخص سمو ولي العهد الامير الحسن بن طلال المعظم ارتباط الهاشميين بالقدس في دراسته الهامة حول «القدس- دراسة قانونية» حيث قال: «... يعد ارتباط المملكة الاردنية الهاشمية بالمدينة المقدسة جزءا مهما من تراث المملكة التاريخي وعقيدة يؤمن بها شعبها كافة ففي القدس يقوم ضريح الشريف حسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى يشهد بالتزامه بمناصرة القضية فلسطين وعلى عتبات المسجد الاقصى الشريف اغتيل المرحوم الملك عبد الله بن الحسين، مؤسس المملكة الى الرفيق الاعلى، ولم يكن استشهاده بمعزل عن مناداته بالحرية والعدالة في الارض المطهرة، ولقد قاتل والدي المغفور له الملك طلال بن عبد الله في سبيل حقوق عرب فلسطين في القدس، وما فتيء جلالة الملك الحسين بن طلال يدعو الى اجماع المؤمنين بالله العمل في سبيل حل معضلات هذه المشكلة القائمة على الجمع بين الشعوب واكتنفها، لسوء الحظ ما زالت تفرق بين الناس بصورة محزنة».

لقد اوضح جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ان القدس الحاضرة في الروح الف تحية وسلام.. القدس التي لا يستقيم امر الدنيا او غابت.. فهي ذاكرتها ومحرابها وجامعتها وستستمر تنبه ثم تقاوم كل محاولات العبث بمقدساتنا الاسلامية في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين بخاصة وفي عالمنا الاسلامي بعامة، وستقاوم اي تغيير في معالمها تحت حجج زائفة... حتى يكون النضال من اجل القدس شموليا، فقد دعا الحسين بن طلال الى تشكيل هيئة اسلامية جليلة غير سياسية تكون فوق السياسة والمطامع والمطامع لاي كان او لاي جهة كانت الا ما يرضي وجه الله ممثلة لجميع المذاهب الاسلامية وتتحد اليوم عندها بسمة مثل النجمة السباعية على علم الثورة العربية سعيا وراء جمع صفوف الامة الاسلامية لتكون خير امة اخرجت للناس.

نعم ان القدس ليس مجرد بقعة جغرافية، فهي ليست مكانا مجردا، وانما هي جزء اساسي من تاريخ امتنا العربية الاسلامية وهي ايضا تمثل رمزا روحيا الديانات السماوية الثلاث، وعليه فان مسؤولية المدينة المقدسة هي مسؤولية كافة القوى المحبة للسلام وليست مقصورة على هنالك السياسة الذين غاصوا في رمال السياسة المتحركة فافقدوا بوصلة الاتجاه. ان القدس هي رمز متكامل الطاقات يتداخل فيه الديني مع التاريخي.. مع السياسي ويتداخل فيه الوطني مع القومي مع العالمي وهي قبل هذا وذاك مدينة السلام التي تتطلع اليه. لقد ادرك العرب والمسلمون وكذلك الرأي العام العالمي ان القيادة الهاشمية تملك مقومات الولاية الدينية على القدس، ذلك ان خصوصية الاسرة الهاشمية باعتبارها امتدادا للرسول الهاشمي عليه الصلاة والسلام تؤكد احقية هذه الاسرة بالامارة والمسؤولية الدينية والدنيوية على بيت المقدس كما ان جلالة الملك الحسين هو الوريث الشرعي للثورة العربية الكبرى والتي كان من اهم مبادئها قيام دولة عربية شرق المتوسط تضم ضمن مقدساته بيت المقدس، هذا الشعار ما زال ضمن الحلم القومي العربي الذي يتطلع العرب عموما، وعرب بلاد الشام خصوصا الى تحقيقه، وان تراجع الظرف الموضوعي والذاتي عن اقامة مثل هذا الحلم لا يعني التنازل عنه او الغاءه ونسيانه، ان تحقيق هذا الحلم يبدأ بالمملكة الهاشمية المتحدة على ضفتي النهر الخالد، لاننا بهذا فقط تجسد الولاية الدينية على القدس وتعطيها بعدا سياسيا واستراتيجيا، وبناء على ذلك فانني ارى ان تظل القدس مطلبا عربيا هاشميا، وان خير من يقدر على تجسيد الولاية الدينية هي قيادتنا الهاشمية لما لها من رؤية وتطلعات وقدرات وملاكات لا تكاد اراها في اية قيادة اخرى، والقضية باختصار ان هناك من يحاول القفز فوق الولاية الدينية الهاشمية على القدس، وهذه المحاولة خطيرة جدا وتدل على مقياس سياسي لا مثيل له، قد يؤدي الى انقسام صفوف العرب والمسلمين وربما يؤدي الى ضياع القدس برمتها من هنا وجب علينا الاستفادة من نصوص اتفاقية واشنطن لعام ١٩٩٣ لان امريكا واسرائيل اعترفتا فيها رسميا بالولاية الدينية الهاشمية. والراسخون في العلم يدركون مغزى هذا الاعتراف وابعاده فهو يفتح لنا الافاق لمزيد من الحركة على كافة المستويات الاقليمية والعربية والدولية كما يترك الباب مفتوحا لمزيد من التفاوض الايجابي لانتزاع المزيد من الحقوق العربية والاسلامية نقول هذا ونحن نسمع ان تجار النضال يحاولون التسلق بهذه الحقائق والقفز من فوقها، ويريدون ان يجعلوا من مدينة القدس دولة مساومة لتحقيق اهدافهم الذاتية ومصالحهم، لكن القدس ليست اي مدينة ... فهي مدينة تحمل طابع العالم وطابع الحساسية، وهؤلاء التجار الذين قذفت بهم الاقدار الى الساحة ليسوا مؤهلين لنيل ثقة المجتمع الدولي، والقيادة الوحيدة المؤهلة لنيل هذه الثقة هي القيادة الهاشمية، وهي القيادة الوحيدة القادرة على الدفاع عن حقوق العرب والمسلمين، ولن يجدي التجار كل محاولاتهم الالتفاف حول هذا الموضوع.

لقد اكد جلالة الملك الحسين بن طلال ان يبرز على الدوام اعلى المعاني المرتبطة بالقدس الشريف، فالقدس كما اكد جلالته مرارا وتكرارا تعني حياة عبوديتنا، وما دام الامر كذلك فلماذا يحاول تجار النضال والسياسة جهود الهاشميين لتثبيت الولاية الدينية الهاشمية على القدس، وهي الولاية التي تشكل سلاح استراتيجي في غاية الاهمية؟ هل نسي تجار النضال ان الهاشميين وحدهم بقوا في ساحة النضال يعلنون صراحة ان لا سلام في غياب حقوقنا في القدس؟ اننا لم نسمع من احد مثل هذا الكلام الواضح بخاصة بعد ان خلت الساحة العربية من المدافعين بهذه الحقوق... والذي لا شك فيه ان امور القدس قد تصبح في وضع خطير للغاية طالما ان بعض الجهات ذات السلوك الانتهازي تحاول المساس بالولاية الدينية الهاشمية على القدس الشريف. وعليه فان الالاعيب السياسية التي تمارسها بعض الجهات التي «استمرأت النضال» وسيلة لكسب عيشها قد تفضي على آخر امل لدينا بانقاذ ما يمكن انقاذه في القدس، وعلى هذه الجهات ان لا تقسر الامور بالقوة ولا يجوز لها ان تتميز التسابق الهاشمي بانه نوع من التنافس على ممارساتهم ومخططاتهم السياسية، فاذا ما تركنا لهم الحبل على الغارب فان القدس قد تصبح في خبر كان، وقد يستغل الجانب الاسرائيلي هذا الموقف ويمضي في تهويد المدينة المقدسة.

لهذا وجب الآن التأكيد على انه لا يجوز لاي طرف ان يمس الولاية الدينية الهاشمية مهما كانت الذرائع التي يسوقها، فالقلوب الهاشميين تخفق بحب القدس والتفتهم ترنو الى مكانتها ومواقعها في حضارتنا، كما ان وجدانهم متعلق برائحة تاريخها العريق وما هو الحسين بن طلال يقوله وينبغي ان يعلم العالم هذا.. انا نحن الاردنيين لسنا طلاب غنائم ولا طلاب وجاهات ولا طلاب نفوذ ومراكز وانما نحن طلاب سلام وطلاب حقوق... حقوق امة وحقوق دين وحقوق حضارة وحقوق تاريخ وليس لنا مصلحة دنيوية دنيئة نتاجر بها على حساب مصلحة القيم والاخلاق ومصالح الامة العليا.

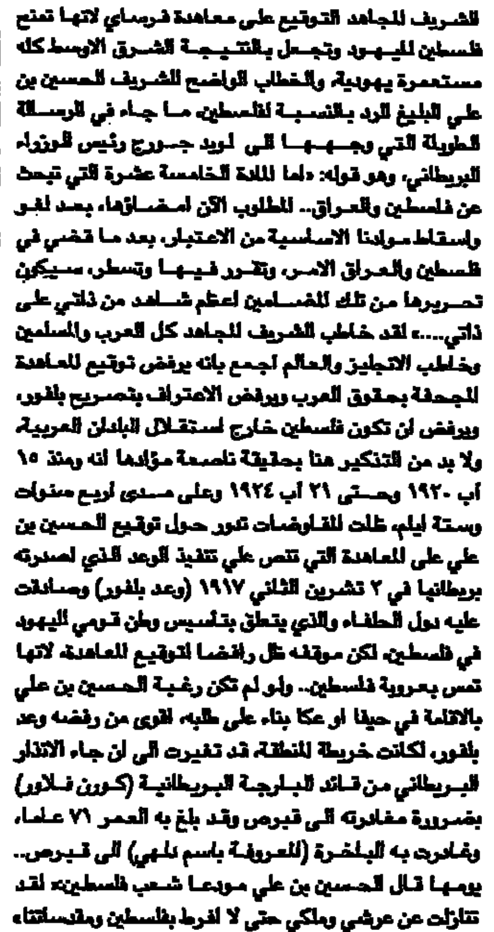
نعم وبمرارة الاشقاء كما بمرارة الاصدقاء والخصوم فما من موقف لنا لا نعلنه وما من سياسة لنا نخجل منها، ولسنا ممن يترك مسافة شاسعة بين ما يؤمن به وما يطرحه كما اننا لسنا ممن يرهبه او يرهبه ضغط او يشتري ارادته ويسلبها خصومه كائنا من كان، ولم نزل ولن نزال شعبنا عن رحم الثورة العربية الكبرى لا علم فوق رؤوسنا سوى علم الوحدة العروبة، ولا صوت في اعماقنا الا صوت الايمان وبمسالته.. صوت القدس.. صوت السلام.. صوت العروبة والاسلام وطن لامتداد المسافة الطويلة بين الرحلة الاولى وحتى هذه اللحظة.. ظل تاريخنا واقعنا وظلت قبضتنا شاهدة على صدق ادائنا وسلوكنا، ولابد لبعض الجهات ان تدرك ان الاجيال الهاشمية التي ارادها قائد الثورة العربية الكبرى ما زالت واله الحمد مضيئة ولن تستطيع الرياح العاتية اطفاءها.. ولا زال النور يسطع في شمس الفارس الهاشمي، ولا زالت الراية تتسع، ويبدو تتحول المبادىء الى منافع والمحاولات تصبح اعمالا وتلك فيها تجار النضال يخفون شعاراتهم في عزائمهم.

ان المسؤولية الهاشمية على المقدسات في القدس الاقدس هي التي حمت بيت المقدس من الضياع.. ولقد احترمت دول العالم هذه الحقيقة وايدت الولاية الدينية الهاشمية على القدس فالهاشميون هم راعو المقدسات وهم المؤتمنون على مقدسات المسلمين والمسيحيين وباقي ابناء البشرية.

وختاما نقول «لاهل النضال السياسي»: عودوا الى رشدكم وحكموا عقولكم قبل قلوبكم واعلموا ان الولاية الدينية الهاشمية على القدس هي ارادة امة، وان القدس هي روح الهاشميين وحياتهم وعلينا هنا في هذا البلد الاردني الهاشمي ان نحشد الصفوف لدعم هذا الموقف وان نطور مفاهيم اعلامية كفيلة بجعل هذه الحقائق تدخل الى كل بيت والى كل قلب..

نعم نعم، نسير جميعا خلف القيادة الهاشمية لتجسيد الولاية الدينية المقدسة حتى يقضي الله امرا كان مفعولا، وصدق الله العظيم حين يقول في كتابه العزيز: «قل جاء الحق وزهق الباطل... ان الباطل كان زهوقا».





● من الحسين بن علي الى الحسين بن طلال:
سياسة هاشمية ثابتة المعالم!

بقلم الاستاذ
الدكتور محمد ابو حمدان

الحسين بن طلال هو راعي الأماكن المقدسة

معارك الهاشميين في سبيل القدس جسدت الارتباط الأبدي بين القيادة الهاشمية والمدينة المقدسة

منافشات ... ومراوغات ... وخذ وهات

هذه الصفحة حرة عربية مستقلة

يحررها عبد الجبار أبو غربية

المواطن «عايف حاله» يحاول الانتحار

ضاقت الدنيا في وجه المواطن «عايف حاله» بعد ان بقي فترة طويلة بلا عمل، وبدون اي التفاتة من خبراء صندوق النقد الدولي.. وازدادت زوجته «ملعاء» لتزداد مطالبها من كماليات ليس لها معنى الا لدى ميسوري الحال.. فبدات تطالبه بان يحضر الخبز والفلافل والبندورة يوميا، وكذلك تريد اجرة الطبيب لمعاينة طفله الخامس الذي اقترف جريمة انجابه ليزيد عدد الجوعى والمحرومين واحدا، اضافة الى اثمان الادوية والعلاجات، وغير ذلك من الكماليات التي لا يتمتع بها من هم في وضع المواطن «عايف حاله».. العاطل عن العمل بدون اي سبب اقترفه سوى انه «مواطن».

فقرر الانتحار.. وراح يبحث عن وسيلة يحقق بها رغبته هذه (طبعا هي ليست رغبته) واشترط بان يحاول ان يستفيد منه اي كائن حي بعد موته، طالما انه فشل في اقناع احد بانه يمكن ان يستفاد منه وهو حي يرزق (طبعا يرزق مجازا).. وبقي يسير في الشوارع والطرقات، يفكر بالوسيلة الى ان قادته قدماه الى شاطىء البحر .(طبعا البحر ليس في اي منطقة بالشرق الاوسط.. حتى لا اتهم.. ارجو العلم).

ولمعت في ذهنه فكرة.. وعمل على تنفيذها فورا.. نزع عن جسده المبتلى بسوء التغذية، ملابسه الرثة التي ورثها عن ابيه عن جده الاول «مطران الزعفران». وقفز في البحر ليسبح بعيدا في عرضه او طوله لا فرق عنده.. المهم انه سيسبح ويسبح حتى تكل يداه وقدماه ويصاب بالتعب والارهاق ولا يستسلم بعدها للغرق، ويصبح طعاما للاسماك، التي يمكن هي ايضا ان تكون جائعة مثل اولاده الخمسة وزوجته «الملوعة».. وبهذا يكون قد حقق هدفيه، وهما الانتحار.. والانتفاع من جسده ميتا طالما ان احدا لم يفكر بالانتفاع منه حيا!!

وابتعد في سباحته عن الشاطىء مسافة طويلة، وبدأ يشعر بالتعب والارهاق، وفجأة شاهد كلبا صغيرا في وسط البحر، وقد اعياه التعب وهو يصارع المياه في محاولة يائسة لانقاذ نفسه من الغرق.. وضج قلب المواطن «عايف حاله» بالشفقة لهذا الكائن الحيواني المسكين الذي يصارع الموت، ووجد نفسه يتجه مسرعا نحو الكلب حتى وصل اليه وامسك به وحمله بيده اليسرى، واخذ يحاول جاهدا السباحة مستعينا بيده اليمنى، الا ان وصل الشاطىء وهو في غاية التعب والارهاق.. وارتمى على الشاطىء من شدة الارهاق وبين يديه الكلب المسكين، وافاق بعد لحظات من سكرة التعب على سيدة جميلة، تعانقه بشدة وتطبع على رأسه ووجهه ويديه القبلات، ودموعها تنساب من عينيها، وحملت كلبها العزيز وهي تقبله، واسرعت به الى سيارتها وناولته الى الخادمة لتجففه وتلفه بفروة سيدتها الجميلة، وعادت الى المواطن «عايف حاله» الذي كان ملقى على الارض كما كان.. ونظرت اليه بمنتهى السعادة، وبدون اي كلمة.. فالموقف لا يحتاج الى كلام.. ونثرت عليه الدنانير «القصد الدولارات» ولم يتذكر انه حلم بان يحصل على مثل هذا المبلغ من المال او حتى باي جزء منه.. وتتركه الفتاة وتسرع مرحة سعيدة الى كلبها الذي يلتف بفروة ثعلب جاع فمات..

ونظر المواطن «عايف حاله» بذهول الى المبلغ الذي بين يديه.. فلقد كان مبلغا كبيرا وتساءل هذا مبلغ كبير هو مكافأة على انقاذ حياة «كلب».. فما هي المكافأة التي يمكن ان يحصل عليها من ياتي لانقاذي وانا احاول الانتحار؟؟... وعندما عرف ان الجواب سيكون.. لا شيء... على اعتبار انه مواطن «لا شيء».. قرر عدم الانتحار.. وان يعمل «كلبا» لدى اسرة الفتاة.

قالوا في الأمثال... وقلت في الأحوال

قالوا: الحية تدور والى الرحى ترجع
قلت: لا يغرنك ما انت عليه من حال، فغدا قد ياتي بما ليس لك في بالي
قالوا: قول الحق لم يدع لي صديقا
قلت: قل الحق وان ضرك خير لك الف مرة من قول باطل وان سرك
قالوا: خير الاصحاب من دلك على الخير
قلت: خير المستشارين هو الصادق الامين، ولو استشرته بعد حين
قالوا: كل يجر النار الى قرصه
قلت: لماذا كلما زاد عدد الاغنياء واحد يزيد عدد الفقراء واحد
قالوا: كل ممنوع متبوع
قلت: كل في دربه يسير ما بين كفيف وبصير
قالوا: كما تزرع تحصد
قلت: الارض البور لا زرع فيها ولا طيور
قالوا: لا تهرف بما لا تعرف
قلت: اذا كنت لا تعرف فمن الصحافة والكتب اغرف.

حكاية صحفية

لترويج الصحيفة... اليكم الطريقة

لجأ صاحب جريدة كانت تصدر في بلاد الواق واق الى طريقة مبتكرة في زيادة عدد المشتركين في جريدته، فكان ينشر انباء الوفيات في الصفحة المخصصة لذلك «مجانا»، الا انه كان ينشرها بالصيغة التالية:

«توفيت السيدة فلانة يوم امس الاربعاء وعمرها ٢٤ عاما وقد تولى علاجها اثناء اصابتها بالانفلونزا الطبيب الدكتور فلان في عيادته الكائنة بالشارع الفلاني».

«وتوفي السيد فلان يوم امس الاربعاء وعمره ٣٥ عاما، وقد اشترى الادوية من «الصيدلية الفلانية» بشارع كذا.. وعالجه الطبيب الفلاني» وكانت الجريدة تنشر اسماء الاطباء المشهورين والصيدليات (حيث كان يعد الدواء داخل الصيدلية)، وتعيد النشر في قوائم اسبوعية ومن ثم شهرية، مما يضطر الاطباء والصيادلة للاشتراك بالصحيفة لكي لا تكتب اسماءهم وينصرف المرضى عنهم.

هذه الخطة ودعني انام

- كان نابليون نائما في اثناء احدى معاركه الدائرة، فدخل عليه احد ضباطه وهز فراشه «هونا» وهو يهمس قائلا: استيقظ يا سيدي

ففتح نابليون عينيه وساله ما خطبه فقال الضابط: ان العدو قام بهجوم مفاجىء على جبهتنا اليسرى.

فقال نابليون وهو ما زال مضطجعا في فراشه: امتاكد انت انه هاجمنا من الجبهة اليسرى؟

قال الضابط: نعم يا سيدي

فقال نابليون وهو ما زال على وضعه: اذن افتح ذلك الصندوق الموضوع الى يمينك تجد فيه خطة مفصلة عما نفعله اذا هوجمت جبهتنا اليسرى، اتبعوا هذه الخطة تردوا العدو على اعقابه، والان دعني استأنف نومي.

وادار وجهه الى الحائط وراح يغط في النوم مرة اخرى، بينما دارت المعركة وفق الخطة المرسومة ولم يلبث ان ظهروا على العدو وردوه مدحورا.

اقوال تافهة

* لا تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به، لان ذوقهم قد يكون مختلفا عن ذوقك
* المتوحش، يعبد اصناما من الحجارة والخشب، والمتمدن يعبد اصناما من اللحم والدم.
* اشد الناس قلقا في السجن، هو مدير السجن
* في هذا العالم القبيح التعس، لا يستطيع اغنى الناس ان يشتري غير القبح والتعاسة
* الرجل العاقل يكيف نفسه بما يناسب الحياة، والمجنون يحاول ان يكيف الحياة بما يناسبه، ولذلك كان التقدم معتمدا على المجانين.

عايف حاله، اصبح سعيدا

انا سعيد، بل سعيد جدا جدا.. هل تدرون لماذا؟؟
انا سعيد، لانني لم التق الدائنين صباح هذا اليوم وهم يطرقون باب منزلي
سعيد لانني لم اضطر للوقوف بطابور الصباح انتظارا للسيد «باص»..
سعيد لانني لم اعد بحاجة الى عناء فتح الفم لاضع اللقمة فيه
سعيد لانني لم اعد اشتكي من انقطاع مياه «السلام» طوال الشهر
سعيد لانني ارتحت من برامج التلفزيون المفيدة جدا
سعيد لانني ابتعدت عن الحياة الديمقراطية الاردنية
سعيد لانني لا اقرأ الصحف ولم اعد اتابع اخبار بطولاتنا
انا سعيد جدا..
لانني «ميت»
فهل انتم سعداء؟؟

تعليقات بايخة من القارىء عيد

كاتب صحفي، بكى، والدمعة نزلة حبر
صحفي كاتبه اهداه اصدقاؤه عند زواجه مذكرة جليه المدعي العام
سكرتيره في جريدة من كثرة الطباعة نسيت اصابعها على الكمبيوتر

الزواج الهادف

صديقه– ماذا تشترط في المرأة التي يمكنك الاقتران بها
هو اشترط فيها ثلاث فضائل
الاولى: ان تكون غنيه
الثانية: ان تكون ثرية
الثالثة: ان تكون صاحبة ثروة طائلة

الشر خير اذا كان مشتركا

حكمة لاجدادنا الاوائل

الابتسامات ارخص من كل فواتير الكهرباء.. الا انها تجعل البيت اكثر نورا واشعاعا.. فابتسم يا اخي ابتسم هو انت خسران.

اخلاق لص

القاضي: انت تقول انك غير سارق، ولكنهم قبضوا عليك في البيت وانت بلا حذاء لكي لا يسمع وقع اقدامك احد؟؟
اللص: ابدا.. هذا غير صحيح، انه مخالف للحقيقة لقد نزعت حذائي لانني اعلم ان بالبيت رجلا مريضا لا يجوز ازعاجه وهو نائم.

نصائح اياك ان تعمل بها

* اذا دعتك قدرتك الى ظلم الناس، فتذكر قدرة الله عليك
* اذا اردت الوصول الى العلى، عليك ان تسهر الليالي الطوال
* من جد وجد
* لا تظلم من هو دونك، لانك تحمي نفسك من ظلم من هو فوقك
* لا تلعب بالنار.. لكي لا تحرق اصابعك

رباعيات نجيب سرور

كتبها وهو نزيل مستشفى الامراض العقلية عام ١٩٧٤

والتي يفلت منا بعد سجن..
بعد شنق.. سوف يرمى بالجنون!
ما الذي اجداه يا جبناء جبن..
ها انا ما زلت حيا.. هل اخون؟!



سعد زغلول والهلباوي بك

الهلباوي بك، يعتبر شيخ المحامين المصريين.. وله ذكريات طريفة مع الزعيم الكبير سعد باشا زغلول... وقد جاء في مذكرات الهلباوي بك القصة التالية:

كان «سعد» زميلي في الازهر كما هو معروف، وكان مني بمثابة الاخ الاصغر، ودعينا معا الى عرس في احدى قرى مركز «كفر الزيات» فاستأجرنا دابة لاننا لم نكن نقدر على اجرة دابتين، واتفقنا على ان يركب كل منا نصف الطريق.. واردت ان يبدأ هو بالركوب...

فقال لي:

كيف يكون هذا وانت الاخ الاكبر؟؟ والله لا يكون البادىء الا انت... فركبت وسار هو وراء الدابة.

فلما قاربنا البلدة.. نزلت وركب هو.. ودخلنا «الفرح» وانا اجري وراء الدابة... وهنا فقط ادركت انه كان «ماكرا» فقد اختار الشوط الاخير، لا احتراما لسني كما زعم بل ليظهر امام اهل القرية في صورة السيد المتبوع.. واظهر انا في صورة الخادم التابع.

وعند العودة اعارونا اصحاب «الفرح» حمارا اخر فاستطاع «سعد» ان يتجنب الجري وراء الدابة في العودة.

هكذا من الأصل

المسيرة

مهداه للصديق: د. موسى زيد الكيلاني

الاستاذ الشاعر خالد الساكت

لا.
لا ارهقُ عينيَّ
فمي مر
في راسي كل طيور النورس طارتْ بَدَدا
اشعرُ انَّ البحرَ سيبتلع الباقي،
من احلامي للثورةِ في الدُّنيا
رعبا،
لي،
للكون
أصبغُ السَّمعَ
اليسَتْ شلالاتُ الاحزان بكل مكانٍ
وانينُ المهدوبينْ
للكادحينَ انَّ (ضاعوا)
سدىً بسدى؟
لا
لا ارهق عينيَّ،
وجوه الناس بغير عيونٍ
بالعَصَب العاري يصطدمون
يغوصونَ بوحل الاهواءْ
ومنْ عجبٍ
يلْهونَ يغنُّونَ يغنُّونْ
.. في الماضي كانتْ لي عينانِ
ألتحديقُ سبيلُهما
مُرْهقتانِ هما
ميّتانْ
وبلغتُ إلى انتيَّ،

* * *

يديَّ،
لعلّي التمسُ درباً لا تملأه الحيتانْ
اسافر فيَّ،
إلى اعماقي غُصتُ،
لاسمعَ همساً او نبْضَ حنانْ
انيَّ..
احببتُ الدنيا،
لونَّها شوقي لوحةَ عشقٍ، مرصودةْ
في كلِّ مكانْ
احببتُ الدنيا
العجزُ جنونٌ
مشدودٌ في قلب العتمةِ والاغلال المشدودةْ

* * *

لا تسألني
فالعتمةُ شمسٌ،
تمخرُ سفْنٌ تنكرُ احلامَ الشطآنْ
لا تسألني،
فالصبرُ اليومَ رفيقي للمدِّ
الى جِذرٍ غطّاها الزَّمنُ
وايقظها طيفٌ عطشانْ
في القبر يقولونْ:
قبورٌ تسعى
تحلُمُ،
تكذبُ،
ثمّ يحركها الايمانْ
.. وانا صورةْ،
مرآةٌ اكبرُ من ساحاتِ الصحراء
واكبرُ من سقْفِ الكونِ الأزرقِ،
صافيةُ الرجْعِ الوضّاحْ
والمعمورةْ
ونشيدي،
يتموّجُ من شوقٍ لهتافٍ انسانٍ.. فرحانْ
عيْني،
فلعلكِ تحسو بعضَ النبْضِ
وبعضَ الاقبالِ على الذكرى،
لغدٍ ابيضَ
يسطعُ في الآفاقِ للثورةِ للانسانْ،
عيْني،
إنّسمِ انْ تهجُرَ قريتكَ المكسورْ

* * *

الكرةْ
يخفقُ يهدمُ لا يتْعبْ
في عنقي كلَّ الاسوارِ الشريرةْ
الكرةْ
لا يغرقُ في بحرٍ
لا يقصدُ ايَّ هشيمٍ
بلْ يبحرُ نحو عمود النورِ اللألاءْ
يتكلّمُ منْ غضبٍ
ويلاحِنُ منْ فرحٍ
عصفوراً او عصفورةْ
ويَسوطُ الاسواطْ
يقولُ بانَّ الطاقيةَ الجبّارْ
مجرّدُ اسطورةْ
ويشقُّ طريقاً، عُلْقمي للاترامينْ
صخرةُ سيزيفَ قصيدته الاولى
ونهايتُها، انّ الإصرارَ على حبِّهْ
سيفٌ في يد جلاّدٍ
كلُّ مغازيهِ معانيهِ
سلالاتِ السّيفيةِ مبتورةْ
أعلنُ منذ اليوم بأنّي الكرةُ
برموش القلبِ
وبالشفةِ الباسمةِ المنصورةْ
اعلنُ انّي،
بعد الموت سأحيا،
لتوضّأَ في ماءِ ربيعٍ فضّيٍّ مزْهرٍ
في انشودةِ طفلٍ
في عشقٍ يجتاح الجرحَ
ويفتحُ صدراً للمنبوذينْ
يخبّأ وجعاً ويحوّله باقةَ زهرٍ فوّاحةْ
ويناديَ الآتينَ الى يوم الصحوِ
وابلِ الحلْمِ
ويزحفُ جيشاً من عزم الفقراءْ
والمقهورينْ
كالحلْم الساكنِ في ذاكرةِ المنسيينْ
كقطارٍ يمخرُ موجَ البحرِ
ويجتازُ مسافاتِ الالم المسحوقِ
مصلّاه الصمتُ المشحونْ
بعزيمةِ آمالٍ لا تعرفُ حدّاً،
لا تتوقفُ
تومئُ ابداً للآتينْ
يقرأ كل الانباءْ
يُعلّقُهم،
لكنْ لا يتذكرُ من تلكَ الانباءِ سوى النّسيانْ
فالفقراءُ الاحبابُ
رفاقُ الدربِ
فلا ينسونَ القهرَ
ولا يرْعبهمْ شبحُ السلطانْ
اعلنُ الملايينُ بانّي الأقوى، ابقى
لا اتسلّحُ الاّ بالثورة والعصيانْ
عيْني، وانبعثي،
فانا ماضٍ لا اعرف معنى التوديعِ للاستغذاذ
عيْني،
إنّي
إنّي يقظانْ
ارسمُ بيدٍ غصنَ الزيتونِ
وامحو بيدٍ كلَّ الاحزانْ
تجمعني فرحُ الفقراءْ
واسمي البرجُ الاملُ
الممتدُّ من الصحراء الى الصحراءْ
إسمي لا احشرهُ بين الاسوارِ الخرسانةْ
إسمي علمٌ رفَّ وميضاً،
اقاً
وغداً،
بينَ جميع الاسماءْ.

عين الكلام

عواد علي

العمى والبصيرة

يعد بول دي مان واحدا من ابرز النقاد التفكيكيين الى جانب جاك دريدا الذي تنسب اليه نظرية «التفكيك»، ونقاد جامعة ييل الامريكية: هيليس ميلر، وجيفري هارتمان، وهارولد بلوم، واخرين في اوروبا الغربية.

والتفكيك، لمن يجهله، هو نقد معرفي لايديولوجيا التمركز الغربي حول الذات، وسبر لغور الاستراتيجيات المعرفية التي تؤدي الى هذا التمركز واقصاء الاخر، ولان التفكيك هو اساسا رفض لميتا فيزيقيا الحضور، اي الاعتقاد بوجود مدلول متعال خارج حدود اللعبة اللغوية، فان من الطبيعي ان يشن المحافظون على تقاليد الخطاب الميتافيزيقي التهم اليه باسم العدمية، بوصفه فعالية تحليلية تنزع الى هدم الاجماع السائد حول نص ما، او فكرة ما، او معنى ما، وتتجه الى تحويل ما هو مطلق نسبي، وما هو دائم الى زائل، وما هو ثابت الى متحول، وبوصفه يبشر بثقافات التعدد والاختلاف والمغايرة باستمرار، وكان بول دي مان الذي بدا ينحو منحى تفكيكيا منذ الستينات الاكثر تعرضا لهجوم الخصوم لما اثارته دراساته من ردود فعل عنيفة لدى الاوساط الادبية المحافظة في امريكا، وهو مثل دريدا، مفكر يستعصي على التصنيف، ليس فقط لاهتماماته المتعددة والغزيرة، بل لان نظرته للنص، مهما كان نوعه، تجعل منه شيئا يعني غير ما يقول، ويقول غير ما يعني، ويعتاش باستمرار على هذا التناقض بين المعنى والتعبير.

وعلى الرغم من اهمية مؤلفات بول دي مان، وحاجة النقد العربي اليها، فان كتابا واحدا فقط ترجم الى اللغة العربية هو كتاب المرسوم (العمى والبصيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر)، قام بترجمته الناقد والمترجم العراقي سعيد الغانمي، وصدر عن منشورات المجمع الثقافي في ابو ظبي عام ١٩٩٥.

يقدم دي مان في هذا الكتاب قراءة في مجموعة من النصوص والموضوعات لدى عدد من المفكرين: النقاد الامريكيين الجدد، لوكاتش، بوليه، بنزفانغر، بلانشو، روسو، دريدا، مالارميه، بودلير، نيتشه..الخ. ويبين فيه المفارقة التي بمقتضاها يحقق هؤلاء الكتاب بصيرة من خلال نوع من العمى، فكل منهم يتبنى منهجا، او نظرية تكون على طرف نقيض مع البصيرة التي انتجتها، ويجد، في اخر الامر، انهم مدفوعون، على نحو عجيب، الى قول شيء مختلف عما ارادوا قوله، ولم يكن بامكانهم ان يظفروا بهذه البصائر لولا انهم كانوا في قبضة عمى من نوع ما.

أسرار الكتاب

* الدكتور رؤوف ابو جابر معني في هذه الايام بمواكبة ومراقبة اية تطورات تجري على صعيد الطائفة الارثوذكسية وعلاقتها برجال الدين المسيحي من اصل يوناني.
* الدكتور هاني العمد والدكتور محمد احمد عواد نقلا اهتمامهما مؤخرا من القضايا الادبية الى القضايا المكتبية.. اتضح ذلك خلال ندوة رواد الحركة المكتبية في الوطن العربي التي اقامتها جامعة عمان الاهلية.
* الروائي جمال ناجي على وشك اقامة حفل استقبال في مكتبه الصحفي الجديد الذي اختاره في جبل اللويبدة مقابل مسجد الملك عبد الله ويقال ان جمالا يعد الفلافل والبيتي فور والمشروبات الغازية لاستقبال المدعوين المباركين له بالمكتب الجديد.
* الاديب خليل السواحري حصل على اجازة دراسية لمدة عام من عمله الجديد.. نتمنى له النجاح في الماجستير.. والا ينطبق عليه المثل القائل: بعد ما شاب ودوه الكتاب.
* الصحفي يوسف غيشان تحول مشاغله الكثيرة وخاصة بعد رئاسته لتحرير الزميلة «عبد ربه» عن اتمام قصيدته المشتركة مع الزميل محمد الشايب التي جاء في مطلعها:

لست ادري
ما الذي جرى
ولا شو اللي صار
دخلك يا طير الوروار

البريد الثقافي

* الصديق ناصر غنام..
قصيدتك التي تقول في مطلعها:
حياة كلها خناجر
وكل ما فيها طبيخ
تحتاج الى الكثير من الخبز.. لذا ننصحك باحالتها الى احد الافران بدلا من نشرها في احدى الصحف.

* الصديق عبد الله القوراني..
قصيدتك التي تقول في مطلعها:
لا تسلني.. فلن اطيق جوابا
ذهبت امك والاحبابا
واضح انك تاثرت اثناء نظمها بقصيدة لابي سلمى جاء فيها:
لا تسلني.. فلن اطيق جوابا
كيف انسى الاهل والاحبابا
كلما لاح من فلسطين برق
هتف القلب بالقصيد وذابا

* الصديق عثمان عمر يسال عن قصيدة لاحدى الشاعرات المحليات جاء في مطلعها:
يا من حممتني في الطشت
واطلقت ليبات الكهرباء في جسدي
وصلبتني تصفيدا
يا اخ عثمان القيت هذه القصيدة ضمن فعاليات مهرجان جرش الاخير وستنشر ادارة المهرجان في كتاب ضمن نشرها لجميع القصائد التي القيت في المهرجان.



* الى الاديب والمربي خالد الساكت: لماذا اتحت الفرصة لمقهى السلط كي يلخطك منا.. ويبعدك عن المؤسسات الثقافية في عمان.
* الى الشاعر حيدر محمود.. يبارك لك «الاردن الثقافي» لحصولك على جائزة عرار الادبية من رابطة الكتاب الاردنيين الى جانب الشاعر مريد البرغوثي.. ونامل ان نراك في الساعة الخامسة من مساء يوم ٩/١٠/١٩٩٦ في المركز الثقافي الملكي لاستلام الجائزة والدرع والشيك ايضا.
* الى الكاتب العربي والمفكر المرموق محمد جابر الانصاري نهنئك لفوزك بجائزة الدكتور منيف الرزاز للدراسات والفكر من رابطة الكتاب الاردنيين.. وقد علمنا ان المؤسسة العربية للدراسات والنشر قد اعدت لك الى جانب حفل تسلم الجائزة محاضرة على هامش معرض الكتاب العربي الذي سيقام في شهر تشرين الاول القادم.. اهلا بك ويسعدني الجريدة في عمان.
* الى الاستاذ حاكم الفايز منذ ان قرانا ما سطرته في الزميلة الاسواق يوم ٤/١/١٩٩٦ ضمن استراحة الخميس حول سيرتك الذاتية ونحن نتمنى منك كشف المزيد من الحقائق عن ذاتك وعن الاردن في الثلاثينات.

علي الفزاع: بمناسبة صدور اعماله الشعرية الكاملة

محمد المشايخ

يعتبر الشاعر الاردني علي الفزاع من ابرز الشعراء الاردنيين الذين انجبتهم الجامعة الاردنية في النصف الاول من السبعينات، وكان صوته الشعري وهو على مقاعد الدراسة في قسم اللغة العربية في الجامعة الى جانب اصوات زملائه الشعراء [illegible]

[illegible]

علي الفزاع
الاعمال الشعرية

اصدارات

صدور العدد الثاني والخمسين من مجلة اليرموك

صدر العدد الثاني والخمسون من مجلة اليرموك الثقافية التي تصدرها دائرة العلاقات العامة في جامعة اليرموك ويرأس تحريرها السيد مجيد غنما وقد تضمن العدد مجموعة من المقالات والدراسات العلمية والادبية والاقتصادية والثقافية، المتنوعة كتبها لفيف من المختصين والباحثين من الاردن والعالم العربي بالاضافة الى افتتاحية العدد التي استعرض فيها رئيس التحرير مسيرة جامعة اليرموك والتي تطوي عامها العشرين وتوسعها في تقديم كل ما هو جديد ومفيد من خدمات وعلوم ومعارف لمجتمعها الاردني وامتيها العربية والاسلامية.

فقد احتوت المجلة مواضيع ومحاور من ابرزها صراع الادوار في الشرق العربي للدكتور علي محافظة والوثائق الهاشمية في دائرة الضوء للدكتور محمد عدنان البخيت والاطر القانونية التي تحكم نشاط القطاع الخاص في الاردن للسيد محمد محمود السحيمات والمواصفات الزلزالية في خليج العقبة للدكتور خالد [illegible] والسياسة البيئية للدكتور صالح الدرع ومقالة [illegible] الجامع للدكتور عبد الواحد [illegible] في النص الشعري [illegible] وتضمنت [illegible] شاهين [illegible] مقالة.

اعلان فتح باب الترشيح لجائزة الشهيد وصفي التل السنوية

يعلن مجلس امناء جائزة الشهيد وصفي التل السنوية عن فتح باب الترشيح لاحد فروع الجائزة لعام ١٩٩٧ حول:

«تطور الفكر السياسي في الاردن منذ تأسيس الامارة حتى الان»

فعلى الباحثين الراغبين لنيل الجائزة تقديم بحوثهم وفق الشروط التالية:

١ـ ان يتضمن البحث اضافة نوعية في المجال المعلن عنه

٢ـ ان لا يكون البحث منشورا او سبق ان تقدم لاية جائزة اخرى في الاردن او الخارج.

٣ـ ان لا يقل حجم البحث المقدم لنيل الجائزة عن خمسة واربعين الف كلمة مطبوعة.

٤ـ يقدم البحث المرشح لنيل الجائزة مطبوعا على ست نسخ وباللغة العربية باليد الى مقر الجائزة في المركز الاردني للدراسات والمعلومات ـ تقاطع المدينة الرياضية ـ هاتف ٦٨٨٧٠١ او بواسطة البريد المسجل على صندوق بريد ٢٥٨٦ الرمز البريدي ١١١٨١ جبل عمان في موعد اقصاه نهاية شهر حزيران من عام ١٩٩٧.

٥ـ ان تتوفر في البحث المقدم كافة شروط البحث العلمي واهمها التوثيق وذكر المراجع والمصادر واسلوب العرض.

٦ـ ستخضع البحوث المقدمة لنيل الجائزة الى تقييم من قبل لجان مختصة وفق اصول البحث العلمي المتبعة في مثل هذه الحالات مع مراعاة السرية التامة.

٧ـ سيمنح الباحث الفائز جائزة نقدية مقدارها خمسة الاف دينارا اردنيا بالاضافة الى شهادة الجائزة ويجوز اقتسام الجائزة بين اكثر من متنافس.

رئيس مجلس امناء جائزة
الشهيد وصفي التل السنوية
الدكتور عبدالسلام المجالي

كـــلام في الفن

اعداد: غدير جرار

مهندس يحترف الغناء

ماجد المهندس صوت واعد من دار السلام

عزيز الرسام يقول: ترقبوا الأغنية الطويلة الثانية

يرفض العمل في النوادي الليلية ويتمنى اطلالته عبر مهرجان جماهيري كبير

لقاء: غدير جرار

من دار السلام يطل علينا صوت واعد متألق، لون خاص وقدرة ادائية جديدة، عندما تسمعه تحس معه بصدق المشاعر الجميلة وبقوة الكلمات تخترقك كسهم نافذ.. هو من يمثل الآن فرس الرهان للصعود نحو قمة الاغنية العراقية .. انه الفنان العراقي الشاب ماجد المهندس.

يصفه الشاعر العراقي عزيز الرسام بالصوت الجميل والقوي الذي ينتظر الفرصة لينطلق بسرعة الصاروخ، لحساس متمكن واداء متميز، وعازف عود ضليع.. هكذا يقول عنه مكتشف النجوم المتألقين.

ولذلك كان لا بد ان نقف لنحاوره ونتقب في بداياته.

* فمن هو ماجد المهندس؟

– ماجد المهندس فنان يغني ويعزف ويلحن بطريقة تختلف عن اقرانه من الفنانين الشباب.. لم ولن تغره الشهرة كي يلهث وراءها، بل سيظل متزنا في خطواته وانتاجه الفني.

* ما هي اكثر الاغنيات تأثيرا عليك؟

– اغنيتي الوحيدة التي دخلت الاستفتاء التلفازي والاذاعي في العراق كانت تحت عنوان «المشكلة» وذلك بعد عرضها لمرة واحدة فقط وهي من كلمات والحان عزيز الرسام.

* ما هو جديدك الفني؟

– سأقوم قريبا بطرح البوم غنائي يضم تسع اغان منها «الراية البيضاء» وكافي ويا طير والنار ويا عودي والخميس والحلوة وحسبي الله بالاضافة الى الاغنيتين التي قدمتهما سابقا «عزيزة» و«مشكلة» كلمات والحان عزيز الرسام وسيتم تسويق الشريط في اقطار الخليج والاردن والشام.

كذلك تم الاتفاق خلال زيارتي للاردن على ان اقوم بتلحين بعض الاشرطة الغنائية لعدد من المطربين الاردنيين الشباب.

وسأقوم الآن بجولة فنية تشمل سوريا والقاهرة ولبنان حيث سأقوم بتصوير اغنية «الراية البيضاء» بواسطة الفيديو كليب في لبنان.

* من صاحب الفضل في توجهك للغناء؟

– بدايتي كانت في الخفاء وذلك لاعتراض اهلي على عملي بالفن ورغبتهم بمتابعة دراستي والاهتمام بها، وقد قام والدي بطردي مرة من المنزل عندما اكتشف اني اتعلم العزف على آلة العود.

وبالدرجة الاولى يعود الفضل الى عمي الذي اكتشف موهبتي منذ ان كان عمري (١٢) عاما وظل يشجعني حتى اقوم بتطويرها، وبعدها قام الفنان المتميز عزيز الرسام بصقل وخلق اول خطواتي في الفن بعد ان اقتنع بصوتي وقرر انني جدير بان اكون الصوت الواعد الذي يتبناه بعد كاظم الساهر.

وقد تأنينا لمدة سنة كاملة قبل اطلاق اول عمل لي حتى يكون بالصورة المشرفة التي يتوقعها الناس في شخص عزيز الرسام.

* هل ستكون اطلالتك الاولى على الجمهور عبر النوادي الليلية كما يفعل الباقون؟

– ويرد الفنان عزيز الرسام بان ذلك مرفوض تماما وسأعمل جهدي على تقديم ماجد المهندس عبر مهرجان جماهيري وعندها لن يندم اي شخص يثق بقدرات عزيز الرسام على اكتشاف المواهب وتقديمها.

واضاف ان هذا لا يعني انه سيحارب الاخرين وخاصة كاظم الساهر، ولكن كل مطرب له طريقة واسلوب ونمط غنائي معين يسير عليه، وقد اتبعت مع ماجد المهندس نهجا جديدا يختلف تماما عن طريقتي مع الساهر، ولا زلت اقول ترقبوا الاغنية الطويلة الثانية بصوت الفنان..؟

* وسألنا عزيز الرسام عن خلافه مع كاظم الساهر فقال:

– لقد كتبت لكاظم الساهر معظم اعماله بدءا من «عبرت الشط» و«عابر سبيل» و«يا زمن هذا اللي يداويه» و«كلك على بعضك حلو» ثم «طفشة الحياة» و«عبرت الشط» بالاضافة الى البوم «العزيز» كاملا واغنيتي «ما تحرك احساسي» و«اش جابرك على المر» وقصيدة «لا يا صديقي»، ولكن للاسف الشديد يجهل الكثير من الناس اني من كتب هذه الاغاني وذلك لعدم وضع اسمي على الاشرطة عند طرحها بالاسواق.

واستطيع القول ان الخلاف بيننا تفجر عام ١٩٨٩ عندما سافرنا لاحياء حفلات في الولايات المتحدة وكتبت له بعدها اغنيتي «النار» وابعد عني يا ابن الناس في البوم «بانت الاعيبك».

* وهل ما زالت الخلافات قائمة حتى الآن؟

– ان كاظم فنان جميل وذكي جدا ويعرف كيف يصل لقلوب الجماهير ويأسرها ولذلك لا يمكن ان ينحدر مستواه ابدا، واستطيع ان اؤكد انه سيتربع على القمة دوما لانه يحب فنه بجنون ولا ينام ان لم يبدع فنا جديدا.

وقد تم تصفية الخلافات التي بيننا او ما استطيع ان اطلق عليه سوء التفاهم العابر، ولذلك اعطيته ثلاث اغان سيتم طرحها في البومه القادم مع ذكر اسمي كمؤلف لها.

واستطيع القول ان ما فجر خلافاتنا هو البوم «بقايا انسان» الذي طرح في الاسواق دون علمنا ولم يذكر اسمي فيه واعتقدت انها مقصودة منه، ولكنه انسان وفي قبل ان يكون فنانا، فقام بالاتصال بي وافهامي انه لا يد له بالموضوع، وسيقوم برفع دعوى على الشركة الموزعة لاثبات حقنا، فالشريط المعني عبارة عن بروفات لاغان لم يتم طرحها سجلت في استوديو سمير بغدادي وتم اختفاؤها لتظهر بعد ذلك في هذا الشريط بشكل مشوه يؤذينا ويؤثر على فننا.

وقد قمت مؤخرا باصدار ديوان يحوي جميع اغاني وصور الاشرطة التي طرحت بها كي يعرف الناس من هو عزيز الرسام وانه لم ينته بعد.

* من هم المطربين الذين شدوا بكلمات عزيز الرسام؟

– لقد قدمت لمهند محسن اول اغنية اشتهر بها وهي «عزيز بس بالاسم» واغاني «لا ليلي ليله» و«سنة ونص» وهي قوية.

كما قام محمود انور بغناء «حمامة وطارت من ايديه» و«صحيح ما اشوفك بعد» و«بالبارحة اعصابك» وصلاح عبد الغفور شدا بعدة اغان منها «حاولت العب لعبتك» و«وراها» والاخيرة استوحيت كلماتها بعد حضوري لزفاف على الطريقة الاردنية وسماعي لزغرودة الفرح.



الاسم: ماجد عبد الامير
الاسم الفني: ماجد المهندس
تاريخ ومكان الولادة: ١٩٧١/١٠/٢٥– بغداد.
البرج الفلكي: العقرب
التحصيل العلمي: طالب في السنة الثالثة في كلية الهندسة
الهوايات: الخط والرسم
المهنة: مطرب وملحن
المشاريع الفنية: البوم غنائي يحتوي على (٧) اغان من كلمات والحان عزيز الرسام
الحالة الاجتماعية: اعزب
العنوان: بغداد– حي جميلة او الصالحية–مبنى الاذاعة والتلفزيون– قسم الموسيقى والغناء.

إطلالة

مريم حنون

اللون الوردي

بعض الناس وجدوا ليؤكدوا لنا باستمرار ان الحياة انما هي حلة قد تطول وقد تقصر، لكنها بالتأكيد مجبولة بالدمع والاسى، والقسوة، وخالية من الفرح، فهم يشتكون اذا تلبدت السماء بالغيوم، وتمخضت عن حبات المطر، التي يهفو لها جفاف الارض، ويشتكون اذا ما بزغت الشمس وانعمت على المخلوقات بالدفء الذي تستجيب له البراعم فتتمخض عن جميل الزهر، يشتكون لحبات الهواء محاق القمر، ويشتكون ان اصبح القمر بدرا، يبتئسون اذا ما ضحك خلق الله من حولهم، ويصيبهم الجنون اذا اكفهرت الوجوه، وتظل سمفونيتهم تعزف دون ملل ولا انقطاع، ويظل من حولهم يبحثون عن شيء، اي شيء، يمكن ان يوقف شكوالهم، ويرسم البسمة على وجوههم، دون جدوى، لكن الذي يمنطق العيش بمرونة ويزينها ببعض من اللون الوردي، يظل قلعة حصينة لا يستطيع الهاجمون الشكاؤون اقتحامها، مهما عظم سلاحهم، وكثرت ذخيرتهم، خصوصا وان حياة المرء منا اشبه باشجار الحديقة، التي تتفتح اوراقها وازاهيرها في الربيع، وتطرح الثمار صيفا، وتصبح جرداء في الخريف والشتاء، لتعود متفتحة «في الربيع مرة اخرى» وهذه سنة الخلق، لكننا قد نمر بالفصول الاربعة كلها في يوم واحد فقط يلفحنا هجير الشمس، ويثقل قلبنا الصقيع، ويلحقنا الجذب، لتتفتح نفوسنا بعد ذلك ربما عن كل المرة، وقد يطول ربيعنا ليعقبه خريف، وقد يطول خريفنا ليعقبه صيف، وقد وقد.. وما علينا الا ان نوكل الامر لخالق الكون، مع الجد والاجتهاد لبلوغ ما تهفو اليه نفوسنا، فنحقق السعادة لنا ولغيرنا، ممن يلتصقون بنا على الاقل، والا ضاقت علينا الدنيا بما رحبت، واصبح من الجدير ان ننسحب تاركين الارض لمن هم اكثر تفاؤلا، وهم كثر.

جوليا وزواج الحب الاول



بعد ان غنت «يا قصص عم تكتب اساميناء» فضلت جوليا بطرس ان تختار اول واجمل قصة حب لتتوج بها قلبها وتزين معها حياتها، لذلك كانت ليلة زواجها من الياس بوصعب ليلة اسطورية غنت فيها ورقصت وشاركها الفرح كل من حضر ليبارك لها قرارها.

أحلام والصعود!

فنانة اماراتية في الساحة الفنية صاعدة ولا تزال، فقد تألقت واكتسبت قاعدة جماهيرية كبيرة وحققت شهرة واسعة في ارجاء الوطن العربي منذ ظهورها ونزول البومها الاول وجاء الاقبال الجماهيري على حفلاتها خير دليل على ذلك.

. تلك هي الفنانة صاحبة الصوت الشجي احلام التي اثبتت وجودها ورسخته عبر شريطها الجديد الذي يتضمن ست اغان هي: مع السلامة، اغلى انسان، هوى غيري، فضها سيرة، وتسيتك وتحري ليش.



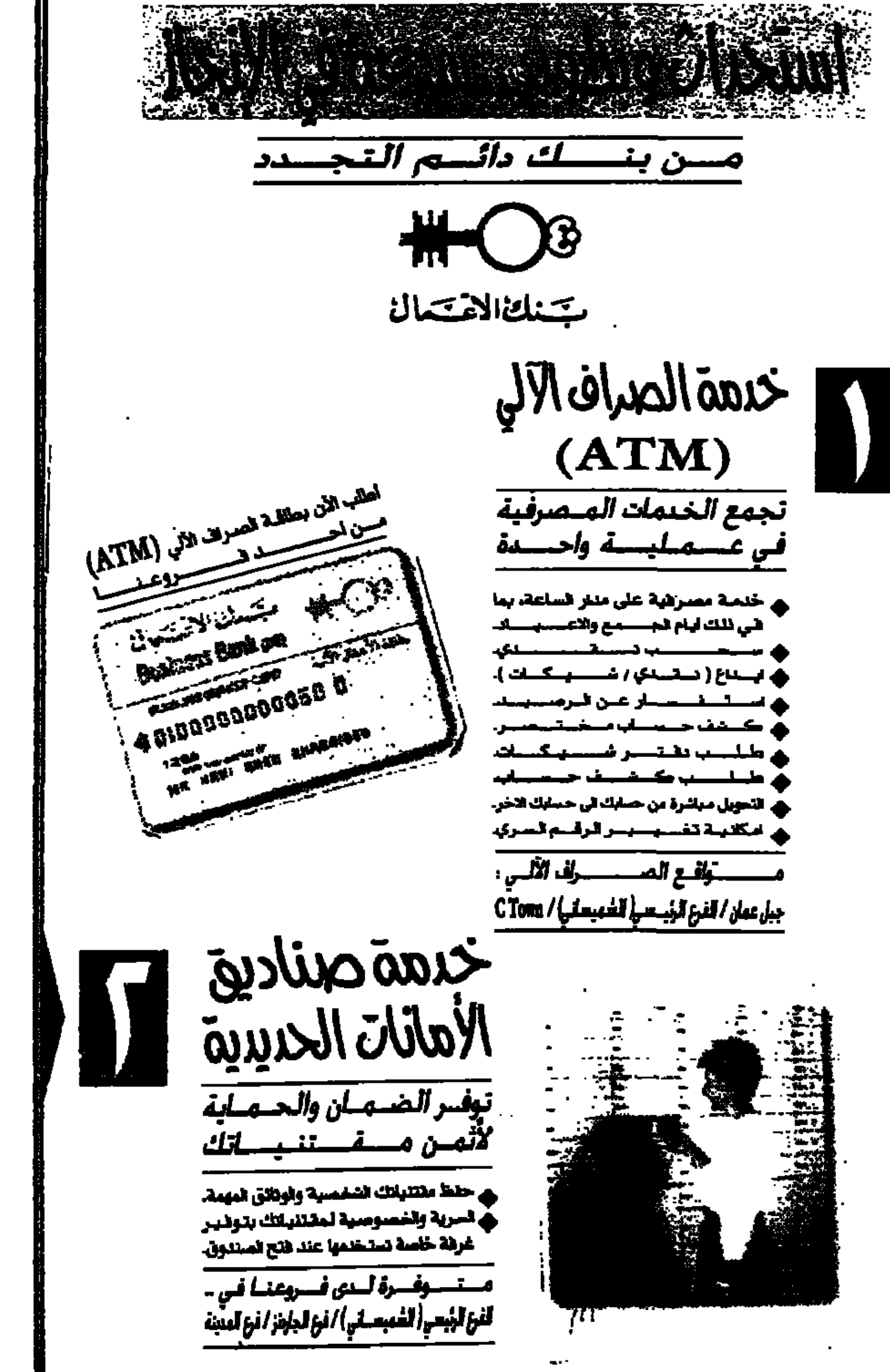
أغنية الاسبوع

المسافر

كلمات: الامير بدر بن عبد المحسن
الحان: د. عبد الرب ادريس
غناء: راشد الماجد

لا تلوح للمسافر.. المسافر راح
ولا تنادي بالمسافر.. المسافر راح
يا ضياع اصواتنا.. في المدى والريح
القطار وقلتنا.. والمسافر راح
يا الله.. يا قلبي تعبنا.. من الوقوف
ما بقي في الليل نجمة ولا طيوف
ذبلت انوار الشوارع وانطفى ضي الحروف
ويا الله يا قلبي سرينا.. ضاقت الدنيا علينا
ما انوي باكرها للبيت.. ويش تكون
النهار الورد الصغر والغصون
هذا وجهك يا المسافر.. لما كانت لي عيون
وبنها عيوني حبيبي.. سافرت مثلك حبيبي.





هكذا عن الأصل







بسم الله الرحمن الرحيم

اعــــــلان



صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية التدريب العسكري

(١) يسر لجنة البعثات في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية/ مديرية التدريب العسكري ان تعلن اسماء الدفعة الرابعة للطلبة المرشحين للدراسة في كليات المجتمع الحكومية للعام الدراسي ٩٧/٩٦ وعليهم مراجعة المسجلين يومي السبت والاحد الموافق ٢٨، ٩٦/٩/٢٩ ويوم الاثنين لغاية الساعة العاشرة كل في كليته لاكمال اجراءات التسجيل وكل من يتخلف يعتبر مستنكفا.

(٢) يصطحب كل منهم الوثائق التالية: (أ) صورتين عن كشف العلامات مصدقة. (ب) ثلاث صور عن شهادة الولادة مصدقة. (ج) صورة عن دفتر العائلة الصفحة التي تحمل الرقم والتاريخ وصفحة رب الاسرة وصفحة الطالب مصدقة او صورة عن جواز السفر صفحة ٢، ٥ مصدقة. (د) شهادة حسن سلوك من اخر مدرسة تخرج منها. (هـ) شهادة خلو امراض مصدقة من مديريات الصحة. (و) صورة شخصية عدد ثمانية قياس ٤×٦سم. (ز) رسوم التسجيل ٣٤,١٥٠ اربعة وثلاثون دينارا ومائة وخمسون فلسا. (ح) صورة عن دفتر خدمة العلم للذكور الصفحة التي تحمل رقم الدفتر وصاحب الدفتر وصفحة التسجيل.

(٣) لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على هاتف ٦٢٢١٣١/٣٩ فرعي ٤٣٥٩ و٤٣٦٠ و٤٣٨٤ اثناء ساعات الدوام الرسمي.

التسلسل	الكلية : مجتمع عمان
١	محمد فراس، ماجد محمود الخطيب
٢	احمد عبدالحليم كريم ابو رمان
٣	احمد عيد عليان عبدالله
٤	اشرف عبدالرحمن محمد صوالحة
٥	باسم عبدالحميد عايد الزيود
٦	بلال شحادة عبدالرحيم ابو عزام
٧	ثامر صالح محمد النسور
٨	ثامر علي عبدالحليم النسور
٩	جلال مفضي سليمان الحويطات
١٠	جمال محمد سعيد، علي فريوان
١١	جهاد محمد نمر سالم
١٢	حسان ابراهيم حسين الكايد
١٣	حبيب ناصر محمد جالودي
١٤	راكان رضوان احمد العدوان
١٥	شادي راجي عواد الكعابنة
١٦	شادي عيسى عبدالرحمن الاسالمة
١٧	عمر سلمان كامل البريزات
١٨	عناد عبدالكريم احمد السكارنة
١٩	كمال احمد محمود الجرزي
٢٠	لؤي محمد علي الفواعير
٢١	محمد علي محمد عواد
٢٢	مهند داوود خليل عبيد
٢٣	نشات موسى عيسى الموسى
٢٤	وائل عزمي احمد ابو جابر
٢٥	وصفي عايد سليم قموة

التسلسل	الكلية : مجتمع الاميرة عالية
١	احلام طالب حمد الزعيتر
٢	اسماء عبدالقادر جروان الشخانبة
٣	اعتدال سليمان علي ابو ركب
٤	الهام موسى احمد غنايم
٥	ايمان احمد اسماعيل الجفيرات
٦	ايمان صلاح موسى العطيات
٧	ايمان موسى فليح القطيش
٨	ايمان هاشم قاسم ابو العثم
٩	بثينة عبدالله مصطفى الدعجة
١٠	بندر علي سعود الحجاحجة
١١	توجان رضوان علي زريقات
١٢	جيهان حمود عمير العدوان
١٣	جيهان محمد عويض الصرايرة
١٤	ختام عبدالكريم عبدالقادر الشبلي
١٥	ديما سلطان ابراهيم قطيشات
١٦	رندة عاشور موسى مرعي
١٧	رولا ابراهيم محمود الجبرة
١٨	ريم عبدالمحسن عواد مرزوق
١٩	سميا ذياب موسى المحاسنة
٢٠	سميرة عوض علي عودة
٢١	سهاد محمد محمود الدعاسين
٢٢	سهير محمد الفاتح محمود عبداللطيف
٢٣	سوسن محمد حسين الحياري
٢٤	شادية سعيد احمد الغنانيم
٢٥	ضحى ناجي حسين المعايطة
٢٦	غدير عبدالعزيز ابراهيم الدبابية
٢٧	غدير محمد مسلم ابو عنزة
٢٨	فداء عبدالكريم علي عربيات
٢٩	لانا ابراهيم يوسف الكلداني
٣٠	لبنى محمد احمد عليان
٣١	منيرة محمود محمد الشخانبة
٣٢	ندا محمد عايد الشراب
٣٣	نها سالم فهاد العقيل

التسلسل	الكلية: مجتمع السلط
١	تغريد محمد عبدالله ابو هزيم
٢	عامر مشهور محمود الحياري
٣	فاطمة سليمان احمد الحيارات
٤	مؤيد هاني عبدالكريم بزبز
٥	محمد سليمان بركات الرحاحلة

التسلسل	الكلية: عجلون
١	امل سلمان درويش الزغفا
٢	انعام تركي سليمان الكردي
٣	تغريد عقاب عوض بني صخر
٤	تغريد محمد محمد البطاينة
٥	ختام خلف قاسم المساعيد
٦	ختام محمد موسى ابو مراد
٧	خلود محمد قطيش العزي
٨	رحمة محمد عايد عبابنة
٩	ردينة احمد محمد بني عبدالرحمن
١٠	رهام سعد سليمان منصور
١١	ريم حسان احمد الرشود
١٢	ريم سليم خلف الشديد
١٣	زين علي محمد الزيوت
١٤	زينب سليم طخشون الحلاحلة
١٥	سحر صالح عبدالرحمن خوالدة
١٦	سمر حسين ذيب البراسنة
١٧	سمر سليمان احمد الدبابية
١٨	سناء ابراهيم سالم الرحاحلة
١٩	سهاد تيسير محمد المطلق
٢٠	شادية داود عبدالعزيز القطيفان
٢١	عبير مروح محمود البلاونة
٢٢	علا احمد سالم عياصرة
٢٣	علياء فواز صبري الصوص
٢٤	كرم عايش حمدان الصانع
٢٥	كمايل سلمان عيد الهقيش
٢٦	مرام هاشم مشعل العمري
٢٧	مريم احمد داود الخرابشة
٢٨	منال كامل حسين القرعان
٢٩	منال محمد مسلم الددا
٣٠	منال مصطفى ابراهيم العنانبة
٣١	نجاح علي عودة ابو جقيم
٣٢	نسرين بسام حمدان الفليحان
٣٣	نسرين صالح محمود الحموري
٣٤	نعمات محمد عبدالعزيز الخوالدة
٣٥	نور الصباح مجحم فتخير الفواز
٣٦	هناء فواز منصور النعمان

التسلسل	الكلية: اربد
١	احلام زاهي محمود عبيدات
٢	ازدهار فلاح عودة السرحان
٣	اسماء فرج نجيب العمري
٤	الهام محمد شهاب صبيحي
٥	امال امين ضيف الله الروسان
٦	اماني محمود راجي كوافحة
٧	امتياز سليم سالم الزعبي
٨	امتياز كامل عبدالله الشريدة
٩	امل عويد شتيوي السرحان
١٠	امل هايل فريوان نابلسي
١١	امنة سليمان سلامة بني خالد
١٢	انديرا احمد محمد البطاح
١٣	ايمان يوسف حسن شماسنة
١٤	دلال علي متور المساعيد
١٥	ريما علي خلف الكعابنة
١٦	سناء فواز احمد الزعبي
١٧	كوثر علي ابراهيم الشبول
١٨	لينا ضيف الله موسى الدويري
١٩	ماجدة صالح عبدالله خضيرات
٢٠	ميساء ذياب اسعد قتانية
٢١	نجاح رومي احمد اليحيى
٢٢	نسرين ابراهيم منكف الطوال
٢٣	نسرين سلمان فلاح حزيمات
٢٤	نسرين قاسم عبده السعيد
٢٥	نوارة صالح احمد الزواهرة
٢٦	وفاء محمد علي العمري

التسلسل	الكلية: الكرك
١	احلام عبدالكريم عطاالله المعايطة
٢	احلام عودة سلامة القطاونة
٣	احلام عوض محمد الدعاسين
٤	اسماء محمد حمد الوحوش
٥	اكرم ابراهيم عبدالهادي الفروخ
٦	انوار عبدالمحسن صالح دهيسات
٧	بثينة خلف يوسف المعايطة
٨	تامر موسى سالم المدانات
٩	تهاني صالح زعل الضمور
١٠	خلدون محمد فياض الطراونة
١١	ذكريات عبدالله عطاالله الكفاوين
١٢	روسيلة ابراهيم هنداوي الفتينات
١٣	زاهر عبدالله عطا الله الكفاوين
١٤	سامر فالح ابراهيم التويجر
١٥	سامية محمود عبيد المدادحة
١٦	سلوى ابراهيم عبدالحميد الكفاوين
١٧	سليمان هويشل محمد المزايدة
١٨	صايل حامد لافي الحمادين
١٩	عائشة علي محمود المعايطة
٢٠	عمار خليف زعل الحمادين
٢١	عواطف سليمان عايد المصاروة
٢٢	غادة عبدالمهدي عبدالفتاح الطراونة
٢٣	فاطمة خليفة عودة الله النجادات
٢٤	فراس محمد محمود الهواري
٢٥	فراس ممدوح يوسف الشباطات
٢٦	ليزا محمود علي المجالي
٢٧	لينا سعيد عارف الطراونة
٢٨	نسرين عدنان محمد الصعوب
٢٩	نسرين محمد خليف الصرايرة
٣٠	هتاف راضي محيميد الطراونة
٣١	هيام هجهوج جميل الذنيبات
٣٢	وردة سليم محمود الطراونة
٣٣	وضاح رفائيل اسحق الحجازين

التسلسل	الكلية: مجتمع الزرقاء
١	الهام خلف مسلم البدارين
٢	ايمان داود محمد ابو عيد
٣	تهاني محمد حسن الشيخ
٤	جهان راشد عبدالغني ابو دواس
٥	حنان محمود عبدالكريم رمضان
٦	دلال فالح سالم العليمات
٧	رانية سعود حميد ابو سويلم
٨	رندا صدقي علي ابو حسان
٩	سحر عبدالله احمد عبدالله
١٠	سمر ناجي احمد ابو محسن
١١	سناء ابراهيم سليم ابو زيتون
١٢	سناء احمد محمد الزيود
١٣	سوزان رفيق سعيد الخولجا
١٤	عالية زيد عبدالله المعايطة
١٥	علاء عبدالرحمن عودة الملاحيم
١٦	علياء مصطفى محمد ابو داري
١٧	ماجدة نايف خلف خلايلة
١٨	هيا سليمان محمد شريتح

التسلسل	الكلية: عمان للمهن الهندسية
١	امين محمد موسى ارشيد
٢	ابراهيم حسن محمد الفويرين
٣	احمد حسني احمد زامل
٤	احمد محمد محمود البدارين
٥	اشرف عبدالله محمد ابو مويس
٦	ايمان احمد عبدالفتاح حمدان
٧	ايمن عبدالحافظ عيد الدعجة
٨	جهاد عبدالله عواد خوالدة
٩	جهاد محمد صالح الزيود
١٠	حنان فهيد مفضي السوارية
١١	ختام مصطفى ابراهيم الشيخ
١٢	داود محمد عطا الله الخلايلة
١٣	رافت احمد عبدالله الشويكي
١٤	رامي كمال مفلح المعاني
١٥	رضوان كامل غصاب الشريدة
١٦	رقية احمد سعود العبيدات
١٧	روان عمر صالح النجار
١٨	زينب عبدالرحمن محمد ابو سويلم
١٩	سامي حماد نزال المحاميد
٢٠	سعاد احمد منصور الزيود
٢١	سماهر محمد خليل الزواهرة
٢٢	صالح احمد محمد القرعان
٢٣	عبدالرحيم موسى حسين الحلبي
٢٤	عدنان عيد سليمان المشاقبة
٢٥	عليا حماد ظاهر الطل
٢٦	علياء فتحي توفيق دار عبيد
٢٧	فراس عبدالكريم علي العياش
٢٨	محاسن عبدالكريم عبدالرحمن القطاونة
٢٩	محمد احمد سليمان الشامي
٣٠	محمد عبد ربه محمد الشافعي
٣١	محمد علي غثوان الشنابلة
٣٢	محمد وجيه ناجي الخطيب
٣٣	موفق علي فالح بني عامر
٣٤	ناصر منصور نزال الدعجة
٣٥	نسرين لطفي خليل خليل
٣٦	نمر محمد حامد الخضير
٣٧	وفاء محمد ابراهيم الجواودة
٣٨	يوسف حسني عبدالرحمن الحر

التسلسل	الكلية: الشوبك
١	ابتهال حسن زعل الحماد
٢	ابراهيم خالد حسن عبدالله
٣	الهام محمد هلال الحيان
٤	امل عبدالمجيد سهو الرفيعات
٥	بكر احمد ابراهيم الزعبي
٦	رائدة احمد حامد المشاقبة
٧	رمزي عبدالله عبدالعزيز الزبون
٨	سماهر رشيد سليمان الزيود
٩	سمير صالح مفلح النعيمات
١٠	شهاب حمدان مفلح العاصم
١١	طلحة محمد عبدالرحمن العطيات
١٢	عاتكة اسماعيل سليمان الرواضية
١٣	فردوس عطا الله قبلان الشديفات
١٤	قيس كمال سمور المزايدة
١٥	كامل هلال كاين المساعيد
١٦	محمود سالم راشد الرواحنة
١٧	محمود موسى فليح اللبابدة
١٨	نسيم عطا الله شافي السرحان
١٩	نضال محمود عبدالعزيز الشوفين

التسلسل	الكلية الحصن
١	اثيل رسمي سالم حداد
٢	احمد محمد ذيب ابو سماقة
٣	اشرف احمد احمد ربابعة
٤	اشرف محمد عبدالله بوالمرة
٥	اياد احمد سليم ابو الجزر
٦	ايمان محمد عبدالرحمن الهامي
٧	ايمن عمر عبدالغني بني عامر
٨	ايمن محمد سليمان عبابنة
٩	باسل محمد علي بني اسماعيل
١٠	بشير احمد حسن العكور
١١	جعفر موسى محمد المومني
١٢	حاتم فتحي عمر الرماضنة
١٣	خالد احمد حسين العمري
١٤	ختام احمد شحادة قازان
١٥	خولة يوسف محمد الرجوب
١٦	سماهر خلف محمد اللطايفة
١٧	سميرة محمد يوسف مراشدة
١٨	شاكر محمد هلال ابو دلو
١٩	ظافر احمد فضلة العزام
٢٠	عباس محمود محمد ربابعة
٢١	علا سليمان بنيوي العيسى
٢٢	علاء الدين سمير سليم المومني
٢٣	علي سليمان سعد هياجنة
٢٤	علي جاسر علي العبدالقادر
٢٥	عمر عقلة ابراهيم الزعبي
٢٦	عمر مصطفى عقيل عتوم
٢٧	عمر نائل عبدالله العمري
٢٨	غادة سعيد عبدالقادر الكيلاني
٢٩	غسان غازي سليم ابداح
٣٠	فادي محمد عايد عبابنة
٣١	محمد حسني محمود الفاضل
٣٢	محمد عبدالرحمن محمود فرج
٣٣	محمد عبدالمجيد احمد الجراح
٣٤	محمد عدنان علي بني عواد
٣٥	محمد محمود علي الشطناوي
٣٦	معتز بهاء الدين محمد مرخوش
٣٧	منوة محمد احمد اليوسف
٣٨	مهند عودة سليمان بني احمد
٣٩	مهند محمد حسن الزغول
٤٠	ميسون قاسم محمد كنانة
٤١	نبيل كامل عارف جماحنة
٤٢	هيام محمد رضوان بطاينة
٤٣	وائل حسني محمود اسعيد

التسلسل	الكلية: المهن الطبية المساعدة . اربد
١	ايمان احمد صالح شتيات
٢	ديار محمود محمد القرقز

التسلسل	الكلية: رفيدة الاسلمية
١	رحاب مفلح زعل الدمام
٢	رنا جميل محمد المرايرة
٣	عبير فيصل علي المومني
٤	علا محمد عبدالرحمن زاهر
٥	غادة محمد حمدان حرز الله

التسلسل	الكلية: المركز الجغرافي
١	نسرين قاسم محمد الخصاونة
٢	نسرين محمد عودة ابو حماد

التسلسل	الكلية: الطفيلة للمهن الهندسية
١	احمد سميح سعيد الدالي
٢	احمد عبدالمجيد عبدالهادي العازي
٣	اريج محمد علي الخمايسة
٤	اسامة فارس معيتق بني خالد
٥	اسماء محمد حمد الوحوش
٦	ايمن خليل محمد الهيرات
٧	جواهر عايش محمد الزيدانين
٨	خالد مطلع خليف النهود
٩	ربيع قصاب فازع الشرفات
١٠	عبدالله احطير اسماعيل الرواشدة
١١	عدلة احمد محمود السويطي
١٢	عطاف نايل سمور العناقلة
١٣	علي سالم علي ابو جودة
١٤	عمر غالب رضا مزيد الكيلاني
١٥	فادي فخري راتب كراجة
١٦	مؤيد خلف سليم الزيود
١٧	محمد بخيت فالح العظامات
١٨	محمد كليب ابراهيم الصعوب
١٩	وليد علي ابراهيم الخصبة
٢٠	يوسف احمد محمد الرجوب

التسلسل	الكلية: معان
١	احمد غالب عيد جابرية
٢	امينة احمد عبدالله الحجوج
٣	احمد خليل بني يونس
٤	احمد مفلح محمود الحميدي
٥	اسماعيل خلف احمد الصرايرة
٦	امجد صالح خالد عقيل
٧	امجد فلاح سالم الوليدات
٨	امجد محمد عبدالحميد الطرمان
٩	انس حسني عبدالفتاح البدايشة
١٠	ايات جعفر عبدالله الصرايرة
١١	بدر عيد احمد الهنداوي
١٢	جمال محمد عبدالرحمن بني عيسى
١٣	حسين عيسى حسين الجماعين
١٤	خولة سلامة جميل الجرابعة
١٥	خولة عبدالله عبدة البيضين
١٦	رائدة سالم محمد الربيحات
١٧	رعد سعد محمد [illegible]
١٨	سامر زعل احمد الطراونة
١٩	سحر محمد حمد الزرقان
٢٠	سلام محمد حسن الشبيلات
٢١	سميرة عبدالرحيم عبدالقادر الطوابي
٢٢	شريف جهاد الدين جمال الاعجم
٢٣	شيرين احمد سليم الطراونة
٢٤	طارق علي سلامة النيحات
٢٥	عبدالاله عبدالكريم عطاالله الصبيح
٢٦	عبدالكريم ياسين عطاالله القرالة
٢٧	عبير محمد عبدالحميد عاشور
٢٨	عبير محمد خليل ابو سيف
٢٩	علي فراس جمعة الصرايرة
٣٠	محمد حسن محمود الربيع
٣١	محمود محمد خضر عليمي
٣٢	مراد حمدي محمد بني عيسى
٣٣	مريم عبدالحميد سلمان الهلول
٣٤	مصطفى حمزة فؤاد الشايب
٣٥	مظهر محمد صبحي ضيف الله زيدان
٣٦	مها نبيل عبدالقادر الزايدة
٣٧	نضال خلف علي المناصير
٣٨	نضال منصور سليمان العليمات
٣٩	وجدان احمدشبيان باكير
٤٠	وزيرة علي محسن الذنيبات
٤١	وصفي بادي محمد البادي

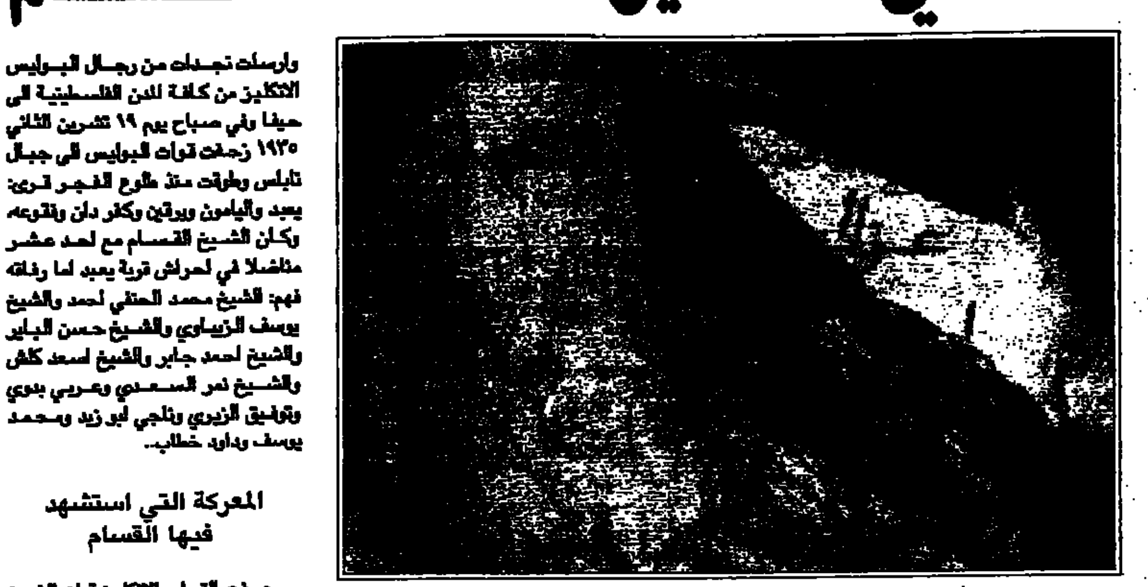
ذكريات لا يطويها النسيان

٤٩

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

أول ثورة مسلحة في فلسطين قادها القسام


الشهيد المجاهد الشيخ عز الدين القسام


ضريح الشهيد القسام في حيفا الذي حطمه اليهود بعد ستين عاما

أقصر ثورة وأطول ثورة واجهت الامبراطورية البريطانية


يرويها
عرفات حجازي

لا شك ان هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ كانت تعتبر اكبر كارثة اصابت هذه الامة وخاصة العرب الذين كانوا يعتقدون انهم يحاربون من اجل قضية عادلة وهم يزيدون على مائتي مليون وياتي في ست ساعات وليس في ستة ايام الاسرائيليون الذين يحاربون من اجل قضية زائفة ابتزازية ويقوم ثلاثة ملايين باعلان اعظم انتصار على المائتي مليون بعد ان يحتلوا بقية فلسطين وسيناء والجولان وهي مساحات تزيد خمسين ضعفا على ما خصصته الامم المتحدة من ارض لليهود في فلسطين في مشروع التقسيم عام ١٩٤٧.

والموجع اكثر انه بالرغم من الهزيمة المنكرة التي منيت بها الجيوش العربية وما استشهد منهم بعشرات الالوف وما ضاع منهم من وطن مقدس لا يقدر بثمن وما اسر منهم بشكل مهين فلقد استولوا على السلاح الذي اصبحت اسرائيل بعده من اكبر تجار السلاح في العالم بعد ان قامت باصلاح الكميات الهائلة من الدبابات والمدافع والرشاشات التي اخذت تبيعها فيما بعد لدول العالم الثالث ودول امريكا اللاتينية والدول الافريقية مهما حقق لها ثروات لم تكن في الحسبان!!

رفع المعنويات

ولعل من تحطيم الجيوش العربية فقد كانت الصدمة كبيرة واليمة فاحدثت تحطيما في الانسان العربي الذي لم يعد له من معنويات تساعده على تحليل ما وقع وما حدث مما دفع الدول العربية الى الاسراع بمحاولات رفع المعنويات وكان من ابرز هذه الاساليب ان اطلقوا على الهزيمة والكارثة لقب «النكسة» كما اطلقوا الشعارات بان من يخسر معركة لن يخسر حربا واعتبروا اعظم هزيمة في التاريخ العربي بانها مجرد معركة في حرب طويلة الامد!!

عز الدين القسام هو الحل

وفي الاردن جرى تنظيم عدة وسائل لرفع معنويات المواطنين ومن هذه الوسائل اللجوء الى اجهزة الاعلام وقد طلبت مني الاذاعة الاردنية التي كنت اقدم فيها حديثا سياسيا مستمرا السلسلة في تقديم برنامج موجه يستهدف رفع معنويات المواطن واستعادة الثقة بنفسه وجيوشه التي مهما حل بها لا بد ان تكون هي السياج الذي يحمي الوطن من الاطماع الصهيونية التي لا تقف عند اي حد.

واخذت ابحث في الاسلوب الذي يجب ان اعتمده حتى يكون مؤثرا وله ردود فعل ايجابية فلم اجد غير قصة المناضل الشيخ عز الدين القسام الذي كان يرفض اللجوء الى المظاهرات والى المهرجانات لمواجهة الخطر الصهيوني لانه ايقن باليقين الثاقبة والبصيرة الواعية انه لا يفل الحديد غير الحديد خصوصا بعد ان ثبت ان اليهود الذين كانوا يتظاهرون بالضعف والمسكنة انهم بدأوا باستيراد السلاح من الخارج لقتل العربي الذي اكرمهم كانت تقدمه لهم بسخاء حكومة الانتداب البريطاني!

وهكذا اعددت سباعية هي من اهم الروايات التي كتبتها للاذاعة واطلقت عليها اسم القسام وعندما انتهت وجدت اصداء قوية حتى انه جرى اعادة اذاعتها خلال عام واحد عدة مرات وذلك لان النفوس المهزومة لا يحميها الا الحقائق وكانت حقيقة الثورة التي اعلنها عز الدين القسام لا زالت عالقة بالاذهان وكانت الامل في استعادة ما اغتصب في العدوان لان ثورة القسام لم تكن ثورة عاطفية طائفية بل كانت قائمة على اسس علمية وذهنية ودينية اضافة الى اعتمادها على اساليب القوة والتضحية حتى انها اعتبرت فيما بعد اهم الثورات بالرغم من انها لم تدم اكثر من اسبوع ولكن جاء بسببها تفجير اكبر الثورات الفلسطينية وهي ثورة عام ١٩٣٦.

الانتقام من القسام

واقتناعا اليهود بان اسلوب القسام في النضال والجهاد واستعادة ما اغتصب هو القادر على حسم الصراع دفع ذلك الجنرال عمران متسناع الذي رافق بداية الانتفاضة الفلسطينية وعجز عن مواجهتها ثم طلب احالة نفسه على التقاعد من اجل المشاركة في انتخابات رئاسة بلدية حيفا، وعندما نجح واستلم رئاسة البلدية كان اول عمل لجأ اليه هو اعلان المقبرة الاسلامية التي تضم ضريح الشهيد عز الدين القسام للبيع بالمزاد العلني بحجة ان دائرة الاوقاف الاسلامية مدينة لشركة الكهرباء الاسرائيلية بمبالغ كبيرة من المال تحقق منذ سنوات طويلة ولم يجد الجنرال متسناع غير ضريح الشهيد القسام يفرغ فيه احقاده. ولكن بعد هذا الاعلان الذي قوبل باحتجاج من كافة الاوساط العربية قام مجهولون بالاعتداء على الضريح وحطموا الشاهد المنقوش عليه اسم الشهيد البطل عز الدين القسام!!

واعلن السيد عيسى محاجنة رئيس رابطة الاقصى والمسؤول عن المقبرة الاسلامية الواقعة قرب شيفي حيث جرى الاعتداء على ضريح الشهيد بانه رغم كل الشكاوي للشرطة الاسرائيلية فانهم لم يستجيبوا البحث عن القاطنين مع انه لو وقع مثل هذا العدوان على مقبرة يهودية لقاموا بطرد كل العرب من حيفا.

ام الثورات

وهنا يصبح على كل فلسطيني بل وعربي ومسلم بعد هذا الاصرار اليهودي على سلب الفلسطينيين وطنهم ان تعود وتستعيد حياة واعمال وثورة عز الدين القسام الذي بقي اليهود يعيشون في احقادهم عليه طيلة ستين عاما ثم تآمروا بتفجير هذه الاحقاد في ضريحه الذي بعد ان ضاقت به المقبرة المحطمة وجد متسعا في قلوب جميع الذين يتطلعون ليوم يستعيد فيه العرب فردوسهم المفقود!!

وثورة القسام تعتبر في تاريخ النضال الفلسطيني بانها مرحلة جديدة من مراحل الكفاح والنضال للابقاء على عروبة فلسطين.. بل تعتبر هذه الثورة انها بداية العمل المسلح الذي اضطر عرب فلسطين اللجوء اليه في سبيل الدفاع عن حقوقهم ومصيرهم ووطنهم. ولعل ثورة القسام تعتبر كذلك بانها ثورة العقيدة والفكر والتنظيم وهي اول ثورة من نوعها في تاريخ جهاد المنطقة منذ قرون طويلة.

ولعل اغرب ما في هذه الثورة ان صانعيها اعلنوها ليلة ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥ واستشهد بعد اسبوع واحد فقط ولكن رغم ثورته لم تعش اكثر من اسبوع الا انها مع كل ذلك كانت النواة لكل ثورة مسلحة منظمة وقعت في فلسطين بعد ذلك اليوم بل ان استشهاد صانعيها كان النفير لثورة العرب الكبرى عام ١٩٣٦ ولا بد ان نتحدث قليلا عن القسام قبل استعراض ثورته التي كانت حدثا خطيرا في تاريخ النضال العربي في فلسطين.

من هو القسام؟

ولد الشيخ عز الدين القسام عام ١٨٧١ في بلدة جبلة قضاء اللاذقية في سوريا ثم تلقى علومه في الجامع الازهر بمصر ولما تخرج عاد الى سوريا ليعمل في حقل الوعظ والارشاد. وعرف في الشيخ القسام قدرته الفائقة على الخطابة وابلاغه البارعة في ادارة دفة الحديث الى جانب قوة في شخصيته وطيبة في معشره ورقة سلوكه وحديثه، ولما نشبت ثورة جبل الدروز انضم اليها في عام ١٩٢٦ وكان له دور بارز في النضال ضد الاستعمار الفرنسي حتى انه قدم للمحاكمة غيابيا وصدر عليه حكم الاعدام مما دفعه بعد ان وضعت الثورة اوزارها الى الهرب من وجه الظلم الفرنسي عام ١٩٢٢ الى فلسطين خشية القبض عليه وتنفيذ حكم الاعدام فيه.. وفي شهر شباط ١٩٢٢ هبط مدينة حيفا برفقته اثنان من المجاهدين هما الشيخ محمد الحنفي والشيخ علي الحاج عبيد.

وبعد ان استقر به المقام في فلسطين تنبه الى المكيدة التي تحيكها حكومة الانتداب بالتعاون مع الجمعيات الصهيونية لسلب عرب فلسطين وطنهم فعقد العزم على المساهمة في ابطال المؤامرة التي تستهدف طمس عروبة البلد المقدس فانضم الى اسرة المدرسة الاسلامية حيث عمل مدرسا فيها لتكون وسيلته للاتصال بالطلبة واوليائهم والمدرسين ثم انضم عام ١٩٢٦ الى جمعية الشبان المسلمين في حيفا فانتخب رئيسا لها ثم طلب ان يكون خطيبا ومدرسا فتولى هذه المهمة في جامع النصر وفي عام ١٩٢٩ تقدم بطلب لتعيينه في وظيفة مأذون شرعي فتم له ما اراد وهكذا استطاع الشيخ القسام خلال سبع سنوات من جمع وظائف معلم في مدرسة وواعظ في مسجد ومأذون للانكحة ورئيس لجمعية وقد استطاع بذلك ان يضمن لنفسه شرعية الاتصال بكافة طبقات الامة!!

خطوات ثورية مدروسة

كان القسام يرى ان اثار الخلافات القبلية والعائلية التي توارثها المجتمع العربي منذ زمن الحكم العثماني لا زالت اثارها في البلاد بل لاحظ ان حكومة الانتداب كانت تسعى الى تعميق هذه الخلافات حتى لا يلتئم المجتمع العربي صف ولا تتحد لهم كلمة.. كما لاحظ ان الهجرة اليهودية تتدفق باستمرار وزيادة وان نوعية المهاجرين هم من الشبان الاقوياء المدربين على حمل واستعمال السلاح.. ومن هنا بدأت ثورة القسام ضدهم.

بدأ ثورته في تأليف القلوب ونشر المحبة وازالة الخصومات ونبذ الاحقاد.. وكان يقوم بهذه المهمة اثناء قيامه باعمال المأذون الشرعي.

وبدأ ثورته في توعية الجيل والامة الى مخاطر الهجرة وبيع الاراضي ومؤامرات حكومة الانتداب اثناء تدريسه طلابه في المدرسة وارشاد المواطنين في خطبه ودروسه في المسجد...

وبدأ ثورته في اعداد فئة من المناضلين تكون مستعدة للقتال وذلك اثناء مباشرته منصبه رئيسا لجمعية الشبان المسلمين.

وكان القسام اثناء اختلاطه بالناس في مختلف اماكنهم: في المساجد في القرى في المدرسة في الجمعية ويدرس اوضاعهم ومدى صلاحيتهم للعمل الثوري المسلح.. وكان عندما يقع نظره على شخص ما يدعوه الى بيته وكان بيته قيادة الثورة!!

اول تنظيم ثوري مسلح

كان يؤمن القسام بسرية العمل الذي يخطط له وبتنظيمه.. وعلى هذا التخطيط اسس حركته الثورية التي لم يكن اعضاؤها يعرفون بعضهم البعض وكان لكل عضو فيها مهمة تختلف عن مهمة الاخرين...

لقد جمع القسام اعوانه في حلقات متعددة وكانت تتألف كل حلقة من خمسة اشخاص وكان هؤلاء الخمسة لا يعرفون غيرهم من المنتمين الى الحركة الجديدة كما ان القسام حدد لكل مجموعة من هذه الحلقات مهمة خاصة تختلف عن مهمة الحلقات الاخرى، وقد قسم اعوانه الى خمس مجموعات على النحو التالي:

* مجموعة التهيئة والاعداد الثوري: ومهمتها نشر روح الثورة على مؤامرات الصهيونية والانتداب البريطاني.
* المجموعة الفدائية: ومهمتها تأسيس فرق المناضلين والفدائيين لمباشرة العمل المسلح.
* مجموعة التموين: ومن مهماتها جمع الاشتراكات من الاعضاء وقبول التبرعات لشراء السلاح.
* مجموعة الوعظ والدعاية: ومهمتها الاتصال بالجماهير وخاصة في دور العبادة لتوعيتهم بان المؤامرة تستهدف القضاء على المقدسات ومطالبتهم الاستعداد والحض على الثورة..
* المجموعة السياسية: ومهمتها الاتصال بالشخصيات السياسية العربية لتوحيد صفوفهم وكذلك رصد المؤامرات السياسية الصهيونية والبريطانية للوقوف على اهدافها والوقوف في سبيلها وكان من اهم اعمال هذه المجموعات.

١- انها هيأت الشعب العربي لمعرفة خطورة المؤامرة التي تستهدف وطنهم.

٢- انها جمعت حوالي (٢٠٠) فدائي كان لهم دور بارز في ثورة القسام وثورة ١٩٣٦ وكذلك في معارك النكبة عام ١٩٤٨.

٣- انها استطاعت شراء السلاح اللازم لتمويل هذه الثورة ولعله من الجدير بالذكر ان هذه المجموعة استطاعت الاتصال مع قنصل ايطاليا في القدس وكذلك مع قنصل تركيا لشراء اسلحة من حكومتيهما.

٤- اقامت جهازا سريا من الموظفين والعمال العرب الذين كانوا يعملون في دوائر الحكومة ومع الشركات اليهودية وبواسطتهم حصلوا على الكثير من الاسرار ومخططات الصهيونية والانتداب.

مدينة يافا عندما كانت ميناء فلسطين عندما اكتشف في مينائها كميات الاسلحة المهربة لليهود.

القسام اعلن الثورة بعد وصول الاسلحة لليهود

رفض الاشتراك في المظاهرات

ورغم ان حركة القسام قامت في عام ١٩٢٥ الا انه كان يرفض علانية حركته قبل استكمال عناصرها جميعا.. ولقد رفض الاشتراك في ثورة ١٩٢٩ بداعي ان برنامج توعيته لم يأخذ درجة الانتشار في جميع اوساط الامة وفي جميع مدنها وكذلك لان رجاله لم يتموا تدريبهم واستكمال تسلحهم، ولكن في يوم الجمعة ١٣ تشرين اول ١٩٣٣ قامت في القدس مظاهرة كبيرة احتجاجا على سياسة الهجرة اشترك فيها السيد موسى كاظم الحسيني ووفود من الاردن وسوريا وحاولت سلطات الانتداب تفريق المظاهرة باستعمال القوة مما ادى الى اشتباك للمتظاهرين مع رجال البوليس الانكليز وجرح المئات كما اصيب قائد المظاهرة موسى كاظم الحسيني بجراح مختلفة بليغة، وكان المرحوم موسى كاظم قد تجاوز التسعين من عمره

وفي اليوم التالي قامت مظاهرات صاخبة في جميع المدن الفلسطينية احتجاجا على الوسائل الانتقامية التي تلجأ قوات الانتداب فيها الى قمع المظاهرات وكذلك احتجاجا على سياسة فتح ابواب فلسطين الى المهاجرين اليهود واستمرت المظاهرات والاشتباكات من القوات الانكليزية طيلة اسبوع وقع خلالها عشرات الضحايا من العرب برصاص الانكليز ورأى القسام ان لا بد من الاسراع في اعداد جماعته للثورة بعد ان فشلت كافة وسائل رجال السياسة والاحزاب من منع وقوع الكارثة..

وكان في ذلك العام قد قابل وفد الاحزاب العربية المندوب السامي وقدموا احتجاجا على سياسة الهجرة فكان جواب المندوب السامي بان الهجرة تجري طبقا لسياسة استيعاب البلاد.

وبعد ان رأى ممثلو الاحزاب ان حكومة الانتداب تسير في سياسة تشجيع الهجرة اليهودية عقدوا اجتماعا في يافا يوم ٢٦ اذار ١٩٣٣ وتحول الاجتماع الى مؤتمر عام اتخذ فيه القرار التالي:

«عدم التعاون مع الانكليز باعتبارهم المسؤولين مباشرة عن نكبة العرب في فلسطين».

وتقرر في هذا المؤتمر مقاطعة البضائع الانكليزية كما تقرر توجيه النضال العربي ضد الانكليز اولا..

وفي ٨ تشرين الاول عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعا اتخذت فيه القرارات التالية:

١- اقامة مظاهرة كبرى في جميع انحاء فلسطين واعلان الاضراب العام برا وجوا وبحرا يوم الجمعة ١٣ تشرين اول احتجاجا على سياسة الحكومة واعلانا لسخط الامة العربية التي ابتليت بالاستعمار البريطاني على ان تكون اول مظاهرة في القدس يوم ١٣ تشرين الاول.

٢- ان عرب فلسطين الذين يئسوا من الحكومة يأسا تاما لا يخاطبونها بشأن الترخيص بالمظاهرات ولا يطلبون موافقتها..

ولما اعلنت هذه القرارات وجهت حكومة الانتداب يوم ١١ تشرين اول انذارا للعرب بمنع قيام مظاهراتهم ولكن العرب قاموا فعلا بمظاهراتهم التي تحدثنا عنها قبل قليل والتي وقع خلالها الاصطدام مع رجال البوليس الانكليزي..

كان الشيخ القسام يراقب هذا الصراع بين الزعماء العرب وحكومة الانتداب وكان في رأيه انه صراع يدور في حلقة مفرغة ويمر الوقت ولا يستفيد منه غير الاعداء!!

وكانت حكومة الانتداب قد قررت ان ترد على احتجاج العرب بشأن الهجرة بان تسمح للمزيد من المهاجرين اليهود من دخول فلسطين وكان المندوب السامي في ذلك الحين هو السير ارثر واكهوب.. وفيما يلي ارقام مأخوذة عن احصاءات دائرة الهجرة الفلسطينية المهاجرين اليهود الذين دخلوا البلاد بصورة مشروعة خلال سنوات حكم دارير واكهوب علما بان اعدادا لا تقل عن هذه الاعداد دخلوها بصورة غير مشروعة:

السنة	مهاجرين يهود
١٩٣٣	٣٠,٣٢٧
١٩٣٤	٤٢,٣٥٩
١٩٣٥	٦١,٨٥٤

وهذه الارقام تدل بشكل لا يحتاج الى مناقشة بان حكومة الانتداب اعلنت تحديها السافر للحقوق العربية واصرارها على انشاء الوطن القومي اليهودي..

اليهود يهربون الاسلحة!

وتصادف خلال عام ١٩٣٥ ان اكتشف بطريق الصدفة ان اليهود يقومون بتهريب كميات هائلة من الاسلحة الى فلسطين واكتشفت عمليات التهريب عندما وصلت باخرة يهودية الى ميناء يافا وعليها ٥٠٠ برميل فوقع احد البراميل على الارض اثناء انزاله من الباخرة فتحطم واذا به يحتوي على كمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة وتبين ان جميع البراميل تحتوي على مختلف انواع الاسلحة والذخيرة وقد اثبت التحقيق الصوري انه سبق ان وصلت عدة شحنات من الاسلحة مخبأة في البراميل..

وكان لاكتشاف الاسلحة المهربة الى اليهود وفشل محاولات الزعماء السياسيين حافزا الشيخ القسام ان يعلن الجهاد المقدس للسلاح وعدم اللجوء الى سياسة المظاهرات!!

القسام يعلن الجهاد المقدس

وبعد اسبوعين من مهاجمة قوات البوليس الانكليزي للمتظاهرين العرب في القدس وفي ليلة ١٢ تشرين ثاني ١٩٣٥ جمع الشيخ عز الدين القسام رفاقه في مدينة حيفا وابلغهم انه قرر اعلان الجهاد وانهم سيغادرون تلك الليلة الى ارض المعركة.. وقال لهم ان شعار جهاده ان يذهب كل مجاهد الى اهله يستودعهم الله ويواعدهم اللقاء في الجنة ثم يلتئم جمعهم في بيت القائد محمود سالم المخزومي ليتوجهوا من هناك الى ارض المعركة..

واختار القسام ارض معركته في المناطق الجبلية وكان اقربها الى حيفا جبال جنين فتوجه موكب المجاهدين في تلك الليلة الى قرية نكفر دان، وهناك وزع رفاقه على قرى: يعبد وفقوعة ومثلة وقباطية للاتصال باهاليها وليشرحوا لسكانها اهداف الثورة..

وبعد يومين اي يوم ١٤ تشرين الثاني ارتكب احد مناضلي القسام خطأ كان سببا في افتضاح امر الثورة قبل اعلانها رسميا.. وكانت خطة القسام ان يتوزع رجاله على قرى المناطق الجبلية حتى يضموا اليهم اكبر عدد من المناضلين حتى اذا اكتمل العدد الذي يريد هاجم مدينة حيفا واحتل دوائر الحكومة ومراكز الشرطة والميناء وبعد ان يستتب له الامر يعلن قيام الحكومة العربية ويكون اعوانه في المدن الاخرى قد قاموا بذات عملية الاحتلال فينتهي بذلك مأساة تهويد فلسطين التي لم تحلها حتى الان جميع المفاوضات والاحتجاجات والمظاهرات..

ولكن الخطأ الذي ارتكبه احد اعوانه عرض الخطة الى الفشل ففي ليلة ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٥ كان المناضل محمود سالم يقوم بالحراسة قرب قرية فقوعة فشاهد دورية بوليس من الفرسان يقودها شاويش يهودي وهي قادمة من مستعمرة «عين حارود» فدب الحماس في المناضل الحارس عندما وجد انه يسيطر على موقع يستطيع منه التحكم في الدورية فاطلق النار على الشاويش اليهودي فقتله الا ان زميله استطاع الهرب فابلغ مركز البوليس بالواقعة وفي اليوم التالي قامت قوات كبيرة بتطويق جميع القرى المجاورة ولما اقتربت من مواقع اعوان القسام اشتبكت معهم في قرية «البارد» ونشبت المعركة التي استشهد خلالها المناضل الشيخ محمود الحطولي وقتل اثنان من البوليس الانكليز، وتطورت الامور فايقنت حكومة الانتداب ان الثورة المسلحة قد اشرفت على القيام وان الجهاد الحاسم على وشك الاستفحال..

عندئذ عقد اجتماع في مكتب المندوب السامي تقرر فيه ضرورة القضاء على هذه الثورة وهي في مهدها مهما كلف الامر قبل استفحال خطرها.

وارسلت نجدات من رجال البوليس الانكليز من كافة المدن الفلسطينية الى حيفا وفي صباح يوم ١٩ تشرين الثاني ١٩٣٥ زحفت قوات البوليس الى جبال نابلس وطوقت منذ طلوع الفجر قرى: يعبد واليامون وبرقين وكفر دان وبقوعه. وكان الشيخ القسام مع احد عشر مناضلا في احراش قرية يعبد اما رفاقه فهم: الشيخ محمد الحنفي احمد والشيخ يوسف الزيباوي والشيخ حسن الباير والشيخ احمد جابر والشيخ اسعد كلش والشيخ نمر السعدي وعربي بدوي وتوفيق الزبري وناجي ابو زيد ومحمد يوسف وداود خطاب.

المعركة التي استشهد فيها القسام

وعرفت القوات الانكليزية ان الشيخ القسام هو قائد الثورة وانه يقيم في احراش يعبد. فارسلت اليه خمسمائة جندي فرضت عليه طوقا لا يمكنه من الانسحاب كما لا يمكن للنجدات من الوصول اليه. ولما تأكد للقسام احكام عملية التطويق اصدر اوامره بالدفاع حتى الرمق الاخير.. ودارت معركة بين قوتين غير متكافئتين بالعدد، وكان على كل مجاهد ان يقاتل اربعين جنديا وتشبث للمعركة في الفجر واستمرت حتى الظهر فانتهت باستشهاد قائد الثورة الشيخ عز الدين القسام والشيخ محمد الحنفي احمد رفيق جهاده في ثورة الدروز والشيخ يوسف الزيباوي كما جرح جميع اخوانه ووقع في الاسر الجرحى من المناضلين وهم: احمد جابر وعربي بدوي ومحمد يوسف وتمكن الاخرون الافلات من طوق الجنود: وقد قتل من الانكليز عدد كبير منهم الا ان البلاغ الرسمي لهم يعترف بمقتل سوى ثلاثة جنود!!

وهكذا استشهد اول قائد لثورة مسلحة في فلسطين في اول معركة بسبب خطأ ارتكبه احد جنوده.. ولكن استشهاد الشيخ القسام لم يؤثر على ثورته بل لعل استشهاده كان سببا في نشوب الثورة الكبرى.. فعندما غاب القسام عن رفاقه انتخب الشيخ كامل القصاب خلفا له وكان الشيخ القصاب وتلاميذ القسام فيما بعد ادوارا بارزة في معارك فلسطين..

ولكن عندما انتشر نبأ استشهاد القسام ورفاقه في المدن الفلسطينية تقاطرت وفود المدن والقرى من جميع الاتجاه الى مدينة حيفا لتشترك في تشييع جثمان البطل الشهيد القسام، وقد تركت معركة القسام في جميع الاوساط اصداء بعيدة المدى حتى لكأنها كانت انذارا للعرب بان ساعة الجهاد قد دنت!!

الثورة بعد استشهاد الثائر

ولم يقتصر الاحتفاء بالقسام بتشييع جثمانه فقط بل ان الاحزاب والجماعات العربية قررت ان تقيم احتفالا عظيما في يوم اربعينه يتجلى في الغرض الذي استشهد من اجله القسام.. وفي اليوم الخامس من كانون الثاني ١٩٣٦ كانت حيفا في موجة من حزن وتخرج باعلامها وراياتها وتبدي الامها واحزانها في مواكب اشتركت فيها النساء الى جانب الرجال من مدن وقرى فلسطين وهي تستذكر حياة الشهيد الذي افاض حياته حرية تنير لهم الطريق.

وانقلب الموكب الحزين الصامت الى ثورة من جديد كلها حماسة وضجيج وعزم وقوة فهاجم المفجوعون من ابناء الشعب الثائر دوائر الحكومة ومراكز البوليس ورشقوا كل انكليزي ويهودي بالحجارة وقبل ان تنتهي مواكب الحزن التي انقلبت الى ثورة كانت جموع الشعب قد تعاهدت على لقاء قريب لقاء الثوار في الجبال وفي كل مكان لتستمر ثورة القسام الثورة المسلحة بعد ان ذهبت ادراج الرياح كل محاولات التفاهم مع حكومة الانتداب!!

وقد تحدثت تقارير حكومة الانتداب طويلا عن القسام وثورته.. وجاء في تقرير الحكومة الى لجنة الانتداب عن حوادث ١٩٣٥ قولها عن القسام:

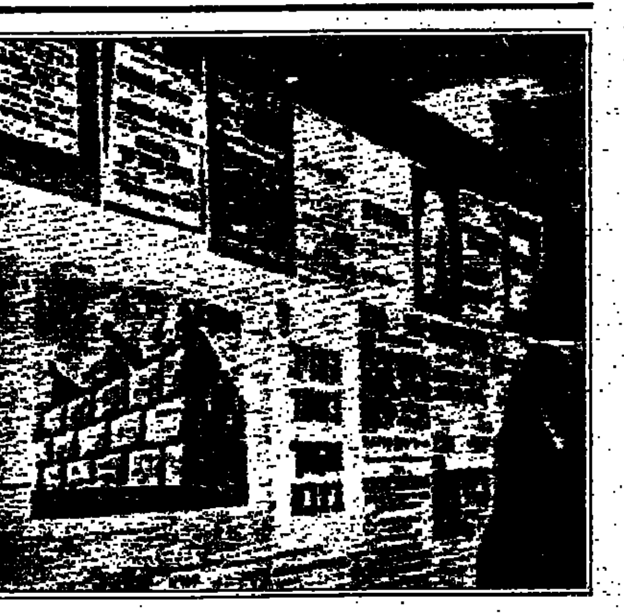
«انتشرت في الجو اشاعات عن عصابة للارهاب تألفت بوحي من عوامل سياسية ودينية. وفي يوم ٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ كان جاويش ونفر من البوليس يقتفيان اثر سرقة من قضبان قضاء الناصرة فاطلق عليها مجهولون النار فقتلوا الشاويش... وسرعان ما ادى هذا الحدث الى اكتشاف عصابة كانت في ذلك الجوار تحت قيادة عز الدين القسام وهو لاجيء سياسي من سوريا وهو ذو مكانة ليست بالقليلة كرجل من رجال الدين وقد اشتبه به اشتباها قويا قبل ذلك ببضع سنوات وقيل ان له ضلعا في اعمال ارهابية.

لقد حضر جنازة الشيخ القسام في حيفا جمع غفير جدا من الخلق وبالرغم من الجهود التي بذلها كبار المسلمين في توطيد النظام اثناء الجنازة الا انه وقعت مظاهرات وقذفت الحجارة!!

وبعثت وفاة القسام بموجة قوية من الشعور في الدوائر السياسية وغيرها في البلاد واتفقت اراء الصحف العربية على تسميته بالشهيد فيما كتبته عنه المقالات الوطنية».

وبموت الشيخ القسام انطوت صفحة مجيدة من صفحات البطولة والتنظيم والتخطيط العربي في معركة فلسطين الا ان ثورة القسام لم تمت معه بل بقيت منارة لعرب فلسطين يؤمنون بانه لا حياة لهم ولا كرامة بدون السير على هداها والانطلاق منها الى ثورة اعم واشمل وما قيام الجيش الاسرائيلي وحكومة اسرائيل بتحطيم ضريحه بعد ستين عاما من استشهاده الا لقناعتهم بان الرفض المسلح للوجود اليهودي في فلسطين كان القسام اول من اطلق رصاصته وهم يخشون ان يكون الطريق الوحيد لتحرير فلسطين!!

ثورة القسام لم تكن تؤمن بالمظاهرات والشجب والاستنكار


الملصقات التي ملأت جدران الشوارع في تل ابيب التي تدعو الشباب والفتيات اليهود لحمل السلاح ومقاتلة العرب.

الاسرائيليون انتقموا من القسام بعد ستين عاما بتدمير ضريحه

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

ما بين النفق والنفاق

النفق الذي شقته يهود تحت المسجد الاقصى موصول بانفاق شقتها انظمة عربية بخفية عن شعوبها اوصلتنا الى هذا الحال، وهذا ما يدعو للوقوف عند النقاط التالية:

١) شرعت يهود عمليا بنقض اسس المسجد الاقصى الاسير لبناء الهيكل المزعوم على انقاضه، ويشكل هذا النفق اليهودي خطوة خطيرة تحكي على لسان يهود اننا امتلكنا عمق المسجد وارضه واسسه، وهذا طريقنا الخاص اليه يعني ملكيتنا له ارضا وقاعدة وطريقا وبابا.

٢) بالون اختبار للعالم العربي والاسلامي، يرصد قوة رد فعلهم، هل تتحرك الشعوب وتغضب لدينها، ومسجد الاسلام الثالث الذي تشد اليه الرحال، وهو مسرى نبيهم، وقبلتهم الاولى، الذي بارك الله حوله، وخلد ذكره قرآنا يتلى الى يوم القيامة «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله..» ام تعلن موتها بسكوتها.

٣) بالون اختبار لقياس قوة النظام العربي حكاما ودولا، وهل يثأرون لنداء المسجد الاسير وقد زلزلت اركانه، واخترقت احشاؤه، وتحولت الى انفاق وابواب!!

٤) ان هذا النفق كشف تآمر الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل، ان خطابات الضمان التي تعهدت بموجبها المحافظة على القدس الشرقية الا تسمح للحكومة العبرية بالاعتداء عليها، تطبيقا لقرارات مجلس الامن، واتفاقيات اوسلو، كلام فارغ، ادارت لها ظهرها، كما ادار نتنياهو ظهره لها، وما يملك ياسر عرفات وحكام العرب الا الاحتجاج والاضراب، والصراخ!! فليضربوا، وليصرخوا كما يريدون!! لقد تحول راعي المؤتمر الامريكي الى شريك للمغتصب اليهودي في ظلمه وعدوانه، وما دام العرب لا يملكون الا الكلام، فماذا يمنع لاعداء العقيدة والوطن والامة والتاريخ ان يتمموا مشوارهم، اوسعتهم شتما واودوا بالابل.

٥- ان هذا النفق صفعة جديدة توجهها اسرائيل لكل عربي ومسلم، وبخاصة لهؤلاء الذين عقدوا المعاهدات معها، واستقبلوا زعماء يهود من المحيط الى الخليج.

٦- ان هذا النفق الذي اخترق احشاء الاقصى متصل بالانفاق والدهاليز التي سلكها اليهود مع اعوانهم في اوسلو، وغير اوسلو حيث كانت تتم الاجتماعات في خفية عن الشعوب، ولا يصارح الشعب بالحقائق، وهذا ما يوضحه الغرام التونسي والمغربي والموريتاني والقطري والعماني، واعلان فتح الابواب امام اسرائيل بعد معاهدة اوسلو ووادي عربة.

فليتجرع العرب الكأس المرة على يد المهرولين الى اعدائهم اليائسين الخارجين عن هداية ربهم القائل في محكم كتابه «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة» ان هذا النفق صفعة جديدة توجهها الحكومة العبرية لهؤلاء الذين وثقوا بها، واستقبلوا زعماءها من المحيط الى الخليج.

٧- ولان هذا النفق يصرخ في هذه الامة لتقيم انفاقا في بلادها تدفن حينها اسباب الفرقة والضعف، تدفن فيها النفاق والجبن والانانية والتهالك على الشهوات والملذات، تدفن فيها الاقليمية والطائفية والعصبية وتحرر ذاتها من هذه الامراض القاتلة، من اليأس، والتواكل والرضا بالدنية. ولتنتفض انتفاضة ايمانية تعود فيها الى الاسلام عقيدة ونظاما وجهادا ويبصر الحكام شعوبهم بالاخطار الماحقة الحارقة، قبل ان يندموا ولا ينفع الندم!!

٨- ان اليهود قد بنوا سياستهم واعدوا خطتهم لهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه سنة ١٩٩٧م، ليأذنوا بنزول المسيح- كما يزعمون- سنة ٢٠٠٠م وهذه عقيدة ستين مليون نصراني امريكي وانجيلي ومنهم كارتر وريجان وبوش وكلينتون وما شق هذا النفق الا خطوة في هذا الطريق، وما شق هذا النفق الا جزء من المساومة الصهيونية الامريكية لكسب اصوات اليهود لكلنتون. فليسجل التاريخ ان تهويد الاقصى وتحويله الى هيكل جزء من المعركة الانتخابية الامريكية!! يا هوان العرب ويا ذلهم! فماذا يقول حكام الجزيرة والخليج الذين حولت امريكا ارضهم الى قواعد عسكرية، واستحكامات عدوانية وماذا يقول امراء البترول وملوكه الذين تنهب امريكا بترولهم بابخس الاثمان وتحوله الى سلاح ومال تدعم فيه دولة البغي والعدوان، لتنتقض المسجد الاقصى، وماذا تنفع للعرب ملوكا وتجارا وساسة ارصدتهم في البنوك الامريكية والغربية وقد جللتهم اسرائيل بالذل والعار، ما اصدق قوله تعالى فيهم «ويل لكل همزة لمزة، الذي جمع مالا وعدده، يحسب ان ماله اخلده».

ان الامر جد لا هزل

وان نفق الاقصى سيمتد الى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة اذا لم يجمع العرب كلمتهم، ويوحدوا صفهم، ويعلنوا الوحدة والجهاد تحت راية الاسلام لاحباط المؤامرة الامريكية الصهيونية لضرب سورية وايران ولبنان والعراق وتحقيق اهداف اسرائيل من المحيط الى الخليج والله المستعان



الأردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص.ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي- الادارة العامة/مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان-الاردن

ضياع

الاول: ما اجمل شعر تلك الفتاة
الثاني: انها ليست فتاة انه ولد
الاول: وما ادراك؟
الثاني: انه ابني
الاول: اسف لم اكن اعلم انك والده
الثاني: انا لست والده انا امه.

تحقيقا للعدالة

جلس القاضي في مكانه واستدعى محامي الخصمين وقال: حسنا، البارحة رشوة منكما الاثنين، فانت يا سيد احمد اعطيتني عشرة الاف دينار والسيد ماهر اعطاني خمسة عشر الفا.

وعندما مد القاضي يده الى جيبه واخرج شيكا وناوله الى المحامي وقال له خمسة الاف دينار التي دفعتها زيادة عن زميلك لنتمكن من مناقشة القضية وملابساتها وظروفها بكل صراحة ووضوح.

قدم الحاخام يسرائيل أرييل والسيد حاييم رخمان الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا المجسم الذي يظهر الشكل النهائي لمخطط الهيكل الثالث الذي يعتزمون اقامته على نفس موقع مسجد قبة الصخرة المشرفة تنفيذا لما يعتبرونه «الامر الالهي لبناء هيكل الرب» وذلك ليكون مناسبا ومهيأ لاستقبال «المسيح المنتظر» ليخلص البشرية من آثامها ويدخلها الى النعيم.

يخلق من الشبه أربعين

«يخلق من الشبه اربعين» مثل نردده بمجرد ان نشاهد شخصين لا يمتان لبعضهما بصلة قرابة ومع ذلك فهما يتشابهان الى حد كبير.

والحقيقة ان اكثر ما يلفت الانتباه في مسألة الشبه هو درجاته العالية في بعض الحالات بحيث لا يستطيع المرء ان يفرق بين الاثنين. وحتى ان البعض يستطيع استخدام هذا الشبه بكل سهولة لخداع الاخرين.

ومن الطبيعي ان يكون نجوم السينما والمشاهير هم اكثر الناس معاناة من هذه النقطة.

فمايكل جاكسون، والذي قام بعدة مئات من عمليات التجميل كان لا بد وان يصبح شبيها الشخص ما كما في الصورة.

اما سيلينا فتفتخر انها تشبه الاميرة المحبوبة ديانا اميرة ويلز. وتعتز بهذا الشبه لدرجة انها تقلد ديانا في كل تصرفاتها.

جانيت جاكسون المغنية الامريكية الشهيرة وجدت لها صديقة تشبهها تماما لدرجة ان المعلقين يقولون ان عائلة جاكسون زادت واحدا وذلك للشبه الكبير بينهما.

اما بروس ويليس الممثل العالمي وزوج النجمة ديمي مور فقد وجد له شبيها ليس اقل شهرة منه، فشبيهه لاعب التنس العالمي اندريه اغاسي.

احد اصدقاء النجم كريس ايفانز قال معلقا على الشبه بينه وبين مايك هاكنال انه لا بد وانهما يشتركان في احد الجينات.

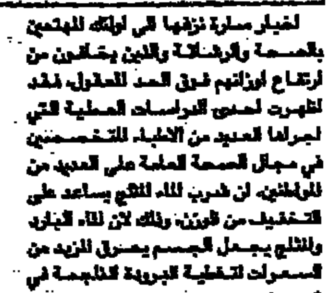






الماء المثلج يساعد على تخفيف الوزن

اشرب ثلاثة ليترات يوميا وافقد نصف كيلو شهريا



أخبار سارة نزفها الى اولئك المهتمين بالصحة والرشاقة والذين يشكون من ارتفاع اوزانهم فوق الحد المعقول. فقد اظهرت احدى الدراسات العلمية التي اجراها العديد من الاطباء المتخصصين في مجال الصحة العامة على العديد من المواطنين، ان شرب الماء المثلج يساعد على التخفيف من الوزن، وذلك لان الماء البارد والمثلج يجعل الجسم يحرق المزيد من السعرات لتغطية البرودة الناجمة في الشرايين جراء شرب الماء مما يعني احتراقا للدهون والسعرات الفائضة عن الحاجة الانسانية وبالتالي يساهم في التخفيف من الوزن بشكل عام.

واكدت الدراسة ان الجسم يحرق حوالي ١٢٣ سعرا حراريا عندما تكون درجة حرارة الماء درجتين مئويتين.

ويساعد الماء المثلج كذلك في تحسين اداء المعدة والكليتين والذي يقلل بالتالي من احتمالية ارتفاع الوزن حد السمنة.

وتشير الدراسة الى ان شرب ثلاثة ليترات ونصف من الماء يوميا تخفف الوزن بمعدل نصف كيلو شهريا، وكلما ازداد عدد الليترات زادت نسبة نقصان الوزن.

ويؤكد الطبيب المشرف المباشر على هذه الدراسة ان ربط هذه الطريقة مع الريجيم المتبع سيؤدي الى نقصان الوزن بمعدلات اعلى بالتأكيد.

وينصح الاطباء بالبدء بتناول الماء المثلج منذ الاستيقاظ من النوم وحتى الساعة السادسة مساء حتى لا يقتضي الاستيقاظ ليلا في الذهاب الى الحمام.

ان شرب الماء المثلج يؤدي الى [illegible] العقلي والذهني منشط ذهنيا وعضويا بالاضافة الى انه ارخص الطرق لتحقيق افضل النتائج الصحية بشكل عام.

ان الماء المثلج يحتاج الى حرارة [illegible] التي تحتاجها [illegible] وهذه الطريقة يستفيد منها الرياضيون المحترفون بشكل كبير، ويستخدمونها للمحافظة على [illegible] وصحتهم.

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا والمؤسسات ٤٠ دينارا [illegible]